

ديوان

# التابغة الزباني

اعتنى به وشرحه

حمدو طماس

دار المعرفة

بيروت - لبنان





ديوان  
النابعة الزبياني

اُعْتَنَى بِهِ  
حَمْدُوط مَسَّس

دار المعرفة

بيروت - لبنان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved

Exclusive rights by Dar El-Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953-429-36-7

الطبعة الثانية  
1426 هـ 2005 م



**DAR EL-MAREFAH**  
Publishing & Distributing

**دار المعرفة**  
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان  
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon  
<http://www.marefah.com> E.mail: [info@marefah.com](mailto:info@marefah.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## النابغة الذبياني

حياته: أبو أمانة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، لُقِّبَ بالنابغة لأنه بحسب ما روي - نبغ في قول الشعر بعد أن أسن واحتك.

والنابغة لقب لشعراء عديدين، منهم النابغة الجعدي والنابغة الشيباني وشاعرنا النابغة الذبياني، وهو أشعرهم دون منازع.

هذا وقد نُقِلَ أن النابغة اتصل بالغساسنة قبل أن يتصل بالمناذرة<sup>(1)</sup>، بيد أن الثابت أنه أقام في الحيرة منذ سنة (530م)، حيث عقد صلة وثيقة بأمرها المنذر ابن ماء السماء.

ولما آل العرش إلى عمرو بن هند بعد نيف وعشرين عاماً من أول اتصال للنابغة بالحيرة، فإن الحال لم تدم له؛ فسرعان ما دبّت جفوة بين الأمير والشاعر ألزمته مغادرة الحاضرة إلى حوران ثم عاد في إثر مقتل عمرو بن هند على يد عمرو بن كلثوم، ولما اعتلى النعمان بن منذر العرش نجد الشاعر يقبل عليه بالمدح، ثم يقبل الأمير بالمال والمكانة للنابغة.

ولما كان دوام الحال من المحال، فإن ثمة أمراً عكراً صفو هذه الصلة الحميمة بين النعمان والنابغة، فغضب النعمان، وكثرت المذاهب لبيان السبب

---

(1) انظر كتاب الدكتور محمد زكي العشماوي (النابغة الذبياني؛ مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية) والعصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف.



الذي أدى إلى ذلك، ولا مجال لذكرها هنا، غير أنه يُحسن أن نذكر أن الكثير أجمع على قصة رؤية النابغة لزوج النعمان قد حَسرت الستر عنها، مما دفع النابغة إلى وصفها في قصيدة أثارت جدلاً كبيراً فيما بعد كما أثارت سخط النعمان. إن صدقت الرواية..

المهم أن النابغة. حل من الحيرة. ونفسه تواقّة لها. إلى بلاد بني غسان، حتى إن رحليه كان أشدّ مرارة عليه من مكوثه في الحيرة وسخط النعمان عليه، وهو. وإن مدح الغساسنة طيلة مكوثه لديهم. نجد أنه يميل نحو الحيرة وأميرها، ومن ثم نجد أن مدحه للغساسنة أشبه ما يكون بالسياسة.

ويدور الزمان دورته فنجد النابغة يعود إلى بلاط النعمان في فرصة سانحة استغلّها، حيث تذكر كتب التاريخ أن رجلين من بني فزارة يتمتّعان بحظوة لدى أبي قابوس قد صحبا الشاعر في خفية إلى الحيرة وعمدا إلى دسّ أبيات نظمها النابغة للأمير عن طريق جارية تغتّب بها، ولما سمع غناءها أقسم إن هذا الشعر إنما هو شعر النابغة، وكُشِفَ الأمر ونال النابغة عفو أبي قابوس وتقريبه.

### ديوان النابغة وشعره:

رُوي ديوان النابغة الذبياني من طُرُقٍ عديدة، لعل أشهرها رواية الأصمعي، تليها رواية ابن السكيت. قام بعد ذلك الأعلام الشتمري برواية الديوان في أتم صورة له، مضيفاً على رواية كل من الأصمعي وابن السكيت بعضاً من الشعر مما سمعه من أشياخه من مثل الطوسي والشيباني أبي عمرو، والمفضل وغيرهم.

وطُبِعَ الديوان أوّل مرة ضمن مجموعة مؤلفة من دواوين ست شعراء جاهليين هم امرؤ القيس وزهير وطرفة وعلقمة وعترة والنابغة، وُسِّمَت هذه المجموعة العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، وكانت سنة 1869م.

وقيل إن الديوان طبع قبل ذلك بعام واحد منفرداً. أي عام 1868م. على



يد مستشرق آخر. بعد ذلك توالى الطبقات منذ ذلك الحين، فنهض له كثيرون من المستشرقين وأكثر من العرب، حتى شاع وتواترت الطبقات.

وقد جهد كلُّ مشتغل. جزاهم الله جميعاً خير الجزاء. أن يقدم عمله على خير ما يرتضيه البحث العلمي ودأبوا جميعاً إلى إيصاله في خير صورة، ولكلِّ مجتهد نصيب.

هذا وقد تراوحت أشعار النابغة بين التفت والقصائد الطوال، فتجد في ديوانه قصائد مؤلفة من بيتين اثنين، وتجد مطولات تنوف على الأربعين بيتاً من مثل المعلقة التي تعد من عيون شعره خاصة والشعر العربي بعامه.

ومطلع هذه القصيدة:

يا دارَ مَيَّةٍ بالعلياء فالسَّندِ أقوْث وطال عليها سالف الأمدِ  
وينبغي علينا أن نذكر أنَّ عِدَّةَ مقطوعات النابغة وقصائده رُبَّتْ على السبعين وهي ممَّا وُثِّقَ به أنه له، لأن شعره تعرض إلى غير محاولة للذس والنحل. بيد أن بصائر الألباب مِمَّنْ مَنْ الله عز وجل عليهم نقدت السليم من السقيم، وأبرزت الصحيح من الزائف.

وقد أشرنا في طبعتنا هذه في التمهيد لكل مقطوعة وذكر المناسبة إلى المنسوب والمنحول مع ذكر للمصدر الذي أخذناه منه.

**أغراض الشعر لدى النابغة:**

تنوعت أغراض الشعر لدى النابغة، فَحَفَلَتْ أشعاره بموضوعات شتى، لَعَلَّ أشهرها الاعتذار والمديح إلى جانب الهجاء والغزل والوصف، وسنأتي على الحديث عن هذه الموضوعات واحداً واحداً.

١ - الاعتذار: يعدُّ النابغة بِحَقِّ أباً لهذا الضرب، فهو وإن ألحقه بعض النقاد بالمديح، إلا أنه لَوْن له ميزته التي تفرَّد بها النابغة من دون الشعراء مِمَّنْ سبقه ومِمَّنْ لحق به فيما بعد.



ولا نطيل الكلام فنقول إن نشأة هذا الضرب كانت بسبب العلاقات التي أقامها النابغة ببلاطي الحيرة والغساسنة، وقد ذكرنا آنفاً في حياة النابغة. كيف انتقل النابغة بين حاضرتي المناذرة والغساسنة وكيف آلت علاقة النابغة بأمير الحيرة أبي قابوس النعمان إلى مباغضة ثم اصطلاح.

وقد تراوح أسلوبه في اعتذارياته جميعاً بين تعليل لسبب مدحه الغساسنة ومبالغة في وصف حاله النفسية إلى مديح للنعمان وتعظيم لأمره وسلطانه ولا يخلو ذلك من تعريض بالوشاة والقسم على براءته مما نُسب إليه.

٢ - المديح: نحن نعلم أن النابغة من أسياذ العرب، وحياته تشهد له بذلك، إضافة إلى ما كان يتمتع به من حظوة لدى الأمراء في الحيرة وجَلَق. ثم إن الأخبار الكثيرة عن أنه كانت تُضرب به حبة حمراء يقضي بها بين الشعراء دليل على أنه من ذوي المكانة المرموقة.

فهذا وذاك كله إنما يمهد لانتشار المديح في شعره بيد أنه يرى أن النابغة لم يسع في ذلك للتكسب بل نَشَدَ المقاصد الكريمة، ولما ذاق طعم العطاء انساق وراء هذه اللذة، فكان شأن شعره في المديح شأن باقي الشعراء، لذا اتسمت الأفكار الشائعة في مديحه بالأنفة والرفعة والسمو.

وهذا لا يشين من الشر أو يحط من قدر صاحبه، إذ إنني أحسبني أن النابغة يريد أن يقول لممدوحه: إنما أريدك أن تكون كما مدحتك، ولا أريد لمدحي أن يكون كما تُريد.

وكفى بهذا عزة للنابغة أن استطاع أن يترجم هذه النظرة فعلاً.

٣ - الهجاء: كان الهجاء في شعر النابغة قليل الحظوة، والسبب في ذلك. على ما أحسب. واحد لا ثاني له، هو أن النابغة كان يتمتع بالحنكة والسياسة، ما يجعله محبوباً حتى عند ألد خصومه لديه، وبالطبع صقلت حياة النابغة في بلاطات الملوك والأمراء هذه النظرة ولا بد لها أن تظهر بعد هذا في شعره، لذا نجد ذلك داعياً أساسياً لقلة الهجاء في شعره.



٤ - الغزل: وأما الغزل، فشأن وجوده في شعر النابغة شأن الهجاء، بيد أن السبب مغاير، وبالطبع تبقى أخباره الدليل على ما نقول والشواهد المبيّنة للدعوى.

نحن نعلم أنّ النابغة إنما سُمّي ذلك لأنه تأخر في قول الشعر، فأسنّ حتى نبغ في الشعر، ولما كان الغزل يتطلب الانفعال النفسي، فإنني أحسب أن قلة الشعر في باب الغزل إنما كان بسبب طبيعة حياة النابغة إذ إنه تجاوز حياة اللهو والذكريات والانفعالات واستحالت حياته أكثر جدية من خلال علاقاته بالملوك والأمراء.

بيد أنه لا يخلو ديوانه من شذرات في هذا الباب فرضتها عليه الحياة الرغدة في البلاطات والحواضر ذات الطبيعة الخلابة.

٥ - الوصف: وهذا الضرب من الضروب التي انتشرت في شعر النابغة، وهذا الوصف في صورته كلها تراوح بين وصف للطبيعة وما تحتويها من حيوانات وصحراء وبيئة، وبين وصف للنساء كما نجده في قصيدة المتجرّدة. إلا أننا نعتقد غير جازمين أنّ الوصف لم ينل تلك الحظوة إلا فيما يرتبط بحياة النابغة السياسية.

#### موقع النابغة بين الشعراء:

يجمع النقاد أن النابغة من أشعر شعراء الجاهلية لاعتبارات كثيرة؛ فقد وصفه ابن سلام في طبقاته على رأس الطبقة الأولى إلى جانب كل من امرئ القيس والأعشى وزهير.

كما أن النابغة قيل فيه:

«كان أوسٌ فحلّ مُضَر، حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه».

وروي عن سيدنا عمر بن الخطاب يسأل عن قائل هذا البيت:

فلمست بمُشْتَبِقٍ أخاً لا تُلمُّه إلى شعثٍ أي الرجال المهذب؟



قالوا: النابغة.

قال: هو أشعرهم.

يريد أشعر شعراء الجاهلية.

وفي الأغاني جاء رجل إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقال: أي الناس أشعر، فقال ابن عباس: أخبره يا أبا الأسود. قال الذي يقول:

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

في إشارة إلى النابغة الذبياني.

فهذا نزر مما قيل في شاعرنا، وغيره كثير وحسبنا الاكتفاء بما ذكرنا في إشارة بالقليل إلى الجزيل.

وبعد، فإننا - بعد هذا - نقدم للقارئ هذا الديوان لعله يلقي القبول، والحمد لله أولاً وآخراً.



## حرف الباء

### أبلغ بني بدر [الكامل]

أنشد ذات مرة مخاطباً بني بدر:

أبلغ بني بدر فكل صديقهم      لهم لم يساموا المُنديات غضابُ  
فلا تطعنوا في دار دُبيان إن من      دعا منكم بالصالحات مُجابُ  
برجل كمدبؤ المسيل يَفُثُها      حراشفُ يجعلن النُعالَ ولا بُ<sup>(1)</sup>

### لا عيب فيها [البسيط]

وأنشد أيضاً:

لقد لحقت بأولى الخيل تحملني      كبداء لا شنجُ فيها ولا طنب<sup>(2)</sup>  
ماريةً مثل قري الدلو مركضة      إذا الحميمُ على الأعطاف يخلبُ<sup>(3)</sup>

- 
- (1) المدبؤ: هي الأرض التي أكل الدبى نباتها. الحراشف: هي الأرض الغليظة.  
(2) كبداء: أي ضخمة المتصف. الشنج: هو النقص في الرجلين. والطنب: هو الطول الاسترخاء فيهما.  
(3) مارية: أي خفيفة تمضي في العدو. الأعطاف: جمع عطف وهو الناحية. وله رواية أخرى بلفظ [في الأعطاف].



لا عيبَ فيها إذا ما اغترَّ فارسُها      شأوَ الفجاءة إلا أنها تثبُ  
 تخطو على مُعْجٍ معاقِمُها      يَحْسِبَنَّ أن تراب الأرضِ منتهبُ<sup>(1)</sup>  
 تهوي هوي دلاة البشر أسلمها      بين الأكف وبين الجملة الكرب<sup>(2)</sup>  
 أو مَرَّ كدرية حذاء هيَّجَها      بردُ الشرائع من مزان أو شَرَبُ<sup>(3)</sup>  
 أهوى لها أمغرُ الساقين مختضع      خرطومُه من دماء الطير مختضبُ<sup>(4)</sup>  
 حتى إذا قبضت أظفاره زَغَبَا      من الذنابي لها أو كاذ يقتربُ  
 نَحَتْ بضربٍ كرجع العين أبطؤه      تعلو بجوْجُئها طورا وتنقلبُ<sup>(5)</sup>  
 تدعو القطا بقصير الخطم ليس له      أمام منخرها ريش ولا زَغَبُ  
 حذاء مدبرة سكاء مقبلة      للماء في النحر منها نوطَة عجبُ<sup>(6)</sup>  
 تدعو القطا وبه تُدعى إذا انتسبت      يا صِدْقَها حين تلقاها فتنتسبُ  
 تسقي أزيغِبَ ترويه مجاجثُها      وذاك من ظمئها في ظمئهِ شُرْبُ<sup>(7)</sup>  
 مُنْهَرَت الشديق لم تنبت قوادمه      في جانب العين من تسبيده زَبَبُ<sup>(8)</sup>

- (1) المعاقم: جمع معقِم، وهو المفصل.
- (2) الجملة: أي كثرة الماء. الكرب: هو عَقْدُ الحبل على خشبات الدلو والدلاة جمع دلا، وهو الدلو.
- (3) كُذْرِيَّة: قطاة. مزان: ماء. الشرائع: جمع شريعة وهي مورد الماء.
- (4) أمغر الساقين: هو الصقر، وقيل الباز. مختضع: أي مائل برأسه إلى الأرض.
- (5) نَحَتْ: أي قصدت، من النحو. الجوجؤ: الصدر.
- (6) حذاء: أي خفيفة قصيرة الذنب. سكاء: أي لا أذن لها. النوطَة: الحوصلة.
- (7) أزيغِب: تصغير أزغب، وهو الفرخ. المجاجة: كل ما مَجَّتْ في فيه الظم: وقت العطش.
- (8) مُنْهَرَت: أي واسع. التسبيد: حين يطلع الريش بعد حلقه في موضع آخر، وهو بمعنى ترك التدقن والتغسل. الزبب: كثرة الريش.



[الوافر]

## أسألتني

وقال ذاكراً نسبته:

أسألتني سفاهتها وجهلاً      على الهجران، أخت بني شهاب  
 فإما تنكري نسبي فإني      من الصُهب السُّبال بني الضُّباب  
 ضُباب بني الطُّوالَةِ فاغلميه      ولا يغرُزك نأبي واغترابي<sup>(1)</sup>  
 وإن منازلِي وبلادَ قومي      جنوبُ قساً هنالك فالهضاب<sup>(2)</sup>

لا عيبَ فيهم إلا فلول السيوف [الطويل]

قال النابغة بمدح عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر، حين هرب  
 إلى الشام ونزل به، حينما بلغه سغي مرة بن ربيعة بن قريع به إلى النعمان:  
 كِليني لِهَمٍّ، يا أَمِئمةً، ناصِبٍ،      وَلَيْلِ أَقاسِيهِ، بَطِيءِ الكَوَاكِبِ<sup>(3)</sup>  
 تَطَاوُلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ،      وَلَيْسَ الَّذِي يَزْعَى النُّجُومَ بِأَيِّبِ<sup>(4)</sup>  
 وَصَدْرِ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ،      تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ<sup>(5)</sup>

(1) النأي: الابتعاد.

(2) الهضاب: الجبال الصغيرة الممتعة، ولبيت رواية أخرى بلفظ (قساً هنالك).

(3) كِليني: أي دعيني وهَمِّي. ناصِب: أي به نَصَب وهَم. بَطِيء الكواكب: أي أن ليله لا ينقضي، وكواكبه لا تغور.

(4) يريد أن كل راعي إبل وغيرها يؤوب مع الليل إلى أهله، أما الذي يرعى النجوم فهو قاعد ينتظر الصُّبح.

(5) العازب: هو الرجل الذي يبيت في المرعى بعيداً عن أهله. يريد أنه كان هُمه عازباً بالنهار؛ لأنه يتعلل بالنظر والشغل فيقل هُمه وإذا أمسى انفرد بحاله ولم ير شيئاً يتعلل به فيرد عليه الليل هُمه.



- عليّ لِعَمْرٍو نِعْمَةً، بعدَ نِعْمَةٍ لوالديه، ليست بذاتِ عَقَارِبٍ (1)  
 حَلَفْتُ يَمِيناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَةٍ، وَلَا عِلْمَ، إِلَّا حُسْنُ ظَنِّ بِصَاحِبِ (2)  
 لئن كَانَ لِلقَبْرَيْنِ: قَبْرٌ بِجِلْقٍ، وقبرٍ بِصَيْدَاءٍ، الذي عندَ حَارِبٍ (3)  
 وللحَارِثِ الجَفْنِي، سَيِّدِ قَوْمِهِ، لَيَلْتَمِسَنَّ بالجَيْشِ دَارَ الْمُجَارِبِ (4)  
 وَثِقْتُ لَهُ بالتَّصَرِّ، إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ كِتَائِبٌ مِنْ غَسَّانَ، غيرُ أَشَائِبِ (5)  
 بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، أَوْلَيْكَ قَوْمٌ، بِأَسْهُمٍ غيرُ كَاذِبِ (6)  
 إِذَا مَا غَزَوْا بالجَيْشِ، حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ، تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (7)  
 يُصَاحِبُهُمْ، حَتَّى يُغِرَّزَ مُغَارَهُمْ مِنْ الضَّارِيَاتِ، بِالذَّمَاءِ، الدَّوَارِبِ (8)  
 تَرَاهُمْ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْراً عُيُونُهَا، جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ المَرَائِبِ (9)  
 جَوَانِحَ، قَدْ أَيَقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ، إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ، أَوَّلُ غَالِبِ  
 لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا، إِذَا عُرِّضَ الخَطِيّ فَوْقَ الكَوَائِبِ (10)

- (1) ليست بذات عقارب: أي لا مكروه فيها.  
 (2) غير ذي مثنوية: أي أنه لم يستثن فيها ثقةً بصاحبه.  
 (3) جلق: اسم من أسماء (دمشق). صيداء: مدينة صيدا الحالية بלבнан.  
 (4) الحارث الجفني: هو ابن أبي شمر الغساني.  
 (5) الأشائب: جمع أشابة، وهي الخليط من الناس.  
 (6) بنو عمه دنيا: أي الأدثون.  
 (7) العصائب: جمع عصيبة، وهي جماعة الطير.  
 (8) الضاريات: أي المتقودات. الدوارب: المتعودات أيضاً.  
 (9) الخزر: جمع أخرز، وهو الذي ينظر بمؤخر عينه.  
 (10) الخطي: هي الرماح المنسوبة إلى الخط، وهو موضع بالبحرين. الكوائب: جمع كائبة، وهي منسج الفرس أمام القربوس.

- (1) على عارفاتٍ للطَّعانِ، عَوَّابِسٍ، بِهِنَ كُلوْمٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ<sup>(1)</sup>
- (2) إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعَنِ أَرْقَلُوا، إِلَى الْمَوْتِ، إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ<sup>(2)</sup>
- (3) فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ، بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ، رِقَاقُ الْمَضَارِبِ<sup>(3)</sup>
- (4) يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ، وَيتَبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ<sup>(4)</sup>
- (5) وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ، بِهِنَ قُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَائِبِ<sup>(5)</sup>
- (6) تُورَثُنَ مِنْ أَزْمَانٍ حَلِيمَةٍ، إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَبِنَ كُلُّ الثَّجَارِبِ<sup>(6)</sup>
- (7) تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ، وَثَوَقْدُ بِالْصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَاجِبِ<sup>(7)</sup>
- (8) بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ، وَطَعْنٍ كَالِإِزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ<sup>(8)</sup>

- (1) عارفات: أي صابرات. الكلوم: جمع كَلَم، وهو الجرح. الجالب: هو اليابس الذي قد علته جُلبة البرء.
- (2) أرقلوا: أي أسرعوا. المصاعب: جمع مصعب، وهو الفحل الذي لم يربط بحبل قط.
- (3) المضارب: جمع مضرب، وهو حدّ السيف.
- (4) الفُضاض: هي القطع المتفرقة. القونس: أعلى الناحية أو الرأس. الفراش: هو العظام الرقاق تلي الخياشيم.
- (5) القلول: جمع قَل، وهو كل تكسراً تَلَم. القراع: المجالدة. والكتائب: الجيوش. ويندرج هذا البيت في البلاغة تحت ما يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم.
- (6) يوم حليلة: يوم من أيام العرب المشهورة بين الضجاعم والغساسنة، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر.
- (7) تَقْدُ: أي تشق. السلوقي: هي درع منسوبة إلى سلوق وهي مدينة بالروم. المضاعف: هو الذي نسج حلقتين حلقتين. الحباحب: ذباب يشغ بالليل. الصفاح: نوع من الحجارة عراض.
- (8) الهام: جمع هامة، وهي الرأس. الإيزاغ: دَفْعُ الناقة لِيَوْلِيهَا. المخاض: هي النوق العُشراء. الضوارب: هي النوق التي تضرب برجلها إذا أرادها الفحل.



- لهم شيمة، لم يُعْطِها الله غيرهم، من الجود، والأحلام غير عوازب<sup>(1)</sup>  
 محلّتهم ذات الإله، ودينهم قويم، فما يزجون غير العواقب<sup>(2)</sup>  
 رفاق النعال، طيّب حجزاتهم، يحيون<sup>2</sup> بالريحان يوم السباسب<sup>(3)</sup>  
 تحتيهم بيض الولائد بينهم، وأكسية الإضريح فوق المشاجب<sup>(4)</sup>  
 يصونون أجساداً، قديماً نعيمها، بخالصة الأردن، خضر المناكب<sup>(5)</sup>  
 ولا يخسبون الخير لا شرّ بَعْدَهُ، ولا يخسبون الشرّ ضربة لازب<sup>(6)</sup>  
 حَبَوْتُ بها غساناً إذ كنتُ لاحقاً بقومي، وإذ أعيت عليّ مذهب<sup>(7)</sup>

### شَغْتُ شَمَّ العرّانين

[البسيط]

كان النابغة قد ركب إلى الحارث بن أبي شمر ليكلّمه في أسرى بني أسد وبني فزارة، فأعطاه إياهم وأكرمهم. وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري أصاب في غسان، قبل ذلك بعام، فقال الحارث للنابغة: ما دمتُ بني أسد إلا حصن. وقد بلغني أنه لا يزال يجمع

- (1) الأحلام: العقول. العوازب: جمع عازب، وهو الغائب.  
 (2) محلّتهم: أي مستقرهم ومسكنهم. وذات الإله: هي بيت المقدس.  
 (3) نعالهم رقيقة: كناية عن ترفهم إذ لا يمشون على أرجلهم. الحجزات: جمع حجرة، وهو موضع التكة من السراويل. يوم السباسب: عيد من أعياد النصارى.  
 (4) الولائد: جمع وليدة، وهي الأمة الشابة الفتية. الإضريح: هو الخزّ الأحمر والأصفر. المشاجب: هي أعواد تعلق عليها الثياب.  
 (5) الخالصة: أي شديد البياض. الأردن: جمع ردن، وهو مقدم كُمّ القميص.  
 (6) اللازب: هو اللازم.  
 يريد أنهم قد عرفوا تصرف الدّهر وتقلّبه، فإذا أصابهم خير أدركوا أنه غير دائم فلم يبطروا، وإن أصابهم شرّ أيقنوا أنه ليس بدائم فهم لا يقنطون.  
 (7) أعيت مذهب: إذا ضاقت بي السبل وسُدَّتْ.

علينا الجموع ليغير على أرضنا. وكان النعمان بن الحارث شليداً غليظاً، فدخل عليه النابغة فقال له النعمان: إن حصناً عظيم الذنب إلينا وإلى الملك. فقال النابغة: أبيت اللعن! إن الذي بلغك باطل، ففي ذلك يقول:

- إني كأتني، لدى النعمان خبّره      بعض الأود حديثاً، غير مكذوب<sup>(1)</sup>  
 بأن حصناً وحيّاً من بني أسد،      قاموا، فقالوا: جمانا غير مقرّوب<sup>(2)</sup>  
 ضلّت حلومهم عنهم، وغرهم      سنّ المعندي في رغي وتعزيب<sup>(3)</sup>  
 قاد الجياد من الجولان، قائظاً،      من بين منّعة تزجي، ومجنوب<sup>(4)</sup>  
 حتى استغاث بأهل الملح، ما طعمت،      في منزل طغم نؤم غير تاويب<sup>(5)</sup>  
 ينضخن نضح المزاد الوفر أتاقها      شدّ الرواة بماء، غير مشروب<sup>(6)</sup>  
 قبّ الأياطل تردي في أعنتها،      كالخاضبات من الزعر الظنابيب<sup>(7)</sup>

- (1) الأود: جمع ودة وهو المحب أو ذو المسودة.  
 (2) الحمى: كل ما يحمى ويمنع.  
 (3) المعندي: تصغير المعدي، وهو للتحقير، وهو المنسوب إلى معد. التعزيب: هو ميت الرجل بماشيته في المرعى، فلا يريحها إلى أهلها.  
 (4) الجولان: اسم لموضع معروف بالشام وكان حاضرة من حواضر الفساسنة. القائظ: أي في وقت القيظ إذ يتعذّر الماء والكلاء. المنعلة: هي الناقة التي ألبست نعلان من الجلد. تزجي: أي تُساق. المجنوب: هو الحصان المقود.  
 (5) الملح: ماء مالحة لبني فزارة. التأديب: هو السير بالنهار.  
 (6) النضح: الرش، وهو دون النضح. المزاد: كل ما حُمِل فيه الماء. الوفر: أي الضخم. أتاقها: أي ملأها. الرواة: جمع راو، وهو المستقي وهو الحبل الذي يُشدّ به ما على البعير.  
 (7) قب: جمع أقب، وهو الضامر البطن... الأياطل: هو الكشح. الخاضب: هو النعام الذي احمرت ساقاه وأطراف ريشه. الزعر: جمع أزعر وهو القليل الريش. الظنابيب: جمع ظنوب، وهو حد عظم الساق.



- شُغْتُ، عليها مَسَاعِيرٌ لِحَزْبِهِمْ، شُمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُزْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ (1)  
وما بِحِصْنٍ نَعَّاسٍ إِذْ تُؤَزَّقُهُ أَصْوَاتُ حَتَّى، عَلَى الْأَمْرَارِ، مَحْرُوبٍ (2)  
ظَلْتُ أَقَاطِيْعُ أَنْعَامٍ مُؤَبِّلَةٍ، لَدَى صَلِيبٍ، عَلَى الزُّورَاءِ، مَنْصُوبٍ (3)  
فَإِذَا وَقِيَتْ، بِحَمْدِ اللَّهِ، شِرَّتْهَا، فَانْجِي، فَزَارَ، إِلَى الْأَطْوَادِ، فَالْلُوبِ (4)  
وَلَا تُتْلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ، فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشُؤْبُوبٍ (5)  
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْقَلَبٍ، وَمُوثِقٍ فِي جِبَالِ الْقَدِّ، مَسْلُوبٍ (6)  
أَوْ حُرَّةٍ كَمَهَاءِ الرَّمْلِ قَدْ كُيِّلَتْ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا، وَالْعَرَاقِيبِ (7)  
تَدْعُو قُعَيْنًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا، عَضُّ الثَّقَافِ عَلَى صُمِّ الْأَنْابِيبِ (8)  
مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ الْفَوَّاءِ، فِي دِيَارِهِمْ، دُعَاءَ سُورِ، وَدُعْمِي، وَأَيْتُوبٍ (9)

- (1) الشعث: جمع أشعث، وهو المغبر الشعر من سفر وغيره. المساعير: جمع مسعار، وهو كل ما يسعر الحرب ويهيجها. شم العرائين: أي مرتفعو الأنوف. المرد: جمع أمرد.  
(2) حصن: هو حصن بن حذيفة الفزاري، وأراد هنا بالحي: بني أسد. الأمرار: مياه بلاد غطفان لبني فزارة.  
(3) الأقاطيع: جمع قطيع، وهي الطائفة من السوائم. المؤيلة: هي الإبل التي تتخذ للقينة والنسل، ولا تتركب ولا تستخدم.  
(4) الشرة: أي الشر وأراد شر الحرب ومكروها. الأطواد: الجبال. الملوب: الحرار، وهي الأرض ذات الحجارة السود، وهي جمع لابة.  
(5) الشؤبوب: هي الدفعة من المطر الهاطلة بشدة.  
(6) الطريد: هو الذي طرده الخوف وأبعده عن محله. القد: هو الشرك الذي يشد به الأسير.  
(7) المهاء: هي البقرة الوحشية شبه بها المرأة ذات العينين الجميلتين.  
(8) قعين: حي من بني أسد. الأنابيب: جمع أنبوب، وهو ما بين كعوب العصا. الثقاف: هي خشبة تقوم بها الرماح.  
(9) مستشعرين: أي داعين بشعارهم. والشعار: علامة يتعارف بها الرجال في المعركة. سور: حي من أحياء اليمن من غسان وكذا دعمي وأيتوب.

## لوم واعتذار

[الطويل]

وأنشد النابغة النعمان بن المنذر ويمدحه:

- أتاني - أبيت اللعن - أنك لمتني ، وتلك التي أهتَم منها وأنصبُ (1)  
 فبِتُ كأنَّ العائداتِ فرشَنني هراساً ، به يُعلى فراشي ويُقشِبُ (2)  
 حَلَفْتُ ، فلم أتركْ لِنَفْسِكَ رِيبةً ، وليسَ وراءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ (3)  
 لئن كنتَ قد بُلِغْتَ عني خِيائَةً ، لَمُبْلَغُكَ الواشي أغشُ وأكذبُ (4)  
 ولكِنني كنتُ امرأً لِي جانبٌ من الأرضِ ، فيه مُستِرادٌ ومذهبُ (5)  
 مُلوْكٌ وإخوانٌ ، إذا ما أتيَتْهُم ، أَحَكَّمُ في أموالِهِم ، وأقْرَبُ (6)  
 كَفَعْلِكَ في قومٍ أراكِ اضْطَنَعَتْهُم ، فلم ترَهُم ، في شُكْرٍ ذلِكَ ، أذْنُبُوا (7)  
 فلا تثرُكُنِي بالوعيدِ ، كَأَنني إلى الناسِ مَطْلِي به القارُ ، أَجْرَبُ (8)  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أعطاكِ سُورَةً ، ترى كلَّ مَلِكٍ ، دونَها ، يتَذَبذبُ (8)

- (1) أبيت اللعن : دعاء بالجاهلية يراد به أبيت أن تأتي ما تُلعنُ عليه . النصب : التعب .  
 (2) العائدات : هنَّ الزائرات في المعرض ، فجعل نفسه سقيماً لشدة ما به من معاناة النعمان له . الهراس : جمع هراسة وهو الشوك . يقشِبُ : أي يمزج ويخلط .  
 (3) الريبة : الشك ونحوه .  
 (4) الواشي : وهو النمام الذي يزين كذبه لذيكَ .  
 (5) لي جانب : أي له متسع وتمكُن حيث يصف نهوضه إلى الغسانيين وتمكنه فيهم . المستراد : هو الإقبال والإدبار . المذهب : مكان الذهاب .  
 (6) أراد بالملوك والإخوان بنو عمه الغسانيين الذين أكرموا وفادته لَمَّا حَلَّ بهم بعد فراره من النعمان .  
 (7) الوعيد : التهديد . القار : القطران . وهو طلاء يُطَلَّى به البعير الأجرب فيشفى ولا يَغدي غيره من القطيع .  
 (8) السورة : الرفعة والشرف والمكانة . يتذبذب : أي يضطرب ويتعلق .



- فإنك شمسٌ، والملوك كواكبٌ، إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ (1)  
 ولست بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تُلْمَةُ على شعثٍ، أي الرجال المَهْذُبُ؟ (2)  
 فإن أكَ مَظْلوماً؛ فعَبْدٌ ظَلَمْتُهُ؛ وإن تكُ ذا عُتْبَى؛ فمِثْلُكَ يُعْتَبُ (3)

## فَكُنْ كَأَبِيكَ [الوافر]

- قيل إن عامر بن الطفيل قال للنابغة في قصة في مجموعة أبيات مطلعها:  
 ألا من مبلغ عني زياداً غداة القاع، إذ أزف الضراب  
 فلما بلغ هذا الشعر شعراء ذبيان أرادوا هجاءه، وانتَمروه فقال النابغة: إن عامراً له  
 نجدة وشعر، ولسنا بقادرين على الانتصار منه، ولكن دعوني أجبه وأصغره، وأفضل أباه  
 وعمه عليه، فإنه يرى أنه أفضل منهما، وأعيره بالجهل والصبي فأنشد يقول:  
 فإن يك عامرٌ قد قال جهلاً، فإن مَظِنَّةَ الجَهِلِ الشَّبَابُ (4)  
 فكنْ كأبيك، أو كأبي براء، تُوافِقُكَ الحُكُومَةُ والصُّوابُ (5)  
 ولا تذهب بحليمك، طامياتٌ مِنَ الخِيَلِ، ليس لهنَّ بابُ (6)

- (1) يريد أنه - أي الممدوح - وهو بين الملوك كالشمس بين النجوم إذا طلعت أخفتها بفعل ضوئها القوي.  
 (2) المستبقي: أي العافي عن الزلة. الشعث: هو التفرق وفساد الأمر. تلمه: أي تصلحه وتحميه.  
 (3) العُتْبَى: الرضا وترك السخط. يعتب: أي يترك ما كان يغضب عليه من أجله.  
 (4) مَظِنَّةُ الجَهِلِ الشَّبَابُ: أي أن الشباب مقرون به الجهل.  
 (5) أبو البراء: عم عامر بن الطفيل الشاعر، واسمه عامر بن مالك ملاعب الأسنة. الحكومة: الحكم.  
 (6) الطاميات: جمع طامية، وهي المرتفع. الخيلاء: البطر والتكبر.

فإنك سوف تحلُم، أو تنأهى، إذا ما شِبتَ، أو شاب الغُرابُ  
 فإن تكنِ الفَوارِسُ، يومَ حِسي، أصابوا، مِن لِقائِكَ، ما أصابوا<sup>(1)</sup>  
 فما إن كانَ مِن نَسَبٍ بَعِيدٍ، ولكن أدركوكَ، وهُم غَضابُ<sup>(2)</sup>  
 فوارِسُ، مِن مَثولَةٍ، غيرُ ميلٍ، ومُرةً، فوقَ جَمعِهِم العُقَابُ<sup>(3)</sup>

### إني وجدتُ سهامَ الموتِ معرضةً [البسيط]

مما تُسب إليه في ذِكره لحوادث الدهر في أهله<sup>(4)</sup>:

مَن يطلبِ الدهرُ تُدرِكُهُ مَخالبُهُ، والذهرُ بالوترِ ناجٍ، غيرُ مطلوبٍ  
 ما من أناسٍ ذوي مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ، إلا يَشُدُّ عليهم شِدَّةُ الذِيبِ<sup>(5)</sup>  
 حتى يُبيدَ، على عَمْدٍ، سَرائِهِمُ، بالثافذاتِ من الثُّبُلِ المصايِبِ<sup>(6)</sup>  
 إني وجدتُ سِهامَ الموتِ مُعْرِضَةً بَكلٍ حتَفٍ، من الآجالِ، مكتوبٍ<sup>(7)</sup>

(1) يوم حسي: يوم بين بني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل، قتلوا فيه أخاه حنظلة بن الطفيل.

(2) يريد الشاعر أنه لم يكن ما لقيت منهم لأنهم لم يكونوا من عشيرتك، بل إنهم عاقبوك لأنك أغضبتهم.

(3) منولة: امرأة من تغلب وهي أم مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان. مرة: هو مرة بن عوف الذبياني. الميل: جمع أميل، وهو الذي لا يستوي على السرج حين يركب الخيل، وقيل هو الفارس الذي لا رمح بيده لدى ركوبه فرسه. العقاب: الراية.

(4) هذه الأبيات منسوبة إلى النابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 96. والعقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 164.

(5) يشد عليهم: يريد أن يشد الدهر عليهم.

(6) السراة: شرفاء القوم.

(7) مُعْرِضَةٌ: أي رامية. الحتف: الموت. الآجال: جمع أجل وهو الموت أيضاً.



## الرَّسْم

[الطويل]

وانشد أيضاً:

- أَرْسَمَ جَدِيداً مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ؟ عَفَتْ رَوْضَةُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا، فَيَثْقُبُ (1)  
 عَفَا آيَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا، وَأَسْحَمَ دَانٍ، مَزْنُهُ مَتَّصِرٌ (2)  
 وَأَبَدَتْ سَوَاراً عَنْ وَشُومِ كَانِهَا بِقِيَةِ الْوَاكِحِ عَلَيْهِنَ مُذْهَبُ (3)  
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي هَرَّاساً بِهِ يُغْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ (4)  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خِيَمٍ مُنْصَبٍ وَسُفْعٌ عَلَى أَسٍّ وَنَوِي مُعْثَلِبُ (5)  
 وَمَقْعَدُ أَيْسَارٍ عَلَى رَكَبَاتِهِمْ وَمُرْبُطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبُ (6)  
 عَهْدَتْ بِهَا سُغْدَى فِي الْعَيْشِ غُرَّةٌ فَأَصْبَحَ بَاقِي حَبْلِهَا يَتَّقَضُّ (7)  
 فَسَلَّ الْهَوَى وَاسْتَحْمَلَ الْهَمَّ عِزْماً خَرُوساً بِحَاجَاتِي تَخُبُّ وَتَنْعَبُ (8)  
 كَأَنَّ قُتُودِي وَالنَّسُوعَ عَذَابُهَا مِصْلُ يَبَارِي الْعَوْنَ جَابٌ مُعْقَرُ (9)

- (1) الأجداد: جمع الجد وهو الخليفة التي يكون فيها الماء.  
 (2) الآية: العلامة. أسحم: نوع من السحاب أسود اللون. دان: أي قريب.  
 (3) أبدت: أي أبدت الريح. سواراً: آثار الدار وقد شبهها بالوشم.  
 (4) هذا البيت ورد في قصيدة أخرى.  
 (5) الآل: عمود الخيمة. السفعة: هو سواد ضارب إلى الحمرة. المعثلب: أي مهدوم.  
 (6) النادي: مجلس الملك.  
 (7) في العيش غرة: أي أنه غر العيش لم تحنكه التجارب. يتقضب: أي يتقطع.  
 (8) العرمس: أي الشديدة. الخروس: هي التي لا ترغبو وهو أتعب لها. تخب: من الخب وهو نوع من السير، وتنعب: وهو تحريك الرأس لدى السير.  
 (9) القتود: عيدان الرّخل. النسوع: جمع نسع وهو سير مضفور من آدم. الجاب: هو الحمار الغليظ.

- رعى الروضَ حتى نَشَبَ الغُذَرَ والتَوَثَّ (1) بدخلانيها قيعانُ شرجٍ فأَيْهَبُ (1)
- فراحَ يريد العينَ عَيْنَ مُتَالِعٍ (2) يَشُلُّ بناتِ الأَخْدَرِيِّ وتَقْطِبُ (2)
- إذا هَبَطَا سهلاً أثَّرا غِيَابَةً (3) كأنَّ به منها مِثْلاً يُنْصَبُ (3)
- وإنَّ عُلُوقاً حَزْناً نَحَاها بغِيبَةٍ (4) يكادُ رُضَاهُنَّ المَرُوزِ منها يُلْهَبُ (4)
- أتاني وعيدو التَنَائِفُ بَيْنَنَا (5) سخاويُّها والغالطُ المتصَوِّبُ (5)
- ديارهم إذ هُمْ لأَهْلِيكَ جِيرَةٌ (6) وإذا هي لا يُسْطَاعُ منها التَجَنُّبُ (6)
- ذَكَرْتُ سَعَادَ فارتَعَنِي صَبَابَةٌ (7) وَتَحْتِي مِثْلُ الفَخْلِ وَجَنَاءِ ذِغْلِبُ (7)
- مُذَكَّرَةٌ تنفي الحَصَى بِمُثْلَمٍ (8) لها أثَرٌ بادي المَسَافَةِ مُجْدِبُ (8)

- (1) الدحلان: جمع دحل وهو الشق في الأرض. القيعان: جمع قاع وهي الأرض المنسوبة ذات التراب. أيهب: اسم لموضع.
- (2) متالع: اسم لجبل. بنات الأخدري: خيل منسوبة إلى فحل قيل إنه كان للنبي سليمان عليه السلام.
- (3) غيابة: أي غباراً. المشل: هو الثوب الذي يغطي به العنق.
- (4) الحزن: كل ما غلظ من الأرض. الغيبة: الدفعة من المطر ومن العدو.
- (5) التنايف: جمع تنوفة، وهي الفلاة. الغائط: ذات الأطراف الواسعة.
- (6) أراد بديارهم ديارَ حيِّ سعاد. التجنب: أي التباعد.
- (7) الصبابة: رقة الوجد والشوق. الوجناء: الأرض الغليظة الصلبة. ذغلب: هي الناقة الخفيفة السريعة.
- (8) المثلَم: هو الخف الذي ثلَّمته الحجارة. اللاحب: هي الطريق الواسعة. مجدب: أي لا ثَبَّتَ فيها.



[الطويل]

## فتى ضَجَعَم

مما نُسب إلى النابغة البيتان الآتيان<sup>(1)</sup>:

لَعَمْرِي، لَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ ضَجَعَمٍ،      تَزُورُ بُصْرَى، أَوْ بِبُرْقَةٍ هَارِبٍ<sup>(2)</sup>  
 فَتَى، لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ أُمِّ قَرِيبَةٍ،      فَيَضُوى وَقَدْ يَضُوى رَدِيدُ الْأَقَارِبِ<sup>(3)</sup>

- 
- (1) البيتان منسوبان إلى النابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 96، وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 164.
- (2) بُصْرَى: اسم لموضع بالشام، وكذا برقة هارب.
- (3) يَضُوى: إذا هَزُلَ وَدَقَّ عَظْمُهُ. رديد الأقارب: هو الذي يرجع نسبه إلى أقاربهم وحده.

## حرف التاء

الا يا ليتني... [الوافر]

التقى النابغة وعامر بن مالك وزرعة بن عمرو بعكاظ، فقال لهما: ألا تصالحو  
إخوتكم، وكانوا مجلبين، فضمننا على عامر بن صعصعة، وضمن النابغة على بني ذبيان  
ألا يتغاورا حتى يُخَيَّوا، ثم جَمَعَا خَيْلاً فأغارَت عليهم فأصابَت إِبْلاً وغيرها، ثم زعما أن  
عامر بن الطفيل هو الذي قد غَدَرَ، فقال النابغة:

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَنِتْ      وما يغنى عن الحَدَثَانِ لَيْتُ!  
غَرِمْتُ غَرَامَةً مِنْ صُلْحِ قَيْسٍ      ولم يتفاسدوا فيما بنيتُ  
فأبلغ عامراً عني رسولاً      وزرعة إن نأيتُ وإن دَنَوْتُ  
أعائبُ سيدي قَيْسٍ جَمِيعاً      وأُخْبِرُ صَاحِبِي بِمَا اشْتَكَيْتُ<sup>(1)</sup>  
وما حاولتُما بقيادِ خَيْلٍ،      [يَصُولُ] الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْتُ<sup>(2)</sup>

(1) اشتكيت: من الشكاية.

(2) يصول: أي يشب ويسطو. الورد: هي الفرس ذات اللون الأحمر. الكميت: هي  
الفرس التي لونها بين الأسود والأحمر. وللبيت رواية أخرى بلفظ [يُصَانُ]: والمعنى  
هنا يتوجى والتوجى هو الحفا.



إلى ذُبيانَ، حتى صَبَحَتْهُمْ، ودونَهُمُ الرِّبائعُ والخُبَيْثُ<sup>(1)</sup>  
 أَثُمَّ تَعَذَّرانِ إلى مِنْهُما فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ  
 أَحارِبَ بَنِ المَغِيرَةِ إِنَّ قَيْساً أَحَلَّوا بِالْمَحارِمِ واذْعَيْتُ<sup>(2)</sup>  
 فَإِنْ تَغَلَّبَ شَقاوتُكُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي فِي صَلاحِكُمْ سَعَيْتُ

(1) الربائع والخُبَيْث: ماءان لبني عبس وبني أشجع.  
 وقيل أيضاً البرابغ: وهو موضع دفن فيه ضابئ بن الحارث البرجمي.  
 (2) المحارم: من الحرمة.

## حرف الحاء

لقد رأيت اليوم نُكْرًا [الوافر]

وانشد النابغة:

طوى كشحاً خليلك والجناحاً      لبين منك ثم غدا صراحاً<sup>(1)</sup>  
دغته نية عنا قذوف      وعاف السر فانتجع الملاحاً<sup>(2)</sup>  
ألم تك دائرة بمحل أمن      خصيب حيث أغزب أو أراحاً  
زماغ تاح للمشعوف حيناً      ومن ذا يملك الحين المتاحاً  
لبين ما جرت لك سانجات      ظباء الخل قابلت الرياحاً<sup>(3)</sup>  
ومرث بارحاً عنز رمي      فأسمعك الذي بالأمس صاحاً  
غراب فوق مذخضة سحوق      رأى فرخيه قد هلكا فئاحاً<sup>(4)</sup>  
بحسبك أن سمعت وأنت حل      على البئات صرداناً فصاحاً

(1) طوى كشحه: أي انصرف عنه بوجهه.

(2) السر والملاح: أرضان معروفتان.

(3) السانجات: جمع سانج، وهي الملطخة الألوان أو المخططة.

(4) مذخضة: أي مزقة. سحوق: أي طويلة.



- فَيَا لَكَ حَاجَةً فِي صَدْرِ صَبٍّ      رَأَى الْأَظْعَانَ بَاكِراً فَبَاحَا<sup>(1)</sup>  
 كَأَنَّ الظُّغْنَ حِينَ طَفُونِ ظُهِراً      سَفِينُ الشُّخْرِ يَمُمَتِ الْقَرَّاحَا<sup>(2)</sup>  
 قِفَا فَتَبَيُّنَا أُعْرِيَتَيْنَاتِ      تَوَخَّى الْحَيَّ أَمْ أُمُّو الْبَاحَا<sup>(3)</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى الْحُدُوجِ نِعَاجَ زَمَلٍ      زَهَاهَا الذُّعْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاخَا<sup>(4)</sup>  
 فَبِتْ كَأَنِّي يَسَرُّ غَيْبِي      يَقْلُبُ بَعْدَ مَا اخْتُلِعَ، الْقِدَاخَا  
 أَوِ الثُّمِلُ النَّزِيفُ تَعَاوَرَتْهُ      نَدَامَى غَزِيَّةً فَسَقَتْهُ رَاخَا<sup>(5)</sup>  
 أَكْفِكَ غَبْرَةً غَلَبَتْ عَزَائِي      إِذَا نَهْنَهَتْهَا عَادَتْ دُبَاخَا  
 فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذَكَرَ التُّصَابِي      وَمَا قَدْ فَاتَ إِلَّا أَنْ تُرَاحَا<sup>(6)</sup>  
 وَأَكْرَهُ أَنْ يُلَاقِي الْمَرْءَ حَتْفٌ      وَفِي الْمَكْرُوهِ يَلْقَى الْمُسْتَرَاخَا  
 كَغَادٍ رَائِحٍ وَالنَّاسُ هَامٌ      وَلَا تُغْفِي الْمَنِيَّةُ مَنْ الْأَخَا  
 وَكُلُّ فَتًى سَتَشْعَبُهُ شُعُوبٌ      وَإِنْ أَثَرَى وَإِنْ لَقِيَ الْفَلَاخَا<sup>(7)</sup>  
 وَقَدْ أَقْرَى الْهُمُومَ إِذَا اغْتَرَثَنِي      زَمَاعاً وَالْمُقْتَلَةَ الشُّنَاخَا<sup>(8)</sup>  
 فَأَبْعَثُهَا وَهِيَ صَنِيعُ حَوْلٍ      كَرُكْنِ الرُّغْنِ ذِغْلِبَةً وَقَاخَا<sup>(9)</sup>

(1) باح: أي أظهر ما في نفسه.

(2) الآل: هو السراب الذي يرى كأنه ماء. الشُّخْرُ: اسم لموضع معروف.

(3) العريتان: اسم لموضع معروف. وكذا لباح: توخى أي تعمد الشيء وتقصده.

(4) الحدوج: جمع حدج وهو الهودج.

(5) النزيف: الثمل الذي أنزفت عقله الخمرة وأذهبته.

(6) تراح: أي ترتاح لذلك.

(7) الفلاح: البقاء.

(8) مقتلة: أي مذلة. الزماع: السرعة. سناح: أي طويلة.

(9) الوقاح: الصلبة.

عَقَامًا لَمْ يُبَسِّ بِهَا مُبِيسٌ وَلَمْ تَغْقِذْ عَلَى وَلَدٍ لَقَاحًا  
 فَيَحْمِلُهَا عَلَى الْمَكْرُوهِ هَمِي تَخْطِي الْحَزْنَ وَالْبَلَدَ الصُّحَاخَا<sup>(1)</sup>  
 إِلَى مَلِكٍ أَحَابِيهِ بِوُدِّي فَأَمْدَحُهُ فَأَرْتَجِعُ النُّجَاخَا  
 كَأَنِّي حِينَ أَجْهَدُهَا وَكُورِي شَذَذْتُ بِنَسْعِهَا لَهْفًا لِيَاخَا<sup>(2)</sup>  
 أَقَامَ بِرِجْلَةٍ الْبَقَارِ شَهْرًا وَشَامَ الْغَيْثِ مِنْ كَثِبٍ فَرَاخَا<sup>(3)</sup>  
 فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورِ شَرَى اللَّهِ يَنْتَظِرُ الصُّبَاخَا  
 فَصَبَّحَهُ كِلَابُ بَنِي فُقَيْمِ بَجِثِبِ الرِّذَةِ مِنْ جُدَدٍ كِفَاخَا<sup>(4)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ تَبَيَّنَ ضَارِيَاتِ وَكَلَابَا يَعْنِ بِهِنَّ شَاخَا<sup>(5)</sup>  
 وَأَعْمَلَ لِلنُّجَاءِ مُخْذِرَاتِ قَوَائِمِ أَزْدَفَتْ زَمْعًا صِحَاخَا<sup>(6)</sup>  
 فَهِنَّ شَوَارِعَ يَطْمَعْنَ فِيهِ وَلَوْ تَثْرُكْنَهُ لَجَرَى سِفَاخَا  
 فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَ لَهُ تَأَيَّا وَلَوْ لَا بَأْوُهُ لَجَرَى طِمَاخَا<sup>(7)</sup>  
 كُرُورَ الْبَاسِلِ الْبَطْلِ الْمُحَامِي عَلَى عَوْرَاتِهِ كَرِهَ انْفِضَاخَا<sup>(8)</sup>  
 فَسُرْنَ عَلَيْهِ غَيْرَ مُسِيرٍ دُغْرِ فَلَمَّا أَنْ بَهَشْنَ الشَّيْخَ شَاخَا<sup>(9)</sup>

- (1) الصُّحَاخ: هي الأرض السهلة وهي ضد الحزن.
- (2) الكور: رَحْلُ الجمل. اللحق: هو الثور الأبيض اللون.
- (3) رِجْلَةُ الْبَقَار: اسم لموضع. الْكَثِب: القُرْب.
- (4) الرِّذَة: مكان يكون فيه ماء.
- (5) شاح: أي حَذِرَ وأَجَدَ من الهرب. يعن: أي يعترض.
- (6) المخذرفات: وهي أظلاف غير محدّدات جيدات.
- (7) تَأَيَّا: أي تعمد وقصد أو تمكث وتطاول. الْبَأْو: الْكِبَرُ.
- (8) سر الباسل: الأسد.
- (9) سرن: أي وثبن. بهشن: أي تناولن وأخذته. الشيوخ: الحذر. شاح: أي حذر.



يقول: لقد رأيتُ اليوم نُكْرًا      وللتَّكْرَاءِ مَا حَمَلَ السُّلَاحَا (1)  
فَأَنحَى حَدَّ مَغْتَدِلِ طَرِيرٍ      يَشْكُ بِهِ التَّرَائِبَ وَالصُّفَاحَا (2)  
فغادرهُنَّ منغفراً زهيقاً      وآخر مُثَبَّتاً يَشْكُو الْجِرَاحَا (3)  
وظلَّ كَأَنَّهُ بِجَمَادٍ وَاِفٍ      بِشِيرٍ سَفِينَةٍ يُهْدِي رِمَاحَا (4)  
وَجَالَ كَأَنَّهُ دُرِّيٌّ أَخَذَ      إِذَا مَا انجَاجَاتِ عَنْهُ الْغَيْمُ لَاحَا (5)  
وَلَوْلَا طَعْنَةُ الْأَعْدَاءِ شَزْرًا      بِمَخْرُوطَيْنِ كَالرُّمَحَيْنِ طَاحَا (6)  
وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلُوبَيْتُهُ وَيَنْكُلُ      عَلَى الْأَعْدَاءِ يَغْتَبِقِ الْقَرَّاحَا (7)

### النجاح في الثاني [الكامل]

#### وقال النابغة:

وَدَغَ أَمَامَةً إِنْ أَرَدْتَ رَوَاحَا      وَطَوَيْتَ كَشْحاً دُونَهُمْ وَجَنَاحَا  
بُودَاعٍ لَا مَلِيقٍ وَلَا مَتَكَارِهِ      لَا بَلَّ يُغْلُ تَحِيَّةً وَصَفَاحَا  
وَاهْجَرَهُمْ هَجَرَ الصَّدِيقِ صَدِيقُهُ      حَتَّى تَلَاقِيَهُمْ عَلَيْكَ شَحَاحَا

- (1) السلاح: هو القرن.
- (2) طرير: أي حاذ. الصفحة: الجنب.
- (3) مثبت: أي أصابته طعنة.
- (4) جماد وافي: اسم لموضع.
- (5) يريد النجوم التي يكون بنوئها المطر.
- (6) مخروطان: قرنان. طاح: إذا تاه.
- (7) الحلوب: هي الإبل التي تُحَلَب. ينكل: هو الذي يجبن ويغتبق. القراح: الماء المحض.

لا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ      والشكَّ وهنَّ إن نَوَيْتَ سَرَاحَا  
 واستَبَقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ، وَلَا تَكُنْ      قَتَبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ، مِلْحَاخَا<sup>(1)</sup>  
 ضَغِينًا يُدْخِلُ تَحْتَهُ أَحْلَاسَهُ      شَدَّ الْبِطَانِ فَمَا يَرِيدُ بَرَاحَا  
 فَالرَّفَقُ يُمَنُّ، وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ،      فَتَانٌ فِي رَفَقٍ تَنَالُ نَجَاخَا<sup>(2)</sup>  
 وَالْيَأْسُ مَمَافَاتٌ يُعَقِبُ رَاخَةً،      وَلِرَبِّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاخَا<sup>(3)</sup>

[الطويل]

## يقولون

وقال يرثي حصن بن حذيفة الفزاري:

يقولون: حصن، ثم تأبى نفوسهم؛      وكيف بحصن، والجبال جُمُوحُ<sup>(4)</sup>  
 ولم تَلَفِظِ المَوْتَى القُبُورُ، ولم تَزَلْ      نجومُ السماءِ، والأديمُ صَحِيحُ<sup>(5)</sup>  
 فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جَاشَ نَعِيُّهُ      فَبَاتَ نَدِيَّ القُومِ وَهُوَ يَنُوحُ<sup>(6)</sup>

(1) القتب: الرُّخْل. الغارب: سنام البعير. الملحاح: هو الذي يكثر الإلحاح في عمله.

(2) للبيت رواية أخرى بلفظ:

والرَّفَقُ يُمَنُّ، وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ      فَاسْتَأْنِ فِي رَفَقٍ تُلَاقِي نَجَاخَا

(3) المطعمة: كل ما يؤكَل. الذباح: هو الوجع في الحلق.

(4) يروى البيت بلفظ:

(وكيف بحصن والجبال جُمُوحُ)

ويريد أنه مات حصن، وكيف يموت مثل حصن والجبال على حالها لم تتصدع ولم تتفطر.

(5) الأديم: من الأرض ما يلي وجهها.

(6) جاش: أي ارتفع. الندي: المجلس.



## حرف الدال

[البسيط]

### هذا الثناء

أنشد النابغة يمدح النعمان ويعتذر إليه عما وشى به المنخل اليشكري وأبناء قريع  
ويبرئ نفسه من وشائهم:

- (1) يا دار مية بالعلياء، فالسند، أقوث، وطال عليها سالف الأبد<sup>(1)</sup>  
(2) وقف فيها أصيلاً أسائلها، عيت جواباً، وما بالربع من أحد<sup>(2)</sup>  
(3) إلا الأواري لياً ما أبيئها، والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد<sup>(3)</sup>  
(4) ردت عليه أقاصيه، ولبدّه ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد<sup>(4)</sup>

(1) مية: اسم لامرأة. العلياء: كل ما ارتفع من الأرض. السند: ارتفاع الجبل أيضاً.

أقوث: خلت من الناس. السالف: الماضي من كل شيء. الأبد: الدهر.

(2) أصيلاً: تصغير أصيل، وهو وقت العشي، وقد صغره ليدلّ به على قصر الوقت.  
الربع: منزل القوم.

(3) الأواري: جمع آري، وهي محابس الخيل ومرابطها. النؤي: حاجر من تراب يصنع  
حول الخباء لئلا يدخله السيل. المظلومة: هي الأرض التي لم تمطر فجاءها السيل  
فملاها. الجلد: الأرض الصلبة القاسية.

(4) ردت عليه أقاصيه: أي ردت المرأة على النؤي ما تباعد من ترابه لئلا يصل إليهم  
الماء. لبدّه: أي سكّنه بشدة. الوليدة: هي الأمة الشابة. الثاد: هو المكان الندي،  
وهو مصدر وُضِعَ موضع الصفة.

- خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَخْبِسُهُ، وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ، فَالْتَضَدَّ (1)  
 أَمَسَتْ خَلَاءً، وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ (2)  
 فَعَدَّ عَمَّا تَرَى، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ، وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ (3)  
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ، بَاذِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ (4)  
 كَانَ رَخْلِي، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا، يَوْمَ الْجَلِيلِ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَجِدٍ (5)  
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةً، مَوْشِي أَكَارِعُهُ، طَاوِي المَصِيرِ، كَسِيفِ الصَّيْقِلِ الفَرْدِ (6)  
 أَسْرَتْ عَلَيْهِ، مِنَ الْجُوزَاءِ، سَارِيَّةً، تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ البَرْدِ (7)  
 فَارْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ، فَبَاتَ لَهُ طَوَعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ (8)

- (1) الأتني: سَبِيلَ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أُخْرَى، وَهُوَ مَجْرَى المَاءِ. السَّجْفَانِ: بَيْتَانِ رَقِيقَانِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ البَيْتِ. التَضَدُّ: كُلُّ مَا نَضَدَ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ.  
 (2) أَخْنَى عَلَيْهَا: أَيِ فَسَدَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ. لُبْدٌ: هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ. وَهُوَ السَّابِعُ وَقَدْ عُمِّرَ أَرْبَعِمِائَةَ عَامٍ.  
 (3) انْمِ: أَيِ ارْفَعِ. الْقُتُودُ: هُوَ خَشَبُ الرُّجْلِ. الْعَيْرَانَةُ: هِيَ النَّاقَةُ الْمَشْبُوهَةُ بِالعَيْرِ لِصَلَابَةِ خُفِّهَا. الْأَجْدُ: المَوْثِقَةُ الْخَلْقِ.  
 (4) الدَخِيسُ: هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الكَفِّ. النَّحْضُ: اللَّحْمُ. الصَّرِيفُ: هُوَ الصِّيَاحُ لَشِدَّةِ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ. الْقَعْوُ: الْبَكْرَةُ مِنَ الْخَشَبِ وَنَحْوِهِ. الْمَسَدُ: هُوَ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ.  
 (5) الْجَلِيلُ: وَادٍ قَرَبَ مَكَّةَ. الْمُسْتَأْنِسُ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ إِنْسِيًّا. وَحْدٌ: أَيِ مُتَفَرِّدٌ.  
 (6) وَجَرَّةٌ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ فِيهَا وَحُوشٌ كَثِيرَةٌ. مَوْشِي الْأَكَارِعِ: هُوَ الْأَبْيَضُ فِي قَوَائِمِهِ نَقَطٌ سَوْدٌ. الطَّاوِي: الضَّامِرُ. المَصِيرُ: هُوَ الْمَفْرَدُ مِنَ الْمُضْرَانِ وَهُوَ كُنَايَةٌ مِنَ الْبَطْنِ. الصَّيْقِلُ: هُوَ الَّذِي يَجْلُو السَّيُوفَ. الْفَرْدُ: هُوَ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ.  
 (7) الْجُوزَاءُ: بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ.  
 (8) الشَّوَامَتُ: الْقَوَائِمُ. الصَّرْدُ: شِدَّةُ الْبَرْدِ.



- فَبَثَّهِنَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ (1) صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيثَاتٌ مِنَ الْحَرْدِ (1)
- وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ، (2) طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمُحَجَّرِ النَّجْدِ (2)
- شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى، فَأَنْفَذَهَا، (3) طَعَنَ الْمُبَيْطِرُ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (3)
- كَأَنَّهُ، خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ، (4) سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادِ (4)
- فَظَلَ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ، مُنْقَبِضاً، (5) فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِ، غَيْرِ ذِي أَوْدِ (5)
- لَمَّا رَأَى وَاشِقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ، (6) وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ، وَلَا قَوْدِ (6)
- قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ: إِنِّي لَا أَرَى طَمَعاً، (7) وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ، وَلَمْ يَصِدِ (7)
- فَتَلَكُ تُبْلِغُنِي التَّعْمَانَ، ، إِنَّ لَهُ (8) فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى، وَفِي الْبَعْدِ (8)
- وَلَا أَرَى فَاعِلاً، فِي النَّاسِ، يُشَبِّهُهُ، (9) وَلَا أَحَاشِي، مِنَ الْأَقْوَامِ، مِنْ أَحَدِ (9)

- (1) بَثْن: فَرَّقَهُنَّ. استمر به: أي استمرت قوائمه به. الصمع: جمع أصمع، وهي الضامرة. الكعوب: جمع كعب، وهو المفصل من العظام. الحرد: هو استرخاء عصب يد البعير من شدِّ العقال.
- (2) ضميران: اسم كلب للصيد. يوزعه المearك: المقاتل. المحجر: هو الملجأ. النجد: الرجل الشجاع.
- (3) الفريصة: مكان من مرجع الكتف حتى الخاصرة. المذرى: القرن. العضد: داء يأخذ بالعضد.
- (4) السفود: حديدة يشوى عليها اللحم. الشرب: الجماعة يشربون. المفتاد: هو موضع النار الذي يشوى فيه.
- (5) يعجم: أي يمضغ. الروق: القرن. الحالك: ذو السواد الشديد. الصدق: الصلب المستوي من الرماح. الأود: الأعوجاج.
- (6) واشق: اسم كلب آخر للصيد. الإقعاص: هو القتل الخاطف. القود: القصاص.
- (7) المولى: ابن العم، والصاحب.
- (8) تلك: الإشارة هنا للناقة. البعد: جمع باعد وهو ضدَّ القريب.
- (9) أحاشي: أي أستثني.

- إِلَّا سُلَيْمَانَ، إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ: قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَاحْدُثْهَا عَنِ الْفَنَدِ<sup>(1)</sup>  
 وَخَيْسِ الْجِنَّ! إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَذْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ<sup>(2)</sup>  
 فَمَنْ أَطَاعَكَ، فَانْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ، كَمَا أَطَاعَكَ، وَادْلُلَّهُ عَلَى الرُّشْدِ<sup>(3)</sup>  
 وَمَنْ عَصَاكَ، فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ<sup>(4)</sup>  
 إِلَّا لِمِثْلِكَ، أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادُ، إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ<sup>(5)</sup>  
 أَعْطَى لِفَارِهِةٍ، حُلُو تَوَابِعُهَا، مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُغْطَى عَلَى نَكْدِ<sup>(6)</sup>  
 الْوَاهِبِ الْمَاءَةِ الْمَغْكَاءِ، زَيْتُهَا سَعْدَانُ تَوْضِخَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبَدِ<sup>(7)</sup>  
 وَالْأَدَمَ قَدْ خَيْسَتْ قُتْلًا مَرِافِقُهَا مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدِّ<sup>(8)</sup>  
 وَالرَّائِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ، فَانْقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ، كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ<sup>(9)</sup>

- (1) أَخْدُثْهَا: أَيِ اخْبِشْهَا. الْفَنَدُ: كُلُّ خَطَا فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ.  
 (2) خَيْسَ: أَيِ ذَلَّلَ. تَذْمُرُ: مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ. الصُّفْحُ: هِيَ الْحَجَارَةُ الْعَرِيضَةُ الرَّقِيقَةُ. الْعَمَدُ: كُلُّ سَارِيَةٍ مِنَ الرِّخَامِ.  
 (3) الرُّشْدُ: الرُّشْدُ.  
 (4) الظُّلُومُ: هُوَ كَثِيرُ الظُّلْمِ. الضَّمَدُ: هُوَ الذَّلُّ وَالْغَيْظُ.  
 (5) الْأَمَدُ: الْغَايَةُ وَالْمَبْتَغَى الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا.  
 (6) الْفَارِهِةُ: هِيَ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ وَالْمَطِيَّةُ الْحَسَنَةُ. النَكْدُ: هُوَ الْعَسْرُ وَالضِّيقُ.  
 (7) الْمَغْكَاءُ: أَيِ الْغَلَاظِ الشَّدَادِ. السَّعْدَانُ: نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتَقْتَاتُ عَلَيْهِ. تَوْضِخُ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ. اللَّبَدُ: كُلُّ مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَبْرِ.  
 (8) الْأَدَمُ: النَّوْقُ الْبَيْضُ. خَيْسَتْ: أَيِ ذُلَّتْ. الْفَتْلَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي بَانَتْ مَرِافِقُهَا مِنْ أَبَاطِهَا فَلَا يَصِيحُهَا ضَاغُطٌ. الْحَيْرَةُ: مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ.  
 (9) الذُّبُولُ: جَمْعُ ذَلِيلٍ، وَهُوَ مَا أُسِيلَ مِنَ الثَّوْبِ. الرِّيطُ: جَمْعُ رِبْطَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لَفَقِينَ. الْهَوَاجِرُ: جَمْعٌ، هَاجِرَةٌ وَالْحَرُّ الشَّدِيدُ. الْجَرْدُ: هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَنْبِتُ فِيهِ نَبْتٌ.



- والخَيْلَ تَمَزَعُ غريباً في أَعْنَتِهَا،  
 كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوْبِوبِ ذِي الْبَرْدِ<sup>(1)</sup>  
 أَحْكُمُ كَحَكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ، إِذْ نَظَرْتُ  
 إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ، وَارِدِ الشَّمَدِ<sup>(2)</sup>  
 يَحْفَهُ جَانِبَانِيْقٍ، وَتُثْبِغُهُ  
 مِثْلَ الزَّجَاجَةِ، لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ<sup>(3)</sup>  
 قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا  
 إِلَى حَمَامَتَيْنَا وَنِصْفُهُ، فَقَدِ<sup>(4)</sup>  
 فَحَسْبُوهُ، فَأَلْفُوهُ، كَمَا حَسَبْتُ،  
 تِسْعاً وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ<sup>(5)</sup>  
 فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا،  
 وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ<sup>(6)</sup>  
 فَلَا لَعْمَرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَغَبْتَهُ،  
 وَمَا هُرِيقٌ، عَلَى الْأَنْصَابِ، مِنْ جَسَدِ<sup>(7)</sup>  
 وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ، تَمَسَّحُهَا  
 رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ<sup>(8)</sup>  
 مَا قَلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مِمَّا أُتِيَتْ بِهِ،  
 إِذَا فَلَا رَفْعَتْ سَوَاطِي إِلَى يَدَيِ<sup>(9)</sup>  
 إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ شَقِيَتْ بِهَا،  
 كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرْعاً عَلَى الْكَبِدِ<sup>(10)</sup>

- (1) تمزع: أي تمرّ مرّاً سريعاً. غريباً: أي حذّة ونشاطاً. الشؤبوب: الدفعة من المطي.  
 (2) فتاة الحي: قصّد بها زرقاء اليمامة. شراع: أي مجتمعة. الشمد: هو الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف.  
 (3) النيق: الجبل. مثل الزجاجة: أي عيناً صافية لم ترمد.  
 (4) فقد: أي فقد حسب.  
 (5) ألفوه: أي وجدوه.  
 (6) حِسْبَةٌ: الحساب.  
 (7) هُرِيقٌ: صب. الأنصاب: حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها. الجسد: الزعفران، والمعنى هنا الدم.  
 (8) المؤمن: قصّد به الله سبحانه. العائذات: جمع عائذة، وهي الحديثة التاج من الحيوان. الغيل: الشجر الملتف. الغيل: ماء جارية في أصل أبي قُبَيْسٍ، فيغسل فيه القصارون.  
 (9) يريد: أنه إذا كنت قلت هذا الذي بلغك إذا فشلت يدي حتى لا أطيق رفع السوط.  
 (10) القرع: الضرب.

- إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً، قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْفَنَدِ (1)  
 أَنْبِثْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي، وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ (2)  
 مَهْلًا، فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ، وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ (3)  
 لَا تَقْذِفْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ، وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ (4)  
 فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ، تَرْمِي غَوَارِبُهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ (5)  
 يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُثْرَعٍ، لِحِجِّبٍ، فِيهِ رِكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ (6)  
 يَظَلُّ، مِنْ خَوْفِهِ، الْمَلَاخُ مُعْتَصِمًا، بِالْخَيْزُرَانَةِ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالتَّجَدِّ (7)  
 يَوْمًا، بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ، وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ (8)  
 هَذَا الثَّنَاءُ، فَإِنْ تَسَمَّعَ بِهِ حَسَنًا، فَلَمْ أَعْرِضْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، بِالصُّفْدِ (9)  
 هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ، فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ التُّكْدِ (10)

(1) الْفَنَدُ: الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ.

(2) أَبُو قَابُوسَ: كُنْيَةُ النُّعْمَانِ.

(3) أَثْمَرُ: أَيِ أَجْمَعَ وَأَحْصَرَ.

(4) الْكِفَاءُ: الْمَكَافِيءُ وَالنَّدُّ وَالنَّظِيرُ.

(5) الْعَبْرَيْنِ: أَيِ النَّاحِيَتَيْنِ. الزَّبْدُ: هُوَ مَا يَطْرَحُهُ الْوَادِي إِذَا جَاشَ مَآؤُهُ.

وَلِلْبَيْتِ رَوَايَةٌ أُخْرَى بِلَفْظٍ:

تَرْمِي أَوَاذِيَّهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ

(6) مُثْرَعٌ: أَيِ مَمْلُوءٍ. الْحِجِّبُ: هُوَ ذُو الصُّوْتِ. الرِّكَامُ: هُوَ الْحَطَامُ الْمُتْرَاكِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ. الْخَضَدُ: كُلُّ مَا تَكْسِرُ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ.

(7) الْمَلَاخُ: قَائِدُ السَّفِينَةِ. الْخَيْزُرَانَةُ: سُكَّانُ السَّفِينَةِ. الْأَيْنُ: الْفَتْرَةُ وَالْإِعْيَاءُ. التَّجَدُّ:

الْكَرْبُ وَالْعَرَقُ.

(8) السَّيْبُ: الْعَطَاءُ وَالْجُودُ. النَّافِلَةُ: الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ.

(9) الصُّفْدُ: الْعِظَاءُ.

(10) عِذْرَةٌ: أَيِ مَعْذَرَةٍ إِلَيْكَ، وَتَبَرُّةٌ مِمَّا وَشِيتُ بِهِ لَدَيْكَ. التُّكْرُ: قَلَّةُ الْجَدِّ وَالْخَيْرِ، وَالْعَسْرُ.



## [الكامل]

## سقط النصيف

كان النابغة ذا حظ عظيم ومكانة رفيعة لدى النعمان، وكان من ندمائه وأهل أنسه.  
وكان في بعض دخلاته على النعمان قد رأى زوجته المتجردة، وقد سقط نصيفها،  
فاستترت بيدها وذراعها، فكادت ذراعها تستر وجهها لعبالتها وغلظها. فقال بصفها  
وكنتي عنها:

- (1) أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٍ، أَوْ مُغْتَدٍ، عَجْلَانُ، ذَا زَادٍ، وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ<sup>(1)</sup>  
(2) أَفِدَ الثَّرَحْلُ، غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدِ<sup>(2)</sup>  
(3) زَعَمَ الْغُرَابُ أَنَّ رِخْلَتَنَا غَدَاً، وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدَ<sup>(3)</sup>  
(4) لَا مَرْحَباً بَعْدٍ، وَلَا أَهْلَابَهُ، إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدِ<sup>(4)</sup>  
(5) حَانَ الرَّحِيلُ، وَلَمْ تُودَّغْ مَهْدَدَاً، وَالصَّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدِي<sup>(5)</sup>  
(6) فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا، فَأَصَابَ قَلْبَكَ، غَيْرَ أَنَّ لَمْ تُقْصِدِ<sup>(6)</sup>

(1) عجلان: من العجلة، يريد أنه يخاطب نفسه، أرائح هو من آل مية أم مُقْتَد؟!

(2) الركاب: الإبل، وهي مجمع مفردة راحلة، إذ لا واحد من لفظها وأفد بمعنى اقترب ودنا.

(3) الغداف الأسود: هو الغراب الأسود. ولليت رواية أخرى بلفظ:  
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِخْلَتَنَا غَدَاً

والبوارح: هي الطيور التي تجيء عن يمينك فتوليك مياسرها والعرب تتطير بها.  
وفي البيت إقواء، حيث ضم الشاعر حركة الروي في حين أن روي القصيدة كلها  
الكسرة.

(4) تقدير لا مرحباً به: أي لا رحباً به ولا سعة. ويريد أنه إن كان تفريقنا غداً فأبعده الله  
ولا جاء به.

(5) حان: اقترب وحان. مهلد: اسم جارية.

(6) الغانية: الفتاة التي تستغني بجمالها عن الزينة. السهم: هنا بمعنى اللفظ. تقصد: أي  
تقتل.

- غَنِيَتْ بِذَلِكَ، إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ، مِنْهَا بَعَطَفِ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدٍ<sup>(1)</sup>  
 وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا، عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ، بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ<sup>(2)</sup>  
 نَظَرَتْ بِمُقْلَةٍ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ، أَحْوَى، أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ، مُقْلِدٍ<sup>(3)</sup>  
 وَالتَّظْمُ فِي سِلْكِ يَزَيْنُ نَحْرَهَا، ذَهَبٌ تَوْقُدُ، كَالشَّهَابِ الْمُوقِدِ<sup>(4)</sup>  
 صَفَرَاءُ كَالسُّيَرَاءِ، أَكْمَلَ خَلْقُهَا، كَالْغُصَنِ، فِي غُلُوَائِهِ، الْمَتَاوُدِ<sup>(5)</sup>  
 وَالْبَطْنُ ذُو عَكْنٍ، لَطِيفٌ طَيِّهٌ، وَالْإِثْبُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدٍ<sup>(6)</sup>  
 مُحَطُّوطةُ الْمُتَشَيْنِ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ، رِيَا الرُّوَادِفِ، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(7)</sup>  
 قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجْفَيْنِ كِلَةٍ، كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ<sup>(8)</sup>  
 أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَاضُهَا، بِهَيْجٍ، مَتَى يَرَهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ<sup>(9)</sup>

- (1) غنيت: أي حلت وأقامت.  
 (2) المرنان: هي القوس التي في صوتها رنين. مصرّد: أي منفذ.  
 (3) المقلة: كرة العين. الشادن: ولد الظبي. المتربب: المحبوس في البيت. الأخوى: الظباء. أحم: أي شديد سواد المقلة. المقلد: هو الذي قد قلّد الحلي وزين به.  
 (4) النظم: كل ما نظم من الحلي في السلك.  
 (5) السيراء: ثوب من الحرير صفراء اللون، لينة البشرة لطيفة. الفلّواء: ارتفاع الغصن ونماؤه. المتأود: المتشّي، وذلك لطوله ونعّمته.  
 (6) العكن: جمع عكنة، وهو ما انطوى وتشى من لحم البطن. الإثب: ثوب. تنفجه: أي ترفعه. مقعد: أي قائم ومتصب.  
 (7) مخطوطة المتين: أي التي في متيّها خَطَان. المفاضة: الواسعة البطن. الريا: الممتلئة. البضة: الناعمة البيضاء. المتجرد: الجسم المجرد.  
 (8) السجف: الستر المشقوق في منتصفه. الأسعد: هو برج الحمل.  
 (9) يهل ويسجد: أي يرفع صورته بالحمد لله والثناء عليه.



- أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، مَرْفُوعَةٍ، بُنِيَتْ بِأَجْرٍ، يُشَادُّ، وَقِرْمَدٍ<sup>(1)</sup>  
 سَقَطَ النَّصِيفُ، وَلَمْ تُرْذِ إِسْقَاطُهُ، فَتَنَّاوَلْتَهُ، وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ<sup>(2)</sup>  
 بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ، كَأَن بِنَائِهِ عَنَمٌ، يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ<sup>(3)</sup>  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا، نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ<sup>(4)</sup>  
 تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةِ أَيْكَةٍ، بَرْدًا أُسِفَ لِثَائِهِ بِالْإِثْمِ<sup>(5)</sup>  
 كَالْأَقْحَوَانِ، غَدَاةً غَبَّ سَمَائِهِ، جَفَّتْ أَعَالِيهِ، وَأَسْفَلُهُ نَدِي<sup>(6)</sup>  
 زَعَمَ الْهُمَامُ بَأَن فَاهَا بَارِدٌ، عَذَبَ مُقَبِّلُهُ، شَهِيَّ الْمَوْرِ<sup>(7)</sup>  
 زَعَمَ الْهُمَامُ، وَلَمْ أَذْقُهُ، أَنَّهُ عَذَبَ، إِذَا مَا ذُقْتَهُ قَلْتُ: أَزْدِ<sup>(8)</sup>  
 زَعَمَ الْهُمَامُ، وَلَمْ أَذْقُهُ، أَنَّهُ يُشْفَى، بِرِيَا رِيْقِهَا، الْعَطِشُ الصَّدِي<sup>(9)</sup>  
 أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا، فَتَنَظَّمْنَهُ، مِنْ لَوْلَى مُتَتَابِعٍ، مُتَسَرِّدٍ<sup>(10)</sup>

- (1) الدمية: بمعنى الصورة والتمثال. المرمر: نوع من الرخام أبيض اللون أو أحمر. القرمذ: هو الخزف المشوي.  
 (2) النصيف: كل ما يغطي الرأس من خمار ونحوه.  
 (3) البنان: الأصابع المخضوبة. العنم: نوع من الدود حمراء اللون تكون في البقل في الربيع، ثم تنسلخ فتكون فراشة.  
 (4) يريد أنها نظرت نظر خائف مراقب، وأرادت كلامك فلم تستطعه خشية الرقباء.  
 (5) تجلوا: أي تكشف. القوادم: هو الريش المقدم في جناح الطائر، ويكون شديد السواد. اللثات: مفرز الأسنان.  
 (6) الأقحوان: نوع من النباتات له نور أبيض وسطه أصفر. السماء: هنا بمعنى الغيث.  
 (7) غب الشيء: بعده.  
 (8) الرّيا: الريح الطيبة. الصدي: العطش كثيراً.  
 (9) العذارى: الجواري الأبقار. المتسرّد: هو الذي يتبع بعضه بعضاً.

- لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ، عَبْدَ الإله، صَرُورَةٍ، مُتَعَبِّدٍ<sup>(1)</sup>  
لَرَنَا لِبَهْجَتِهَا، وَحُسْنِ حَدِيثِهَا، وَلِخَالِهِ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ<sup>(2)</sup>  
بَتَكَلِّمٍ، لَوْ تَسْتَطِيعُ سَمَاعُهُ، لَدَنَتْ لَهُ أَرَوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ<sup>(3)</sup>  
وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ، أَثِيثٍ نَبْتُهُ، كَالكَزْمِ مَالٍ عَلَى الدُّعَامِ الْمُسْنَدِ<sup>(4)</sup>  
وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جَائِمًا، مُتَحَيِّزًا بِمَكَانِهِ، مِلءَ الْيَدِ<sup>(5)</sup>  
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ، رَابِي الْمَجَسَّةِ، بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ<sup>(6)</sup>  
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزُورِ بِالرِّشَاءِ الْمُخْصَدِ<sup>(7)</sup>  
وَإِذَا يَغَضُّ تَشْدَهُ أَعْضَاؤُهُ، عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَدْرِدِ<sup>(8)</sup>  
[وَيْكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يُضَلَّى بِهِ بِلَوَافِحٍ، مِثْلَ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ]<sup>(9)</sup>

- (1) الراهب: الزاهد المتعبّد. الأشمط: الذي خالط سواد شعره المشيب. الصرورة: هو اللازم لصومعته لا يريد حجًا ولا غيره، وقيل هو الذي لم يَأْتِ قط.  
(2) رنا: أدام النظر وأطاله.  
(3) أروى: جمع أروية، وهي أنثى الوعول. الصخذ: جمع صخود، وهي المساء.  
(4) الفاحم: الشديد السواد من الشعر. الرّجل: هو الذي بين السبوبة والجعودة. الأثيث: أي الغزير.  
(5) الأجثم: هو العريض في ارتفاع. الجائم: هو الذي اتسع موضعه وتمكّن.  
(6) المستهدف: هو المرتفع وكذا الرابي. المجسة: مكان الجس. العبير: الزعفران. المقرمد: المطلي.  
(7) النزع: اقتلاع الشيء وإخراجه. المستصحف: هو الضيق أو القليل البلل. الرشاء: هو الحبل. المحصد: هو الشديد القتل.  
(8) الأدرد: هو الذي سقط مقدّم رأسه.  
(9) هذا البيت زيادة في بعض النسخ، ولم يرد في رواية الأصمعي من نسخة الأعلام الشتمري. يُضَلَّى به: أي يُقَاسَى حرّه. اللوافح: جمع لافحة، وهي المحرقة. السعير: النار الموقدة.



لا وَارِدٌ مِنْهَا يَحُورُ لِمَصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا صَدِرَ يَحُورُ لِمُورِدٍ<sup>(1)</sup>

## وَأَرَعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ [الطويل]

ولما أغار ابن جُلاح الكلابي على بني ذبيان، أنشد النابغة:

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِیْضَهُ يُضِيءُ سَنَاهُ عَنْ رُكَامِ مُنْضِدٍ  
أَجَشَّ سِمَاكِيًا كَأَنَّ رَبَابَهُ أَرَاعِيلُ شَتَّى مِنْ قَلَائِصٍ أَبْدٍ<sup>(2)</sup>  
تُكَرِّكِرُهُ رِيحٌ يَجُورُ بِصَوْتِهَا وَتَغْدِلُهُ أُخْرَى شِمَالٌ فَيَهْتَدِي<sup>(3)</sup>  
سَقَى دَارَ سُعْدَى حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى فَأَقْعَمَ مِنْهَا كُلَّ رَنٍ وَقَذَفِدٍ<sup>(4)</sup>  
وَنَاجِيَةٍ عَدِثَتْ فِي مَثْنٍ صَخْصَحِ إِلَى ابْنِ الْجُلَاحِ مَا تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
إِلَى مَا جِدَ مَا يَنْقُضُ الْبُعْدَ هَمَّهُ خَرُوجِ تَرُوكِ لِلْفِرَاشِ الْمَهْدِ  
وَأَزَعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ يَسْتَلِبُ الْقَطَا أَفَاحِيصَهُ بِالْجَوِّ مِنْ كُلِّ مَهْجَدٍ<sup>(5)</sup>  
مَطُوتٌ بِهِ حَتَّى تَصُورَ جِيَادَهُ وَيَرْفُضُ مِنْ أَغْلَاقِهِ كُلُّ مِرْفَدٍ<sup>(6)</sup>  
صَبَحَتْ بَنِي دُبْيَانَ مِنْهُ بِغَارَةٍ جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ  
أَصَابَهُمْ قَسْرًا فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ فَجَلَّلَهَا نُغْمَى وَلَمْ يَتَشَدَّدِ

(1) يحور: أي يؤوب ويرجع.

(2) الأجش: هو الذي في صوته بُحَّة. سِمَاكِيًا: أي مُطَرِّبَتَو السَّمَكَ. الرباب: السحاب الأبيض. الأبد: المتوخشة.

(3) تَكَرِّكِرُهُ: أي تردده.

(4) الْقَذَفِد: كل ما استوى من الأرض وصلب.

(5) أرعن: جيش. الأفاحيص: مواضع بيض القطا. كل مهجد: موضع النوم.

(6) مطوت به: أي مدذت به ويريد الجيش. يرفض الحصا: أي يفرق. المرفد: القذح.

## أَوَّلُ رَائِدٍ

[الطويل]

عندما أغار النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي على بني ذبيان أخذ منهم وسبي سبياً من غطفان، وأخذ عقرباً بنت النابغة، فسألها: من أنت؟ فقالت: أنا بنت النابغة. فقال لها: والله ما أحد أكرم علينا من أبيك، ولا أنفع لنا عند الملك. ثم جهزها وخلّاها. ثم قال: والله ما أرى النابغة يرضى بهذا منا. فأطلق له سبي غطفان وأسراهم، وكان ابن الجلاح قائداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان، فقال النابغة بمدحه:

- أهاجَكَ، مِنْ سُدَّكَ، مَغْنَى الْمَعَاهِدِ      بِرَوْضَةِ نُعْمِي، فذاتِ الْأَسَاوِدِ<sup>(1)</sup>  
تَعَاوَرَهَا الْأَرْوَاحُ يَنْسِفْنَ تَرْبَهَا،      وَكَلَّ مُلِثَ ذِي أَهَاضِيبٍ، رَاعِدِ<sup>(2)</sup>  
بِهَا كُلَّ ذِيَالٍ وَخَنَسَاءٍ تَرْعَوِي      إِلَى كُلِّ رَجَافٍ، مِنَ الرَّمْلِ، فَارِدِ<sup>(3)</sup>  
عَهْدْتُ بِهَا سَعْدِي، وَسَعْدَى غَرِيرَةٍ      عَرُوبٌ، تَهَادِي فِي جَوَارِ خَرَائِدِ<sup>(4)</sup>  
لِعَمْرِي، لِنِعْمِ الْحَيِّ صَبَحَ سِرْبِنَا      وَأَبْنَاءُنَا، يَوْمًا، بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ<sup>(5)</sup>  
يَقُودُهُمُ النَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُحَصِّفٍ،      وَكَئِدٍ يَغْمُ الْخَارِجِيَّ، مُنَاجِدِ<sup>(6)</sup>

- (1) المغنى: مكان الإقامة والمستقر. المعاهد: أي حيث عهدوا وكانوا. نُعْمِي وذات الأوساد: موضعان معروفان بالبادية.  
(2) تعاورها: أي تعاقب عليها وتداولها. الأرواح: جمع الريح. الراحه: ذو الرعد. يريد أنه اختلفت عليها ريح في إثر ريح فمحت آثارها وغيّرت رسومها.  
(3) الذيال: هو الثور ذو الذيل الطويل. الخنساء: هي البقرة الوحشية، أو البقرة ذات الأنف القصير. الرجاف: هو الرمل غير المتعاسك.  
(4) الغريرة: هي الفتاة الشابة التي لا تجربة لها. العروب: هي المرأة المتحبة إلى زوجها. تهادي: أي تمشي بتمهل. الخرائد: جمع خريدة، وهي الفتاة البكر التي لم تُمسّ، والفتاة الحية ذات السكوت الطويل.  
(5) السرب: الجماعة من القوم. ذات المراود: اسم لموضع معروف بالبادية.  
(6) المحصف: الذي اشتد ركضه. الخارجى: هو الرجل الذي خرج بنفسه ومروءته وشجاعته.



- وشيمّة لا وانٍ، ولا واهنٍ القُوى، وَجَدَ، إذا خَابَ المُفِيدُونَ، صَاعِدِ (1)  
 فآبَ بأبكارٍ وعُيونٍ عَقَائِلِ، أَوَانِسَ يَحْمِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ زَاهِدِ (2)  
 يُخَطِّطُنَ بالعيدانِ في كلِّ مَقْعَدِ، وَيَخْبَانُ رُفَمَانَ الثُّدِيَّ وَالشَّوَاهِدِ (3)  
 وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ، حِسَانِ الْوُجُوهِ، كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (4)  
 غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بِأَسَاءَ قَبْلَهَا، لَدَى ابْنِ الْجُلَاحِ، مَا يَثْقَنَ بِوَاقِدِ (5)  
 أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ، فَأَضْحَوْا عِبَادَةَ، وَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ (6)  
 فَلَا بُدَّ مِنْ عَوْجَاءَ تَهْوِي بِرَاكِبِ، إِلَى ابْنِ الْجُلَاحِ، سَيْرُهَا اللَّيْلَ قَاصِدُ (7)  
 تَخُبُ إِلَى النِّعْمَانِ، حَتَّى تَنَالَهُ، فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي، وَتَالِدِي (8)  
 فَسَكَنْتَ نَفْسِي، بَعْدَمَا طَارَ رَوْحُهَا، وَالْبَسْتَنِي نُعْمَى، وَلَسْتُ بِشَاهِدِ (9)  
 وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَمْدَحُ الذَّهْرَ سُوقَةً، فَلَسْتُ، عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ، بِحَاسِدِ (10)

(1) الْجَدُّ: الحظ والبخت. الشيمّة: الطبيعة. الواضي: الهذيل الضعيف. الصاهد: النامي الزائد.

(2) الْعُيُونُ: جمع عوان وهي مَنْ كَانَتْ فِي مَتَسَفِّ عَمَرِهَا مِنَ النِّسَاءِ. الْعَقَائِلُ: جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء. الْأَوَانِسُ: جمع لآنسة، وهي التي تُوْنِسُ بِحَدِيثِهَا.

(3) يَخَطِّطُنَ بِالْعِيدَانِ: أَي أَنَّهُنَّ يُطَرِّقْنَ حَيَاءً.

(4) الْبَرَاغِزُ: جمع برغز: وهو ولد البقرة إذا مشى مع أمه وقد استعاره لأولاد السبايا. الْعَوَاقِدُ: هي التي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَشْنِي أَعْنَاقَهَا.

(5) ابْنُ الْجُلَاحِ: واسمه أَحْيَنَةُ، أَحَدُ فَرَسَانِ الْجَاهِلِيَّةِ.

(6) جَلَّلَهَا النُّعْمَى: يَرِيدُ أَنَّهُ مَنَ عَلَى الْأَسْرَى فَأَطْلَقَهُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ.

(7) الْعَوْجَاءُ: الناقة التي اعوجت لطول السفر فأصابها الهزال.

(8) الطريف: كل ما اكتسب من مال. التالد: كل ما ورث عن الآباء.

(9) يَرِيدُ بـ(وَالْبَسْتَنِي النُّعْمَى) أَنَّهُ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَسَارَى لَهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ.

(10) لَا أَمْدَحُ الذَّهْرَ سُوقَةً: أَي لَا أَمْدَحُ إِلَّا إِيَّاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَالسُّوقَةُ دُونَ الْمَلِكِ.

سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَا، كَسَبَقِ الْجَوَادِ اضْطَاذَ قَبْلِ الطَّوَارِدِ<sup>(1)</sup>  
 عَلَوْتُ مَعْدًا نَائِلًا وَنِكَايَةً، فَأَنْتَ، لَغَيْثِ الْحَمْدِ، أَوَّلُ رَائِدِ<sup>(2)</sup>

### أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ

[السريع]

وَقَدْ وَفَدَ مِنْ بَنِي عَنَسٍ عَلَى النِّعْمَانِ، فَمَاتَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَقِيقٌ عِنْدَ النِّعْمَانِ، فَلَمَّا  
 حَبَا الْوَفْدَ وَأَعْطَاهُمْ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ شَقِيقٍ بِمِثْلِ حَبَاءِ الْوَفْدِ:

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً، وَمَحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ  
 حَبَاءَ شَقِيقٍ فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ، وَمَا كَانَ يُخْبِي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدِ<sup>(3)</sup>  
 أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ؛ وَرُبَّ امْرِئٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقِ

### لَوْ عَايَنَتْكَ

[الكامل]

مِمَّا نَسَبَ لِلنَّابِغَةِ<sup>(4)</sup>:

يَا عَامٍ! لَمْ أَعْرِفْكَ تَنْكِرُ سُنَّةً، بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ<sup>(5)</sup>  
 لَوْ عَايَنَتْكَ كَمَا تُنَابِطُ طَوَالَةَ، بِالْحَزْوَورِيَّةِ، أَوْ بِلَابَةِ ضَرْغَدِ<sup>(6)</sup>

(1) الباهش: هو المسرع إلى الشيء سروراً به. الطوارد: جمع طاردة، وهي التي تطرد الصيد وتتبعه.

(2) الرائد: الذي يسبق قومه ويتقدمهم إلى المعركة.

(3) الحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به.

(4) البيتان منسوبان للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 99 وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 167.

(5) عام: مرخم عامر. المرصد: مكان الرصد للقوم.

(6) طوالة: اسم لمكان، وكذا الحزورية، ولابة ضرغد.

لثَوَيْتَ فِي قَدٍّ، هُنَالِكَ، مُوثَقًا      فِي الْقَوْمِ، أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُوسَّدٍ<sup>(1)</sup>  
 مَلِكٌ يَلْعَبُ أُمَّهُ وَقَطِينُهُ      رَخْوَ الْمَفَاصِلِ أَيْرُهُ كَالْمِرْوَدِ

(1) الْقَدُّ: هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْجِلْدِ.



## حرف الراء

### عُوجُوا دِمْنَةَ الدَّارِ

[البسيط]

وانشد النابغة (1):

- عُوجُوا، فَحَيَّوْا لِنُعْمِ دِمْنَةِ الدَّارِ،      ماذا تُحَيِّونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ؟ (2)  
 أَقْوَى، وَأَقْفَرُ مِنْ نُعْمٍ، وَغَيْرَةٍ      هُوجُ الرِّيحِ بِهَابِي الثَّرْبِ، مَوَارٍ (3)  
 وَقَفْتُ فِيهَا، سِرَاةَ الْيَوْمِ، أَسْأَلُهَا      عَنْ آلِ نُعْمٍ، أُمُونًا، عَبْرَ أَصْفَارٍ (4)  
 فَاسْتَعْجَمْتُ دَارُ نُعْمٍ، مَا تُكَلِّمُنَا،      وَالدَّارُ، لَوْ كَلَّمْتُنَا، ذَاتُ أَخْبَارٍ (5)  
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ،      إِلَّا الثُّمَامَ وَالْأَمَوقِدَ النَّارِ (6)

(1) قيل هي منحولة وأولها:

- لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ      وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ عَنْ كُلِّ أَصْفَارٍ  
 (2) عُوجُوا: أَيِ قَفُوا. الدِّمْنَةُ: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطِّينِ  
 عِنْدَ الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ. وَالْمَزْبَلَةُ، وَمِنْهُ الْأَثَرُ النَّبَوِيُّ: إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ.  
 (3) أَقْوَى: أَيِ خَلَا. هُوجُ الرِّيحِ: جَمْعُ هَوْجَاءَ، وَهِيَ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ بِشَدَّةٍ. هَابِي  
 الثَّرْبِ: سَافِيهِ. مَوَارٍ: أَيِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ.  
 (4) سِرَاةَ الْيَوْمِ: مُتَّصِفُهُ. الْأُمُونُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ.  
 (5) اسْتَعْجَمْتُ: أَيِ عَيَّتْ عَنِ الْجَوَابِ.  
 (6) أَلُوذُ بِهِ: أَيِ أَفْزَعُ. وَالثُّمَامُ: نَوْعٌ مِنَ الْأَعْشَابِ النَّجِيلِيَّةِ يَرْبُو طَوْلُهُ عَلَى مِثْرِ وَنِصْفِ،  
 فُرُوعُهُ مَزْدَحْمَةٌ مُتَجَمِّعَةٌ وَالنُّورَةُ سَنَبَلَةٌ مُدْلَاةٌ.

- وقد أراني ونُعماً لا هيَّينَ بها،  
 أَيْامَ تُخْبِرُنِي نُعْمَ وَأَخْبِرُهَا،  
 لولا حَبَائِلُ من نُعْمٍ عَلِقْتُ بها،  
 فإن أفاق، لقد طالت عَمَائِثُهُ؛  
 بُنِثْتُ نُعْمًا، على الهِجْرَانِ، عَاتِبَةٌ؛  
 رأيتُ نُعْمًا وأصحابي على عَجَلٍ،  
 [فريعَ قلبي، وكانت نَظْرَةٌ عَرَضَتْ  
 بيضاء كالشمسِ وافت يومَ أسعدها،  
 تلوُّثٌ بعدَ افتضالِ البُرْدِ مِثْرَها،  
 والطَّيْبُ يزدادُ طيباً أن يكونَ بها،  
 والذَّهْرُ والعِيشُ لم يَهْمُ بِإِمرارٍ<sup>(1)</sup>  
 ما أَكْثَمُ النَّاسَ من حاجي وأسراري<sup>(2)</sup>  
 لأَقْصَرَ القَلْبُ عنها أي إقْصارٍ<sup>(3)</sup>  
 والمرءُ يُخْلِقُ طوراً بعد أطوارٍ<sup>(4)</sup>  
 سَقِيًّا ورَعِيًّا لَذاكَ العَاتِبِ الزَّاري<sup>(5)</sup>  
 والعِيسُ، اللَّبِينُ، قد شُدَّتْ بِأكْوارٍ<sup>(6)</sup>  
 حِينًا، وتَوَفَّقَ أَقْدَارُ لأَقْدَارٍ<sup>(7)</sup>  
 لم تُؤْذِ أَهْلًا، ولم تُفْجِشْ على جارٍ  
 لَوْثًا، على مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الهَارِي<sup>(8)</sup>  
 في جِيدٍ واضِحَةِ الخَدَيْنِ مِعْطَارٍ<sup>(9)</sup>

(1) لا يَهْمُ: أي لا يقصد ولا يحج. الإمرار: مرارة العيش.

(2) حاجي: أي حاجاتي ومقاصدي، ولليت رواية أخرى بلفظ:

[أَيام تُفَجِّبُنِي نُعْمَ وَأَخْبِرُهَا]

(3) الحَبَائِلُ: جمع حبال، وهو الشوك. أقصر القلب: أي انصرف وكف.

(4) العماية: الغواية والضلالة. الطور: الحال والهيئة.

(5) الزاري: الغاضب والساخط، ولليت رواية أخرى بلفظ [أُبْنِثُ نُعْمًا].

(6) العيس: الجمال. الأكوار: جمع كور، وهو الراحلة.

(7) ريع: أي فزع. الحين: الهلاك والمفاضة. وهذا البيت زيادة في بعض النسخ.

(8) ويروى في بعض النسخ:

[يُلَاثُ بعد افتضالِ البُرْدِ مِثْرَها]

الدِّعْصُ: هو الكثيب الصغير من الرمل. الهاري: المنهار.

(9) الجيد: العنق. واضحة الخدين: أي أنهما بارزان. معطار: أي كثير العطر.

- تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشْرِ عَذِبِ الْمَذَاقَةِ بَعْدَ الثَّوْمِ مَخْمَارٍ (1)  
 كَانَ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيقَتَيْهَا، مِنْ بَعْدِ رَقَدَتَيْهَا، أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ (2)  
 أَقُولُ، وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ إِلَى الْمَغِيبِ: تَثَبَّتْ نَظْرَةٌ، حَارٍ (3)  
 أَلْمَحَّةٌ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بِصُرِي، أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي، أَمْ سَنَا نَارٍ؟ (4)  
 بَلْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ، فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارٍ (5)  
 [إِنَّ الْحُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً، يَتَّبَعْنَ كُلَّ سَفِيهِ الرَّأْيِ، مِغْيَارٍ (6)  
 نَوَاعِمَ مِثْلَ بَيَضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ، يَحْفِزْنَ مِنْهُ ظَلِيمًا فِي نَقَا هَارٍ] (7)  
 إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقَ هَتِجَنِي، وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَارٍ (8)  
 وَمَهْمَهُ نَازِحٌ، تَعْوِي الذَّنَابُ بِهِ نَائِي الْمِيَاهِ عَنِ الْوَرَادِ، مِقْفَارٍ (9)

(1) الأشر: الثغر الحسن المحزّز الأطراف. مخمار: عطر.

(2) المشمولة: من أسماء الخمر. المشتار: هو الذي يتزع النحل من بيوت النحل. وللبيت رواية أخرى بلفظ:

[كَأَنَّ مَشْمُولَ صِرْفٍ غُلَّ رِيقَتَيْهَا]

(3) حار: مرخم حارث.

(4) سنا البرق: لمعانه، وسنا النار ضوؤها.

(5) مُعْتَكِرٌ: أي شاحب أو مظلم.

(6) الحمول: الهواذج. المغيار: شديد الغيرة.

(7) المحنية: منعطف الوادي. الظليم: ذكر النعام. النقا: كتيب الرمل. والهارى:

المنهار. هذا البيت والذي تبعه زيادة في بعض النسخ.

(8) الورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي تألف الشجر الوريق وللبيت رواية أخرى بلفظ:

[وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَارٍ]

(9) المهمة: هو الوادي الموحش. المقفار: الأرض القفر التي لا أنيس بها.



- جاوَزَتْهُ بَعْلَنْدَاةٌ مُنَاقِلَةٌ      وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْإِحْزَانِ مِضْمَارٌ<sup>(1)</sup>  
تَجْتَابُ أَرْضاً إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ      ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِخْيَارٍ<sup>(2)</sup>  
إِذَا الرِّكَابُ وَثَّتْ عَنْهَا رِكَائِبُهَا،      تَشْدَرْتُ بِبَعِيدِ الْفَتْرِ، خَطَارٍ<sup>(3)</sup>  
كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ،      ذَبَّ الرِّيَادِ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ<sup>(4)</sup>  
مُطَرَّدٌ، أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَائِلُهُ،      مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ<sup>(5)</sup>  
مُجَرَّسٌ، وَجِدٍ، جَابٍ أَطَاعَ لَهُ      نَبَاتٌ غَيْثٌ، مِنَ الْوَسْمِيِّ، مَبْكَارٍ<sup>(6)</sup>  
سَرَائِهِ، مَا خَلَا لِبَانَهُ، لَهَقٌ،      وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ<sup>(7)</sup>

- (1) العلندة: الناقة القوية الشديدة. مناقلة: أي تنقل قوائمها بسرعة في جري بين العدو والخبب. الإحزان: هو المشي في أرض حزن. مضمار: أي شديدة الضمور.  
(2) الزجل: الصوت. المخيبار: شديد الحيرة. ماضٍ على الهول: أي لا يفضل ولا يتحير.

ولليت رواية أخرى بلفظ:

[يجتاز أرضاً إلى أرض...]

- (3) وثت: أي انهارت وضعفت. تشدرت: إذا نشطت. الفتر: الوهن والضعف. ولليت رواية بلفظ:

[تشدّرت نبطي الفتر خطار]

- (4) الجدد: جمع جدة، وهي الطريقة. وذو الجدد: هو الثور الوحشي الذي تعلو ظهره خطوط بيض وحمرة. الذب: الدفع. الرياد: هو الارتياح والتجول.  
(5) مطرد: أي مشرد. أفردت عنه حلائله: أي أبعدت عنه أزواجه. ولليت رواية أخرى بلفظ:

[من وحش خبة أو من وحش تعشار]

- (6) المجرس: الخائف لسماعه جرس الإنسان. جاب: أي صلب شديد. الوسمي: أول المطر. ولليت رواية أخرى بلفظ:

[مجرس وجد جؤن أطاع له]

- (7) لبانه: أي صدره. لهق: أبيض.

- بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهْبَاءُ تَسْفَعُهُ (1) بحاصِبٍ، ذاتِ إشعانٍ وأمطارٍ (1)  
 وِيَاتُ ضَيْفًا لَأَرْطَاةٍ، وَالْجَاءُ، (2) مع الظلام، إليها وإبل سارٍ (2)  
 حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظُلُمَاءُ لَيْلَتِهِ، (3) وأسفر الصبح عنه أي إسفارٍ (3)  
 أَهْوَى لَهُ قَانَصٌ، يَسْعَى بِأَكْلِهِ، (4) عاري الأشاجع، من قناصٍ أنمارٍ (4)  
 مُحَالَفُ الصَّيْدِ، هَبَّاشٌ، لَهُ لَحْمٌ، (5) ما إن عليه ثيابٌ غيرُ أطمارٍ (5)  
 يَسْعَى بِغُضْفٍ بَرَاهَا، فَهِيَ طَاوِيَةٌ، (6) طولُ ارتحالٍ بها منه، وتسيارٍ (6)  
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ، بَعْدَ الثُّفْرِ، أَمَكَّنَهُ، (7) أشلى، وأرسل غُضْفًا، كلَّها ضارٍ (7)  
 فَكَّرَ مَحْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ، كَمَا (8) كَرَّ الْمُحَامِي جِفَاطًا، خَشْيَةَ الْعَارِ (8)  
 فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهُ صَدَرَ أَوَّلِهَا، (9) شَكَ الْمُشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ (9)

- (1) تسفعه: أي تلفحه وترميه. الحاصب: هي الريح القاذفة بالحصى.  
 (2) الأرطاة: جمع الأرطى، وهو ضرب من الشجر تؤزّه كَثُورُ الخُلاف وثمره كالعتاب، وهي مرة تقنات عليها الإبل غُضَّة. الساري: هو المطر الذي يسخ في الليل.  
 (3) انجلت: أي انكشفت. أسفر: أي أضاء.  
 (4) الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر اليد. أنمار: قبيلة عربية اشتهرت بالصيد.  
 (5) هباش: المبالغة من الهيش، وهو الكسب. الأطمار: جمع طمر، وهو الثوب الخلق البالي. ولليت رواية أخرى:  
 [محالف الصييد تباع له لحم]  
 (6) الغُضف: جمع أغضف، وهو اللين الناعم. طاوية: أي جائعة. براهنا: أي أخزها.  
 (7) أشلى: أي دعا كلابه للصيد. الضاري: المعتاد على الصيد.  
 (8) محمية: أي محافظة.  
 (9) الروق: القرن. المشاعب: هو النجار الذي يشعب القدح. القدح: السهم قبل أن ينصل ويراش.

ثُمَّ انشَى، بعدُ للثاني فأقصدهُ      بذاتِ ثغرٍ بعيدِ القَعْرِ، نَعَارِ (1)  
 وأثبَتَ الثالثُ الباقي بنافذةٍ،      من باسِلِ عالمٍ بالطَّعَنِ، كَرَارِ (2)  
 وظلَّ، في سبعةٍ منها لحقنَ به،      يَكُرُّ بالزُّوقِ فيها كَرَّ إِسْوَارِ (3)  
 حتَّى إذا ما قَضَى منها لُبائِثَهُ،      وعادَ فيها بإقبالٍ وإدبارِ (4)  
 انقضَّ، كالكوكبِ الذَّرِّيِّ، منصَلِتاً،      يَهْوِي، وَيَخْلِطُ تقريباً بإخضارِ (5)  
 فذاك شَبهُ قُلوصي، إذ أضَرَّ بها      طولُ السُّرى، والسُّرى من بعد أسفارِ (6)  
 [وقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أَقْرِ      وعن تَرَبُّعِهِم في كلِّ أَصْفارِ]

### وهل عليّ بأن أخشاك من عارٍ؟ [البسيط]

كان النعمان بن الحارث حمى ذا أقر وهو وادٍ مملوء حصباً ومياهًا، فاحتماه  
 الناس، وتربعته بنو ذبيان، فنهاهم النابغة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك، فتربعوه،  
 وعبروه خوفه النعمان، وكان منقطعاً إليه، فلما مات النعمان رثاه النابغة، وانقطع إلى  
 أخيه عمرو، فوجه إليهم خيلاً فأصابوهم فأنشد النابغة:

لقد نَهَيْتُ بني ذبيانَ عن أَقْرِ،      وعن تَرَبُّعِهِم في كلِّ أَصْفارِ (7)

(1) أَقْصَدَهُ: رماه. القعر: الغور والعمق. نَعَار: أي ذو نَعِير وصوت.

(2) النافذة: هي الطعنة الماضية. الباسل: الشجاع، والأسد.

(3) الإِسْوَار: هو الرامي الحاذق.

(4) اللَّبائِة: الحاجة.

(5) الذَّرِّي: هو اللامع المتلألئ. التقريب: ضَرْبٌ من السير، وكذا الإحضار.

(6) القُلوص: الناقة. السُّرى: هو السير في الليل. ولليت رواية أخرى بلفظ:

[طولُ السُّرى، والسُّرى من بَعْدِ إِبْكَارِ]

(7) التربع: من الربيع، وهو الإقامة في هذا الفصل. الأصفار: جمع صفر، الشهر القمري المعروف.



- وقلتُ: يا قومُ، إن اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَاثِنِهِ، لَوَثْبَةِ الضَّارِي (1)  
 لَا أَغْرِقَنَّ زَيْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا، كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُؤَارٍ (2)  
 يَنْظُرُونَ شِزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ بِأَوْجِهِ مُنْكِرَاتِ الرِّقِّ، أَحْرَارٍ (3)  
 خَلَفَ الْعَضَارِيطُ لَا يَوْقِينَ فَاخِشَةً، مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ (4)  
 يُذَرِّينَ دَمْعًا، عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا، يَأْمُلْنَ رِحْلَةً حِضْنٍ وَابْنِ سَيَّارٍ (5)  
 إِمَّا عُصِيْتُ، فَلِإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ مَنِّي اللَّصَابُ، فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ (6)  
 أَوْ أَضْعُ الْبَيْتَ فِي سُودَاءٍ مُظْلِمَةٍ، تُقَيِّدُ الْعَيْرَ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي (7)  
 تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا، حِينَ نَرَكُبُهَا، مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ (8)  
 سَاقِ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عِظَمٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطٍ رِبْعِي وَحَجَّارٍ (9)

- (1) اللَّيْثُ: من أسماء الأسد. البراثن: جمع برثن وهو المخلب. الضاري: صفة للحيوانات الكاسرة.  
 (2) الربرب: قطع من البقر الوحشية. الحور: اشتداد البياض والسواد. لدؤار: اسم موضع، وقيل اسم وادٍ، وقيل: كل ما استدار من رمل.  
 (3) الشزور: هو النظر بمؤخر العين. العرض: الناحية والجانب.  
 (4) العضاريط: جمع عُضْرُوط، وهو التابع والأجير. الأقتاب: جمع قتب، وهو عود الرُّخْل. الأكوار: الرِّحال.  
 (5) الأشفار: جمع شفر، وهو هذب العين.  
 (6) اللصاب: جمع لُصْب، وهو الشَّعْب الضيق في الجبل. الحرة: هي الأرض الصلبة ذات الحجارة. وحرَّة النار: أرض لبني مُرَّة وقيل بل هي لبني سُلَيْم.  
 (7) سوداء: صفة للحرة كناية عن إظلامها. تقيد: أي تمنع.  
 (8) أم صبار: اسم للحرة المذكورة. وصبار: هي الحجارة فكانها أم الحجارة لكثرة ما فيها من ذلك.  
 (9) الرفيدات: قوم هم بنو ربيعة حي من كلب. جوش وعظم: موضعان يقعان في أرض كلب. ماش: أي اختلط. ربعي وقضاة: رجلان من قضاة.

- قَرَمَنِي قُضَاعَةً حَلَا حَوْلَ حُجْرَتِهِ      مَدَا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ<sup>(1)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ، لَا كِفَاءَ لَهُ،      يَنْفِي الْوَحُوشَ عَنِ الصَّحَرَاءِ جَرَّارٍ<sup>(2)</sup>  
 لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَ بِهَا؛      وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي<sup>(3)</sup>  
 وَعَيَّرْتَنِي بِثَوْدِيَّانَ خَشِيَّتَهُ،      وَهَلْ عَلَيَّ بَأَنَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟<sup>(4)</sup>

### البلاغ

[الوافر]

وقال النابغة يرد على بدر بن حجاز، ويذكر حُزَيْمًا وزَبَانَ ابني سيار بن عمرو بن جابر، وذلك أنه بلغه أنهما أعانا بدراً، ورويا شعره فيه:

- أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي حُزَيْمًا،      وَزَبَانَ، الَّذِي لَمْ يَزَعْ صِهْرِي<sup>(5)</sup>  
 فَلِيَاكُمُ وَعُورًا دَامِيَاتٍ،      كَأَن صِلَاهُنَّ صِلَاءُ جَمْرٍ<sup>(6)</sup>  
 فَلَمَنِي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ،      وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَذْرِ<sup>(7)</sup>

- (1) القرم: السيد العظيم في أهله. السلاف: جمع سالف وهو المتقدم. الأنفار: جمع نفر وهم القوم.  
 (2) استقل: أي نهض وارتفع. لا كفاء له: أي لا مثيل له ولا شبيهه. الجرار: هو الذي له إخوان وتوابع فيجزّ بعضه بعضاً.  
 (3) الرُّز: الصوت، يريد أنه جيش منيع واثق بكثرته. المصباح: يراد به النيران الموقدة ليلاً. الساري: السائر ليلاً.  
 (4) عيرتني: أي عابت عليّ.  
 (5) حُزَيْم وزَبَان: هما ابنا سيار بن عمرو. والصهر الذي أراد الشاعر هنا هو الذي كان بينه وبين زَبَانَ إذ إن بنتَ هاشم بن حرملة أم زَبَانَ، وهي إحدى نساء بني مرة. وأمها فاطمة بنت قيس، وأم فاطمة هي تماضر بنت الشريد وهذا هو الصهر الذي بينهم.  
 (6) العور: جمع عوراء، وهي الكلمة القبيحة. داميات: أي يقطرن دماً.  
 (7) رشحتم: أي روئتم وحششتم.

- فَلَمْ يَكْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشْقِدُونِي، وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ<sup>(1)</sup>  
 فَإِنْ جَوَابَهَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ، وَوَفَرٍ<sup>(2)</sup>  
 وَمَنْ يَتَرَبِّصَ الْحَدَثَانَ تَنْزِلَ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ، غَيْرُ بِكْرٍ<sup>(3)</sup>

## فَلَتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدُ [الكامل]

### وانشد أيضاً:

- نَبِثْتُ زُرْعَةً، وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا، يُنْهَدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ<sup>(4)</sup>  
 فَحَلَفْتُ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِو، إِنِّي مِمَّا يَشُقُّ، عَلَى الْعَدُوِّ، ضِرَارِي<sup>(5)</sup>  
 أَرَأَيْتَ، يَوْمَ عُكَاظَ، حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ، فَمَا شَقَّقْتَ غُبَارِي<sup>(6)</sup>  
 إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا، فَحَمَلْتُ بَرَّةً، وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ<sup>(7)</sup>  
 فَلَتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدُ، وَلِيَذْفَعَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ<sup>(8)</sup>  
 رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُخَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ، فِيهِمْ، وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ<sup>(9)</sup>

- (1) تُشْقِدُونِي: أي أن تؤذوني بالهجاء. حجر: اليمامة.  
 (2) أَلَمْ: أي حلّ ونزل. الوفر: المال الوافر.  
 (3) العوان: اسم من أسماء الحرب، وهي هنا بمعنى الداهية القديمة.  
 (4) السفاهة: الخفة والطيش والجهل.  
 (5) زرع: مرخم زرع. ضراري: أي الدنو مني والاصقوب بي.  
 (6) عكاظ: أحد مواسم العرب كانت سوقاً بالقرب من مكة. العجاج: الغبار.  
 (7) برّة: اسم علم وصفة من البر. فجار: اسم معدول من الفجور.  
 (8) القوادم: جمع قادمة، وهي مقدمة الرّحل.  
 (9) كوز: رجل من بني مالك بن ثعلبة. ربيعة بن حذار رجل من بني أسد.



- وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ      فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ (1)  
 وَبَنُو قَعَيْنٍ، لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ      أَثْرُوكَ، غَيْرَ مُقْلَمِي الْأَظْفَارِ (2)  
 سَهْكِينَ مِنْ صَدْلِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ،      تَحْتَ السَّنُورِ، جِنَّةُ الْبَقَارِ (3)  
 وَبَنُو سُوءَاءَ زَائِرُوكَ بِوَفْدِهِمْ      جَيْشاً، يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ  
 وَبَنُو جَذِيمَةَ حَيِّ صِدْقٍ، سَادَةٌ،      غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْشَارِ (4)  
 مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عُكَاطَ كُلِيهِمَا،      يَدْعُو بِهَا وَلَدَانُهُمْ: عَزْعَارِ (5)  
 قَوْمٌ، إِذَا كَثُرَ الصِّيَاخُ، رَأَيْتَهُمْ      وَقُرَأَ، غَدَاةُ الرُّوعِ وَالْإِنْفَارِ (6)  
 وَالْغَاضِرِيُّونَ، الَّذِينَ تَحَمَّلُوا،      بِلِوَائِهِمْ، سَيْراً لِدَارِ قَرَارِ (7)  
 تَمْشِي بِهِمْ أَذْمٌ، كَأَنَّ رِحَالَهَا      عَلَّقَ هُرَيْقٌ عَلَى مَثُونِ صَوَارِ (8)  
 شَعْبُ الْعُلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ،      وَالْمُخَصَّنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (9)

- (1) حراب وقد: رجلان من بني أسد. السورة: المكانة الرفيعة والفضيلة.  
 (2) غير مقلمي الأظفار: كناية عن أنهم أتوا متهيئين للمحاربة والسلاح الكامل.  
 (3) سهكين: أي تخرج منهم رائحة كريهة متغيرة. السنور: السلاح التام، وهو أيضاً كل ما كان من خلق. البقار: هو اسم رمل كثير الجن، وهو من أذى بلا وطن إلى بني فزارة.  
 (4) الخبت: اسم موضع والمطمئن من الرمل. تعشار: ناحية من أرض كلب.  
 (5) متكثفي: أي محيطين بالسوق. هرعار: كلمة لصبيان العرب يتداعون بها ليجتمعوا للعب.  
 (6) وقُرأ: جمع وقور. الروع: الهلع والخوف. الإنفار: الخوف والفرع.  
 (7) الغاضريون: بنو غاضرة بن مالك من بني أسد.  
 (8) الأدم: هي الإبل العتاق. العلق: الدم. الصوار: القطيع من بقر الوحش.  
 (9) الشعب: جمع شعبة، وهي الفرجة بين أعواد الرحل. العلافيات: هي الرحال المنسوبة إلى علاف. وعلاف حي من أحياء اليمن. عوازب: أي بعيدات.

- بُرُزُّ الْأَكْفِ مِنَ الْخِدَامِ، خَوَارِجُ، مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارٍ<sup>(1)</sup>  
 شُمْسٌ، مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ، يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ<sup>(2)</sup>  
 جَمْعًا، يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا، يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي<sup>(3)</sup>  
 لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ، وَأُمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مِذْكَارٍ<sup>(4)</sup>  
 حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَنِي، وَيَتَوَبَّغِيضُ، كُلُّهُمْ أَنْصَارِي<sup>(5)</sup>  
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ، وَعَلَى كُتَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ<sup>(6)</sup>  
 وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ، مَنْ سُكَيْنٍ، حَاضِرٌ؛ وَعَلَى الدُّثَيْثَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ<sup>(7)</sup>  
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلاَحِقٍ، وَزَقَا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْمِضْمَارِ<sup>(8)</sup>  
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا، صُفْرًا مَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ<sup>(9)</sup>

- (1) بُرُزُّ: أي ظاهرة وكذا خوارج. الخِدَام: جمع خدمة، وهي الخلخال. الوصيلة: ثوب أحمر يمانى.  
 (2) شمس: أي نافرة من الفواحش. المغيار: الرجل الشديد الغيرة.  
 (3) الفضاء: كل ما اتسع من الأرض. المعضل: الضيف.  
 (4) طفحت: أي اتسعت عليك وغلبتك. الناتي: المدركة للولد التي لا يكاد ينقطع ولدها. مذكاري: المرأة التي لا تلد إلا ذكورا.  
 (5) بنو دودان: قوم من بني أسد.  
 (6) عُرَاعِر: اسم ماء. كُتَيْب: ماء لبني فزارة. حاضر: أي مقيم على الماء.  
 (7) الرميثة والدثينة: ماءان تابعتان لبني فزارة. وسكين: قوم ابن هبيرة من بني فزارة.  
 (8) الورق: جمع أ ورق، وهو الذي لونه رمادي. العسجدي ولاحق: فحلان كانا في الجاهلية من الفحول المنجبة. المراكل: جمع مركل، وهو موضع عقب الفارس من الفرس.  
 (9) اليعضيد: نبات ناعم رطب كثير الماء. الجرجار: نبات له نوار أصفر.

- تُشَلَّى تَوَابِعَهَا إِلَى أَلْفِهَا، خَبَبَ السَّبَاعِ الْوُلْهَ، الْأَبْكَارِ<sup>(1)</sup>  
 أَنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا، وَصَفَارِ<sup>(2)</sup>  
 فَأَصْبَنَ أَبْكَاراً، وَهَنْ بِإِمَةٍ، أَغْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْذَارِ<sup>(3)</sup>

### آلِيَتْ لَا آتِيكَ [الطويل]

وقال في مدح النعمان ومعتذراً إليه وقيل إنه ذكر له أن النعمان مريض فقال:

- كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا، وَهَمِينَ: هَمًّا مُسْتَكْنًا وَظَاهِرًا<sup>(4)</sup>  
 أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا، وَوَرْدُ هُمُومٍ لَمْ يَجِدَنَّ مَصَادِرًا<sup>(5)</sup>  
 تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الذَّهْرُ هَمَّهَا، وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الذَّهْرِ قَادِرًا؟<sup>(6)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ عَلَى فِتْيَةٍ، قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ، سَائِرًا<sup>(7)</sup>  
 وَنَحْنُ لَدَيْهِ، نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ، يَرُدُّ لَنَا مُلْكًا، وَلِلْأَرْضِ، عَامِرًا<sup>(8)</sup>

- (1) الألف: جمع ألف وإلفة وهي التي تألف غيرها وتسكن إليه. الأبكار: جمع بكر، وهي التي وضعت أول بطن.  
 (2) الرميثة: ماء لبني أسد. الصُّفَار: ييس البُهمي.  
 (3) الإمّة: الحالة الحسنة. المَظِنَّة: هو الوقت الذي يقدّر فيه الشيء ويُظنّ. الإعذار: الختان.  
 (4) الجمومين: مثني الجموم، وهذه التثنية بما قرّب منه وهي ماء معروفة.  
 (5) ورد الهموم: أي وردت عليّ الهموم ولم أستطع أن أصدّها أو أردّها.  
 (6) يريد الشاعر أن نفسه تكلفه ألا يصيبها أي مكروه، وهذا مما يشقّ عليه ولا يستطيعه.  
 (7) أراد بخير الناس: النعمان.  
 (8) الخلد: البقاء.



- ونحنُ نَرْجِي الخُلْدَ إنْ فَازَ قِدْحُنَا، وَنَرَهَبُ قِدْحَ الموتِ إنْ جَاءَ قَامِرًا<sup>(1)</sup>  
 لَكَ الخَيْرُ إنْ وَارَتْ بِكَ الأرضُ واحداً وَأَضْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ، عَائِراً<sup>(2)</sup>  
 وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ، وَغَرِيثَ جِيَادِكَ، لَا يُحْفِي لَهَا الذَّهْرُ حَافِراً<sup>(3)</sup>  
 رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ، وَتَبَعْتُ حُرَّاساً عَلَيَّ وَنَاطِراً<sup>(4)</sup>  
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ، وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا<sup>(5)</sup>  
 فَالَيْتُ لَا آتِيكَ، إِنْ جِثْتُ، مُجْرَماً، وَلَا أَبْتَغِي جَاراً، سِوَاكَ، مُجَاوِراً<sup>(6)</sup>  
 فَأَهْلِي فِدَاءً لَامَرِيءٍ، إِنْ أَتَيْتُهُ تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي، وَسَدَّ الْمَفَاقِرَا<sup>(7)</sup>  
 سَأَكْعَمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيْبَكَ نَبْحُهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَرعى مُسْحَلَانً فَحَامِراً<sup>(8)</sup>  
 وَحَلْتُ بِيوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْنَعٍ، تَخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِراً<sup>(9)</sup>  
 تَزِلُّ الوُغُولُ العُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ، وَتُضْحِي ذُرَاهُ، بِالسَّحَابِ، كَوَافِراً<sup>(10)</sup>

- (1) يريد الشاعر أن يقول إنهم بين رجاء وخوف؛ رجاء أن يفوز قدحهم ويشفى النعمان، وخوف من عدم الفوز ومن ثم موته.  
 (2) وارت: أي سترت وأخفت. الجد: الحظ. يطلع: أي يعرج.  
 (3) المطايا: كل ما ركب وامططي من الإبل.  
 (4) ترعاني: أي تحوطني وتحفظني.  
 (5) المآبر: جمع مئبرة ومأبرة ومأبرة، وهي النيمة.  
 (6) آليت: أي أقسمت.  
 (7) المفافر: جمع مفقر، وهو الفقر.  
 (8) سأكعم كلبى: أي سأمسك لسانى. مسحلان وحامر: موضعان معروفان.  
 (9) اليفاع: هو المشرف من الأرض. الحمولة: هي الإبل التي قد أطاقت الحمل.  
 (10) الوغول: جمع وعل وهو التيس البري. العُصم: جمع أعصم، وهو الذي في يديه ورجليه بياض مع سواد. كوافر: أي مُلبَّسةٌ مغطاةٌ قد بلغها السحاب وتكَلَّلَ عليها.

- جِذَاراً عَلَى أَنْ لَا تُنَالَ مَقَادَتِي، وَلَا نِسَوَتِي حَتَّى يَمُثْنَ خَرَاثِرًا<sup>(1)</sup>  
 أَقُول، وَإِنْ شَطَطَتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَعَدِّ مُسَافِرًا<sup>(2)</sup>  
 الْكُنِّي إِلَى النِّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ، فَأَهْدِي لَهُ اللَّهُ الْغُيُوثَ الْبَوَاكِيرَا<sup>(3)</sup>  
 وَصَبَّحَهُ فُلُجٌ، وَلَا زَالَ كَعْبُهُ، عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ، ظَاهِرًا<sup>(4)</sup>  
 وَرَبُّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ، وَكَانَ لَهُ، عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَاصِرًا<sup>(5)</sup>  
 فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ، وَيَخْرَعُ عَطَاءً، يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا<sup>(6)</sup>

### تَجَنَّبَ بَنِي حُنَّ [الطويل]

أراد النعمان بن الحارث أن يغزو بني حن بن حزام وهم من بني عنزة، وقد كانت بنو عنزة قبل ذلك قد قتلت رجلاً من طييء يقال له أبو جابر، وأخذت امرأته ثم غلبت على وادي القرى، فلما أراد النعمان غزوهم، نهاه النابغة عن غزوهم وأخبره أنهم في حرة وبلاد شديدة، فأبى عليه، فبعث النابغة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمدوا بني حن، ففعلوا، فهزموا غسان، فقال النابغة في ذلك:

لَقَدْ قُلْتُ لِلنِّعْمَانِ، يَوْمَ لَقِيْتُهُ يُرِيدُ بَنِي حُنَّ، بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ<sup>(7)</sup>

- (1) مقادتي: أخذت من القود أو السُّوق.
- (2) شطت: أي نأت وبعُدت.
- (3) الْكُنِّي: أي بَلَّغْ عَنِّي الرِّسَالَةَ.
- (4) الفلج: الظفر والفوز. كعبه: ذكره وجده.
- (5) رَبُّ عَلَيْهِ: أي أَتَمَّ.
- (6) المعابر: جمع معبر، وهو السفينة.
- (7) البرقة: هي الأرض ذات الرمل والحصى. صادر: اسم لموضع معروف بالبادية.

- تَجَنَّبَ بَنِي حُنَّ، فَإِنْ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ، وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرٍ<sup>(1)</sup>  
 عِظَامُ اللَّهِ، أَوْلَادُ عُذْرَةٍ إِنَّهُمْ لِهَامِيمٌ، يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ<sup>(2)</sup>  
 وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقَرْىَ مِنْ عَدُوِّهِمْ بِجَمْعِ مَبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمُكَاثِرِ<sup>(3)</sup>  
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ<sup>(4)</sup>  
 بُزَاخِيَّةِ الْوَتِّ بَلِيْفٍ، كَأَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ، طَارَ عَنْهَا، تَوَاجِرِ<sup>(5)</sup>  
 صِغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِشْرُهَا، إِذَا طَارَ قِشْرُ الثَّمَرِ، عَنْهَا بِطَائِرِ<sup>(6)</sup>  
 هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيَّتًا، فَاصْبَحَتْ بَلِيَّتِي بَوَادٍ، مِنْ تِهَامَةٍ، غَائِرِ<sup>(7)</sup>  
 وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلِّهَا، وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ عِنْدِ التَّغَاوِرِ<sup>(8)</sup>  
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ، عَنُوةً، أَبَا جَابِرٍ، وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرِ<sup>(9)</sup>

(1) يريد أنه إن لم تلقهم إلا برجل صابر على شدة القتال، فإن لقاءهم شديد مكروه لقوتهم وشدة حربهم.

(2) اللهى: جمع لهوة، وهي الحفنة من الطعام تجعل من فم الرحا، وهنا بمعنى حفنة المال. يستلهونها: أي يتلعونها. الحناجر: الحلق.

(3) وادي القرى: هو الوادي الذي غلبوا عليه. المبير: هو المهلك. المكاثر: الذي يغالب بالكثرة. ولليت رواية أخرى بلفظ:

[هُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقَرْىَ]

(4) الواردات: هي النخل المغروسة في الماء. القاع: بطن الأرض. الخناجر: العروق.

(5) بزاخية: منسوبة إلى بزاخ، وهي بلد بوادي القرى. العفاء: الوير. التواجر: صفة للنوق النافقة، وهي جمع مفردة تاجرة.

(6) مكنوزة: أي مكتنزة باللحم. وقد وصف التمر بأنها مكنوزة بلحائها.

(7) الغائر: الذي يكون في مطمئن من الأرض. ويأتي: حي من قضاعة من اليمن.

(8) التغاور: مصدر الغارة.

(9) الحِجْر: مدينة اليمامة. العنوة: القهر والقسر.



## وإني لألقى منهم... [الطويل]

وانشد يعاتب بني مزة فيما كان بينه وبين يزيد بن سيار المزي:

- ألا أبليغا ذبيان عني رسالةً، فقد أصبحت، عن منهج الحق، جائرة<sup>(1)</sup>  
 أجذكُم لن تزجروا عن ظلامَةٍ سفيهاً، ولن تزعوا لذي الوذ أصرة<sup>(2)</sup>  
 فلو شهدت سهُم وأبناء مالِك، فتعذرني من مُرة المُتناصرة<sup>(3)</sup>  
 لجاؤوا بجمع، لم ير الناس مثله، تضاءل منه، بالعشي، قصائره<sup>(4)</sup>  
 ليهنئ لكم أن قد نفيتُم بيوتنا، مُندى عبيدان المُحلي، باقِرة<sup>(5)</sup>  
 وإني لألقى من ذوي الضغن منهم، وما أصبحت تشكو من الوجد ساهرة<sup>(6)</sup>  
 كما لقيت ذات الصفا من حليفها؛ وما انفكت الأمثال في الناس سائرة<sup>(7)</sup>  
 فقالت له: أدعوك، للعقل، وافيأ، ولا تغشيني منك بالظلم بادِرة<sup>(8)</sup>  
 فوائقها بالله، حين تراضيا، فكأنت تديه المال غباً، وظاهرة<sup>(9)</sup>

- (1) المنهج: الطريق الواضحة. الجائرة: الزائغة عن الحق.  
 (2) الأصرة: القرابة والرحم.  
 (3) سهم ومالك: من أبناء مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.  
 (4) قصائره: أرض أو جبل.  
 (5) بيوتنا: أي قبائلنا. المندى: صدور الإبل عن الماء ثم رعيها الكلأ ثم معاودتها إلى الماء. عبيدان: عبد كان لرجل من قوم عاد.  
 (6) ساهرة: امرأة سهرة لما بها من الوجد.  
 (7) الصفا: الحجارة. الحليف: المعاهد. وذات الصفا: حية تتحدث عنها العرب وتذكرها كثيراً في أشعارها.  
 (8) العقل: هنا بمعنى الدية.  
 (9) غباً: أي يوماً بعد يوم. ومنه الأثر النبوي: «رُز غباً تزدّد حُباً». ظاهرة: أي عند منتصف النهار.

- فلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلَ، إِلَّا أَقْلَهُ،  
 تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً،  
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ثَمَرَ اللَّهِ مَالَهُ،  
 أَكْبَ عَلَى فَأْسٍ يُحْدِ غُرَابُهَا،  
 فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُخْرِ مُشِيدٍ،  
 فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسِهُ؛  
 فَقَالَ: تَعَالَى نَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا  
 فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ، إِنِّي  
 أَبِي لِي قَبْرٌ، لَا يَزَالُ مُقَابِلِي،  
 وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ، عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةٌ<sup>(1)</sup>  
 فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ، وَيَقْتُلُ وَاتِرَةٌ<sup>(2)</sup>  
 وَأَثْلَ مَوْجُودًا، وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ<sup>(3)</sup>  
 مُذَكَّرَةٌ، مِنَ الْمَعَاوِلِ، بِاتِرَةٌ<sup>(4)</sup>  
 لِيَقْتُلَهَا، أَوْ تُخْطِئَ الْكَفَّ بَادِرَهُ<sup>(5)</sup>  
 وَلِلْبَرِّ عَيْنٌ لَا تُغْمَضُ نَاطِرَهُ  
 عَلَى مَا لَنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَهُ  
 رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ<sup>(6)</sup>  
 وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي، فَاقِرَةٌ<sup>(7)</sup>

## هَذَا لَكُنْ

[البسيط]

وقال<sup>(8)</sup>:

وَدَغُ أَمَامَةٍ، وَالتَّوْدِيْعُ تَغْذِيرٌ، وَمَا وَدَاعُكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيرُ<sup>(9)</sup>

- (1) جارت: أي ظلمت وحادت عن الحق.
- (2) الجنة: الاستتار والرديئة. الواتر: الذي عنده الوتر، وهو الدُّخْلُ وطلب الدم.
- (3) أثل: أي كثر إبله. المفاقر: الفقر.
- (4) يحْدِ: أي يسنّ ويشحذ. الغراب: الحدّ. مذكرة: أي صارمة. باترة: أي قاطعة.
- (5) الحجر: هو وكر الأفعى.
- (6) المسحور: هو الذاهب عقله والمخدوع.
- (7) فاقرة: أي مؤثرة، والفقر الحرّ والأثر.
- (8) تُروى هذه القصيدة لأوس بن حجر:
- (9) التعذير: التقصير في الأمر. قفّت: أي سارت.

- وما رأيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ، يَوْمَ النُّمَارَةِ، والمأمورُ مأمورٌ<sup>(1)</sup>  
 إِنَّ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ، وَإِنْ بَعْدُوا، أَمَسُوا، ودونَهُمُ ثَهْلَانُ فَالنَّيِّرُ<sup>(2)</sup>  
 هَلْ تُبَلِّغُنِيهِمْ حَرْفَ مُصَرِّمَةٍ، أَجْدُ الْفَقَارِ، وإدلاجٌ وتهجيرٌ<sup>(3)</sup>  
 قَدْ عُرِيتْ نَصَفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا يَسْفِي، عَلَى رَحْلِهَا، بالحيرة، المورُ<sup>(4)</sup>  
 وَقَارَقَتْ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وَيَاغَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ، بِالنُّمِيِّ، سِفْسِيرٌ<sup>(5)</sup>  
 لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إلفاً، وراكِبُهَا نَشْوَانٌ، فِي جَوَةِ الْبَاغُوثِ، مَخْمُورٌ<sup>(6)</sup>  
 تُلْقِي الْإِوزَيْنِ، فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا، بَيْضاً، وَبَيْنَ يَدَيْهَا الثَّبْنُ مَنشُورٌ<sup>(7)</sup>  
 لَوْلَا الْهُمَامُ الَّذِي تُرْجِي نَوَافِلُهُ، لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُضْبَةٍ: سِيرُوا<sup>(8)</sup>  
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ، لَهَقٌ، قَهْدُ الْإِهَابِ، تَرَبُّثُهُ الزَّنَانِيرُ<sup>(9)</sup>  
 أَصَاخٌ مِنْ نَبَاةٍ، أَصْغَى لَهَا أُذُنًا، صِمَاخُهَا، بِدَخِيسِ الرُّوقِ، مَسْتَوْرٌ<sup>(10)</sup>

- (1) النمارة: اسم بلد.  
 (2) ثهلان والنير: جبلان يبعدان أحدهما عن الآخر مسيرة يوم.  
 (3) حرف: أي ناقة ضامرة. مُصَرِّمَةٌ: لا لبن فيها. الأجد: الموثقة الخلق.  
 (4) المور: هو التراب المائز به. وجُدْدًا: أي متتابعاً.  
 (5) الفصافص: جمع فصفصة، وهي فارسية معربة تعني نوعاً من النبات تعلق الدواب.  
 (6) النمى: الدرهم الذي فيه رصاص. السفسير: الخادم الذي يخدم الناقة ويقوم عليها.  
 (7) الباغوث: موضع بالحيرة قيل إنه مكان كان يُشْرَب فيه الخمر.  
 (8) الإوزين: جمع إوز. الأكناف: جمع كنف، وهو الجانب.  
 (9) النوافل: جمع نافلة وهي العطية. العصبية: الجماعة.  
 (10) الخاضب: الظليم، وهنا بمعنى الثور الذي خضبت أظلافه لشدة السير. اللهق: الأبيض. القهد: الأبيض الذي تعلوه كُدرة. الإهاب: الجلد. الزنانير: اسم أرض.  
 (10) أصاخ: أي استمع. النبأة: الصوت الخفي. الصماخ: خرق الأذن الباطن، وهو أصلها ويقال مَذْخَلُهَا وَسَمُّهَا. الدخيس: اللحم المتراب.



من جِسْ أَطْلَسَ، تسعى تَحْتَهُ شِرْعٌ(1) كأنَّ أحنَاكَهَا السَّفْلَى مَآشِيرٌ(1)  
يقولُ رَاكِبُهَا الجِنِّي، مُرْتَفِقاً: هَذَا الكُنْ، وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورٌ(2)

## داهية [الرجز]

ومما نُسِبَ إِلَيْهِ(3):

صِلُ صِفَا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقِصْرِ، طَوِيلَةُ الْإِطْرَاقِ مِنْ غَيْرِ خَفَرٍ(4)  
دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ، كَأَنَّمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكَرُ  
مَهْرُوتُهُ الشَّدَقَيْنِ، حَوْلَاءُ النَّظَرِ، تَفْتَرُ عَنْ عُوجِ جِدَادٍ، كَالْإِبَرِ(5)

## يا قوم [البسيط]

وَأَنشُدْ بِحَرَضِ قَوْمِهِ:

إِنْ يَسْلَمِ الْحَارِثُ الْحَرَاثُ تَعْتَرِفُوا جَيْشاً مُغِيرَاً عَلَى ثَهْلَانَ أَوْ خَطَرَا  
مَاذَ الْجِيَادَ مِنَ الْغُرَبِيِّ مُثْعَلَةً حَتَّى هَبَطْنَ بِلَاداً تَنْبِثُ الْعُشْرَا  
قُبُّ الْبُطُونِ طَوَاهَا الْقَوْمُ فَاَنْدَمَجَتْ قَضَيْنَ بِاللُّوْذِ مِمَّا حُمِلَتْ وَطَرَا

(1) أطلس: الذئب الذي لونه كدرة إلى السواد وقد وصف بها هنا الصائد. الشرع: جمع شرعة، وهي كلاب الصيد.

(2) مرتفقاً: أي يترفق بها وهو عالم بإرسالها.

(3) هذه الأبيات منسوبة إلى النابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 99 وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليتين ص 168.

(4) الصِّل: الأفعى. الصفا: الصخرة.

(5) المهروثة: أي الواسعة. عُوج: هنا بمعنى الأنياب.

يَوْمًا حَلِيمَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ، وَعَيْنُ بَاغٍ، فَكَانَ الْأَمْرُ مَا اثْتَمَرَا<sup>(1)</sup>  
 يَا قَوْمُ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تَارِكِكُمْ؛ فَلَا تَكُونُوا، لِأَدْنَى وَقْعَةٍ، جَزَرًا<sup>(2)</sup>  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ حَوْلَ ذِي لَبَدٍ فِي عَارِضِ لَابِنِ هِنْدٍ يَمْطُرُ الشَّرَا

### وفي الوغى ضيغم [البسيط]

ومما يُنسَبُ إليه<sup>(3)</sup>:

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ، مَا لَهَا خَطَرٌ، فِي الْبَاسِ وَالْجَوْدِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبْرِ  
 مَتَوَجَّعٌ بِالْمَعَالِي، فَوْقَ مَفْرِقِهِ فِي الْوَغَى ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ

### شكرت لك النعمى [الطويل]

وأنشد يمدح النعمان بن الجلاح الكَلْبِي:

شَكَرْتُ لَكَ النُّعْمَى فَأَثْنَيْتُ جَاهِدًا وَحَصَلْتُ أَعْرَاضَ الْعُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ  
 وَلَوْلَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ يَعَالِجُ خَطَافًا بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ  
 بِخَالَةٍ، أَوْ مَاءِ الذُّنَابَةِ أَوْ سَوَى مَظْنَةِ كَلْبٍ، أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ<sup>(4)</sup>

(1) يوما حليلة: وقعة مشهورة قُتل فيها المنذر ابن ماء السماء. وحليمة هي بنت الحارث

ابن أبي شمر الغساني، وقد ورد ذكرها من قبل. عين باغ: تقع بين الكوفة والرقّة.  
 (2) الجزر: كل مباح للذبح.

(3) البيتان منسوبان للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 100، وفي العقد  
 الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين 168.

(4) خالة: اسم لموضع، وكذا الذنابة، ومظنة كلب، ومياه المواطر.

- تري الراغبين العاكفين ببابه، على كل شيزى أترعت بالغراعر<sup>(1)</sup>  
 له بفناء البيت سوداء فحمة، تُلَقَّم أوصال الجزور الغراعر<sup>(2)</sup>  
 بقيّة قذر من قُذور تُورثت لآل الجلاح، كابرأ بعد كابر  
 تظلّ الإماء يبتدرن قديمها، كما ابتدرت سعد مياة قراقر<sup>(3)</sup>  
 وهم ضربوا أنف القزاري، بعدما اتاهم بمَعْقُود من الأمر، قاهر  
 أطمع في وادي القرى وجنابه، وقد منعوا منه جميع المعاشير؟

### لا أعرفنك [السريع]

ونصح عمرو بن هند فقال له:

- من مُبلِّغ عمرو بن هند آية، ومن النصيحة كثرة الإنذار<sup>(4)</sup>  
 لا أعرفنك عارضاً لرماحنا، في جف تغلب، وادي الامرار<sup>(5)</sup>  
 ومعلقون على الجياد حليتها حتى تصوب سماؤهم بقطار<sup>(6)</sup>

(1) شيزى: قدر مصنوعة من خشب أسود صلب. أترعت: أي ملئت. الغراعر: كل سمين من الإبل.

(2) سوداء فحمة: قذر عظيمة. الجزور: كل ما يجزر من نوق وغنم.

(3) قراقر: ماء في البادية.

(4) ولبيت رواية أخرى بلفظ:

[ومن النصيحة كثرة الإعذار]

(5) عارضاً: أي بارزاً. الامرار: اسم مياة بالبادية.

(6) وروي البيت بلفظ:

[ومعلقين على الجياد حليها]



- إن العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَيَّامُنَا      ما كان من سَحَمٍ بِهَا وَصُفَّارٍ<sup>(1)</sup>  
 زَيْدُ بْنُ بَذْرِ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ      وعلى كَنِيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ<sup>(2)</sup>  
 وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حَاضِرٌ      وعلى الدَّفِينَةِ من بني سَيَّارٍ<sup>(3)</sup>

### أبْلَيْتُمْ خُلُقًا

[البسيط]

وانشد حين أعان بني أسد على بني عبس:

- أرى البَنَاءَةَ أَقْوَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا      فذا سُدَيْرٌ وَأَقْوَى مِنْهُمْ أَقْرُ<sup>(4)</sup>  
 إِذْ لَا أَرَى مِثْلَ بَادِيهِمْ بِبَادِيَةٍ      وَلَا كَحَاضِرِهِمْ حَيًّا إِذَا حَضَرُوا  
 إِذْ لَا يَنَادُونَ مَوْلَاهُمْ لِمَنْصَرَةٍ      فَيَسْمَعُوا: يَا لَعَوْفٍ دَعْوَةٌ تُصِرُوا  
 وَقَدْ نَصَرْتُ بَنِي دُودَانَ إِذْ نَشَدُوا      جِلْفِي وَلَوْ تُشَدُّوا بِالْحَلْفِ مَا غَدَرُوا  
 أَبْلَيْتُمْ خُلُقًا أَثْنَوْا بِأَحْسَنِهِ      إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا أَبْلَيْتُمْ شَكَرُوا  
 مَا زَالَ حُسْنَايَ تَأْتِيهِمْ وَتَنَاشَهُمْ      حَتَّى شَفَّوْا كُلَّ دَاءٍ عِرْقُهُ غَيْرُ<sup>(5)</sup>  
 وَمَا شَهْدَنَ قَتِيلًا فِي مُوَايِدَةٍ      إِلَّا تَقَدَّمَ مِنْهَا قَبْلَهُمْ نَفَرُ<sup>(6)</sup>

- (1) سَحَم: ضَرْبٌ مِنَ الْعُشْبِ قَبْلَ السَّبْطِ. الصُّفَّار: شَوْكُ الْبَهْمِيِّ. الْعُرَيْمَةُ: اسْمُ بَلَدٍ.  
 (2) يَرِيدُ أَنَّهُ هُوَ وَمَالِكُ بْنُ حِمَارٍ مُسْتَعِدَّانِ فِي بَنِي فِزَارَةٍ.  
 (3) الرُّمَيْثَةُ: مَاءُ لَبْنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي مَازَنٍ مِنْ فِزَارَةٍ.  
 (4) بَنَاءَةٌ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ يَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ.  
 (5) تَنَاشَهُمْ: أَيِ تُنْعِشُهُمْ. الْغَيْرُ: هُوَ الْجَرْحُ الَّذِي يَبْرَأُ أَعْلَاهُ دُونَ أَسْفَلِهِ.  
 (6) مُوَايِدَةٍ: أَيِ الشَّدَةِ، عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلَةٍ.

[الوافر]

## أَمْرُ عُنْجَدَةٍ

وأنشد ذات مرة:

تطاولُ أَمْرَ عُنْجَدَةِ المَنَيا      فما أدري أتنجدُ أم كفور<sup>(1)</sup>  
أخفُضُ جَاشَها وتكادُ نَفْسي      من اللاتي أكاتمُها تطير<sup>(2)</sup>

[البسيط]

## فشيَمَتاه

وقال مادحاً عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني:

لقد تَلَفَّفَ لي عمرو على حَنَقٍ      عن قول عرجلة ليسوا بأخيار<sup>(3)</sup>  
فجئتَ عَمْرأً على ما كان من أَضْمٍ      وما استجرتُ بغيرِ الله من جار<sup>(4)</sup>  
أثوى فأكرم في المثوى ومتعني      بجلَّةٍ مئة ليست بأبكار<sup>(5)</sup>  
كم قد أحلَّ بدارِ الفقْرِ بَعْدَ غِنَى      عَمْرُو وكم راشَ عَمْرُو وبَعْدَ إقْتارِ  
يريش قوماً ويبري آخرين بهم      لله من رائشِ عَمْرُو ومن بارِ<sup>(6)</sup>  
وكم جزانا بأيدي غير ظالمةٍ      عُزْفاً وإنكاراً بإنكارِ

(1) عنجدة: ابنة عم الشاعر.

(2) ذَكَرَ أن ابتي عم النابغة. وهما عنجدة ونُسَيَّة. كانتا قَدْ سَيَّتا. والجاش: النفس أو القلب.

(3) الحنق: الغضب والسخط. العرجلة: الرَجالة.

(4) أَضْم: يقال: أَضْم ياَضْمُ إذا غضب.

(5) متعني: وَهَبَ لي. الجلَّة: هي الإبل المسان.

(6) وراش: أي أعطى.

فشيمتاه: ذعاف السّم واحدة وشيمة للمواتي شُهُد مُشْتَار<sup>(1)</sup>

فإنني منك لما أقضي أوطاري [البسيط]

ويُنسَبُ للشاعر<sup>(2)</sup>:

فإن يكن قد قضى من خِله وطراً فإنني منك لما أقضي أوطاري<sup>(3)</sup>  
يُذني عليهن دُفاريشه هَدَمَ وجُوجُؤاً عَظُمُهُ من لَمِجِه عارٍ<sup>(4)</sup>

كم شامت لي [مجزوء الكامل]

ويُنسَبُ له أيضاً<sup>(5)</sup>:

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضره  
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مرة  
وتُخُونُهُ الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره  
كم شامت بي إن هلكْتُ وقائلٍ لله دَرَّة

(1) مشتار: الذي يجني العسل من خلاياه.

(2) البيتان منسوبان للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 95، والعقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 169.

(3) الوطر: الحاجة فيها مآدب وهمة.

(4) الجوجؤ: عظم الصدر.

(5) الأبيات منسوبة للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 95، والعقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 169.



## حرف الزاي

[الطويل]

### سريز أبي قابوس

وأنشد النابغة:

وإنّ امرأ يرجو الخلود وقد رأى      سريز أبي قابوس يُفدى به عَجَزُ  
وكنّت ربيعاً لليتامى وعِصمةً      فمُلكُ أبي قابوس أضحى وقد نَجَزُ<sup>(1)</sup>

---

(1) عصمة: أي مدافعاً وحامياً. نجز: أي حصل وتم.

## حرف السين

[الطويل]

هم قتلوا

وأنشد النابغة:

- |  |   |
|--|---|
| ظَلَّلْنَا بِبَرْقَاءِ اللَّهِيمِ ثَلَقْنَا  | قَبُولِ نَكَادٍ مِنْ ظَلَالَتِهَا نَمْسِي (1)           |
| إِذَا مَا تَدَاعَتْ مِنْ كِنَانَةٍ عُضْبَةٍ  | عَلَيْهِمْ سِرَابِيلُ الْحَدِيدِ أُولُو بَأْسٍ (2)      |
| هُمْ قَتَلُوا مِنْ قَتَّلُوا مِنْ سَرَاتِنَا | وَهُمْ حَبَسُوا الْأَمْلَاحَ بِالْمَحْبَسِ الشَّاسِ (3) |

- 
- (1) اللهم: ماء تشرب منها بنو جعفر بن كلاب. الظلالة: هي السحابة التي ترمي ظلها على الأرض في أيام الصيف. ولليت رواية أخرى بلفظ: [قَبُولُ تَكَادٍ مِنْ ضَبَابَتِهَا نَمْسِي]
- (2) سراويل الحديد: هي الدروع. أولو بأس: أي أشداء.
- (3) الشاس: هو الموضع الغليظ.

## حرف العين

متى تَلَقَّهْم [الطويل]

وقال كذلك:

لله علينا من رأى أهل قُبَّة      أَضَرَّ لِمَنْ عَادَى وَأَكْثَرَ نَافِعَا  
وأعظم أحلاماً وأكثر سيِّداً      وأفضل مَشْفوعاً إليه وشافِعَا  
غَدَاةً غَدَوْا مِنْهُمْ مَلُوكَ وَسُوقَةً      يَوْضُونَ بِالْأَفْضَالِ أَبْيَضَ بَارِعَا<sup>(1)</sup>  
متى تَلَقَّهْم لَا تَلَقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً      وَلَا الضَّيْفَ مَمْنُوعاً وَلَا الْجَارَ ضَائِعَا<sup>(2)</sup>  
بِحَمْدِ ابْنِ سُلَمَى إِذْ شَأْنِي مَنِّي      لِيَالِي رَجَيْتُ الْفَضُولَ الْنَوَافِعَا

أطلال هند [الطويل]

وانشد أيضاً:

تَذَكِّرُنِي أَطْلَالَ هِنْدٍ مَعَ الْهَوَى      دَعَائِمَ مِنْهَا قَائِمٍ وَمُنَزَّعٍ<sup>(3)</sup>

(1) السوق: عامة الناس. الأبيض: اسم من أسماء السيف.

(2) ممنوعاً: أي مُنِعَ من طلبه ورغبته.

(3) الدعائم: الأساطين.



على العُصْر الخالي كأنَّ رسومَهَا      بتهنئة الركنين وشيْ مُرَجَعُ  
وعُثِرَ براها رحلتي فكأنما      إذا جنأت فوق الذراعين شرجعُ<sup>(1)</sup>  
أناخت بِغُبرِ البید مغشية الردى      على كل نَشْرِ هامها يتفجعُ<sup>(2)</sup>  
غشاشاً كَنُومِ العينِ تفضي على القذى      وقد شقَّ أعلى الصبح أو كاد يسطعُ<sup>(3)</sup>  
وقد قلبت عن لَوْنٍ أخمر قاتمٍ      أسابي ليلٍ لم تكذ تترفعُ<sup>(4)</sup>

### صبراً بفيض [البسيط]

وانشده:

صَبْرًا بفيضِ بنِ رُيثٍ إنها رَجِمُ      حبثم بها فأناختكم بجمعجاء<sup>(5)</sup>  
فما أساءت عِدِّي إن هُم قتلوا      بني أسيدٍ بقتلى آلِ زنباع<sup>(6)</sup>  
لقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيةً      بما فعلتم كَكَيْلِ الصَّاعِ بالصَّاعِ  
جزاً بجزٍّ وقُتلاً مثل قَتْلِكُمْ      مهلاً حُمَيْضَ فلا يسعى بها الساعي<sup>(7)</sup>

- 
- (1) جنات: أي انحنث. شرجع: هو سرير الميت.  
(2) غُبر البید: هي الأراضي الواقعة. يتفجع: أي يفج ويصيح.  
(3) غشاشاً: أي مستعجلين.  
(4) الأسابي: جمع إسباء، وهي ظلمة الليل وطرائقه.  
(5) الحوب: الإثم. الجمعجاء: هي كل أرض صلبة قوية غليظة.  
(6) للبيت رواية أخرى بلفظ:

[فما أشطت سُمي إن هم قتلوا]

- (7) جزاً: يريد جز النواصي. حميض: هو حُمَيْضَةُ بن عمرو بن جابر.

## أتاني - أبيت اللغن - أنك لمتني [الطويل]

وقال يمدح النعمان ويعتذر إليه ويهجو مرة بن ربيع بن قريع. وكان النعمان من قبل ذلك غاضباً من النابغة، ولم يكن يجهز إليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة، ولكن النابغة ذكر ما كان يعطيه وكان أسخى العرب، فلم يصبر، فقدم مع منظور وزبان ابني سيار بن عمرو الفزاريين، فضرب عليهما قبة ليخصهما مع قبته، فجعل لا يؤتيان بشيء إلا بدأ بالنابغة. ثم دس النابغة إلى قينة للنعمان بثلاثة أبيات من أول قصيدته: «من آل مية» وقال لها: غنيه إذا أراد أن ينام، وكذلك كان يفعل بملوك الأعاجم. فلما سمع النعمان الأبيات قال: هذا شعر علوي. هذا شعر النابغة. ثم قبل عذره وعفا عنه:

عفا ذو حُسا من فَرْتَنِي، فالقوارعُ، فَجَنَّبَا أَرِيكَ، فالتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ (1)  
فَمُجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا مَصَافٍ مَرَّتْ، بَعَدْنَا، وَمَرَابِعُ (2)  
تَوَقَّعْتُ آيَاتَ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا لِسِنَّةِ أَغْوَامٍ، وَذَا الْعَامِ سَابِعُ (3)  
رَمَادٌ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لَا يَأْ أَبِينُهُ، وَتُوَيُّ كَجَذَامِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعُ (4)  
كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا، عَلَيْهِ، حَصِيرٌ، نَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ (5)

(1) ذو حسي: موضع يقع في ديار بني مرة. القوارع: المواضع المرتفعة كالجبال ونحوها. التلاع: مجرى المياه إلى الأودية، وهي جمع تلة. اللوافع: التي تدفع إلى الوادي، وهي جمع دافعة.

(2) الأشراج: جمع شرج وهو شعب يدفع إلى الحرة وقيل هو مسيل في الأرض صلبة تدفع إلى الأودية. المصايف: جمع مصيف، وهو زمن الصيف. المرباع: أوقات الربيع.

(3) الآيات: علامات الدار التي تعرف بها.

(4) لاياً: أي جهداً ومشقة. الجذم: الأصل. خاشع: أي لاصق بالأرض.

(5) الرامسات: جمع رامسة، وهي ريح شديدة الهبوب ترمس الأثر وتعفيه وتدفته. نمقته: أي زنته.

- على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدِ سُيُورِهَا،      يَطُوفُ بِهَا، وَنُطْلُ اللَّطِيمَةِ، بَائِعٌ (1)  
 فَكَفَكْتُ مِنِّي عِبْرَةً، فَرَدَدْتُهَا      على التَّحْرِ، مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ (2)  
 على حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ على الصُّبَا،      وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ؟ (3)  
 وَقَدْ حَالَ هَمٌّ، دُونَ ذَلِكَ، شَاغِلٌ      مَكَانَ الشَّغَافِ، تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ (4)  
 وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ، فِي غَيْرِ كُنْهِهِ،      أَتَانِي، وَدُونِي رَاكِسٌ، فَالضَّوَاجِعُ (5)  
 فَبِثُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضُئِيلَةً      مِنَ الرُّقْشِ، فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ (6)  
 يُسَهِّدُ، مِنْ لَيْلِ الثَّمَامِ، سَلِيمُهَا،      لِحَلِيِّ النِّسَاءِ، فِي يَدَيْهِ، قَعَاقِعُ (7)  
 تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا،      تُطْلِقُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ (8)  
 أَتَانِي، أَبَيْتَ اللَّغْنِ، أَنَّكَ لُمْتَنِي،      وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ (9)  
 مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتُ: سَوْفَ أَنَالُهُ،      وَذَلِكَ، مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ، رَائِعٌ (10)

- (1) المبناة: هي التي ييسط عليها التاجر ما يبيعه كان أو نطعاً. السيور: الأشرار.  
 اللطيمة: سوق الطيب، وقيل هي سوق فيها بز وطيب.  
 (2) كفكف الدمع: إذا مسح. العبرة: الدمعة. المستهل: السائل المتصيب. الدامع:  
 المترقق في العين قبل أن ينصب.  
 (3) الوازع: كل كاف زاجر عن اللهو والمجون والفسق.  
 (4) الشغاف: حجاب القلب.  
 (5) الكنه: الحقيقة. راكس: اسم واد. الضواجع: منحني الوادي.  
 (6) ضئيلة: أفعى دقيقة قد أتت عليها السنون فقل لحمها واشتد سُمُّها. ساورتني:  
 واثبتني. الرُقش: جمع رقشاء، أفعى فيها نقاط بيضاء وسوداء. ناقع: أي قاتل.  
 (7) يسهد: أي يمنع من النوم. السليم: الملدوغ. قعاقع: أصوات.  
 (8) يريد أنه أنذر بعضهم بعضاً لأنها لا تجيب راقياً لنكادتها وشدتها، بحيث تخفف عليه  
 مرة، ومرة تشدد.  
 (9) تستك: أي تضيق وتشتد، فلا تُسمع.  
 (10) رائع: أي مرعب وعميق.



- لَعَمْرِي، وما عُمْرِي عَلَيَّ بِهَيْتَيْنِ، لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلَاءَ عَلَيَّ الْأَقَارِعُ<sup>(1)</sup>  
 أَقَارِعُ عَوْفٍ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا، وَجُوهُ قُرُودٍ، تَبْتَغِي مَنْ تَجَادِعُ<sup>(2)</sup>  
 أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَّةٍ، لَهُ مِنْ عَدُوٍّ، مِثْلَ ذَلِكَ، شَافِعُ<sup>(3)</sup>  
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسِجِ، كَاذِبٍ، وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ، الَّذِي هُوَ نَاصِعُ<sup>(4)</sup>  
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ، وَلَوْ كُيِّلْتُ فِي سَاعِدَتِي الْجَوَامِعُ<sup>(5)</sup>  
 حَلَفْتُ، فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً، وَهَلْ يَأْتِمَنُ ذُو أُمَّةٍ، وَهُوَ طَائِعُ؟<sup>(6)</sup>  
 بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ، يَزُزْنَ إِلَّا لَا، سَيَرُهُنَّ الشَّدَائِعُ<sup>(7)</sup>  
 سَمَاماً تُبَارِي الرِّيحَ، خُوصاً عُيُونُهَا، لَهُنَّ رَذَايَا، بِالطَّرِيقِ، وَدَائِعُ<sup>(8)</sup>  
 عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَاجَتِهِمْ، فَهِنَّ، كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ، خَوَاضِعُ<sup>(9)</sup>

(1) الْأَقَارِعُ: قوم من بني تميم، وهم بنو قريع بن عوف.

(2) جَادَعَهُ: أي شَاتَمَهُ.

(3) الْبَغْضَةُ: البغض والكره الشديدان. شَافِعُ: مُعِين.

(4) النَّاصِعُ: الأصل فيه الخالص البياض، وهو بمعنى الواضح اليّين.

(5) كُيِّلْتُ: أي جمعت وشدت. الْجَوَامِعُ: جمع جامعة، وهو الغلّ.

(6) الْأُمَّةُ: الدّين والطريق القويمة. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِلَفْظٍ:

[وَهَلْ يَأْتِمَنُ ذُو إِمَّةٍ]

(7) إِلَّا لَا: جبل يقع عن يمين الحاج إذا وقف بعرفة. لَصَافٍ وَثْبَرَةٌ: موضعان في بلاد بني تميم.

(8) السَّمَامُ: طير تشبه السُّمَانِيَّ، شديدة الطيران، وقد شبه الإبل بها في سرعتها. تُبَارِي: أي تعارض.

(9) شُعْتُ: جمع أشعث، وهو المغبر الشعر من طول السفر. الْحَنِيّ: القسيّ: يريد أنها ضامرة دقيقة من شدة السير والجهد معوجة، والحني جمع حنيّة. خَوَاضِعُ: جمع من خاضعة، وهي الخاشعة ذليلة من الجهد.

- لَكَلَفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ، وَتَرَكْتَهُ، كَذِي الْعُرَى كَوَى غَيْرُهُ، وَهُوَ رَاتِعٌ<sup>(1)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتُ، لَا ذُو الضُّغْنِ عَنِّي مَكْذِبٌ، وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعٌ<sup>(2)</sup>  
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ، وَأَنْتَ بِأَمْرٍ، لَا مَحَالَةَ، وَاقِعٌ  
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي، وَإِنْ جِلْتُ أَنْ الْمُتَنَائِي عَنْكَ وَاسِعٌ<sup>(3)</sup>  
 خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ، تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَازِعُ<sup>(4)</sup>  
 أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً، وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا، وَهُوَ ضَالِعٌ؟<sup>(5)</sup>  
 وَأَنْتَ رَبِيعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ، وَسَيْفٌ، أُعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ، قَاطِعٌ<sup>(6)</sup>  
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَذْلُهُ وَوَفَاءُهُ، فَلَا التَّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ  
 وَتُسْقَى، إِذَا مَا شِئْتَ، غَيْرَ مُصَرَّدٍ، بِزُورَاءٍ، فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ<sup>(7)</sup>

(1) العر: الجرب.

(2) الضغن: الحقد والعداوة.

(3) المتناي: من النأي، وهو البعد.

(4) الخطاطيف: جمع خطاف، وهو مثل العقو الذي فيه البكرة، إلا أنه من حديد والعقو من خشب. الحُجْن: جمع أحجن، وهو المعوج. المتينة: الشديدة القوية. نوازع: أي جواذب.

(5) ضالع: أي مائل عن الحق. ويروى البيت بلفظ:

[وهو ظالع]

(6) السبب: العطاء. ينعش: يُجَبِّرُ ويرفع.

(7) غير مصرد: أي غير مقلل. التصريد: شرب دون الرّي. الزوراء: كأس مستطيلة من فضة. الكانع: الداني بعضه من بعض.

## رمى الله الأنوف الكوانع [الطويل]

وأنشد قائلاً في أمر بني عامر، ومُعَرِّضاً بزرعة بن عمرو:

- لِيَهْنِيءَ بَنِي دُبَيَّانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ      خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعٍ (1)  
 سِوَى أَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلِّ شَارِقٍ،      بِالْفَنَى كَمَيِّ ذِي سِلَاحٍ، وَدَارِعٍ (2)  
 قُعوداً عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٍ،      يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمِقَارِعِ (3)  
 يَهْزُونَ أَرْمَاحاً طَوَالاً مُثُونَهَا،      بِأَيْدٍ طَوَالٍ، عَارِيَّاتِ الْأَشَاجِعِ (4)  
 فَدَغَ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ،      هُمْ الْحَقُّوْا عَبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ (5)  
 وَقَدْ عَسَرَتْ، مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفِهِمْ،      بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ (6)  
 فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ، وَلَا نَضْرِ مَالِكٍ      وَمَوْلَاهُمْ عَبْدُ بَنِ سَعْدٍ، بِطَامِعٍ (7)  
 إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ، فَعُتَائِدًا،      يُغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ (8)  
 قُعوداً لَدَى أَبِيائِهِمْ يَشْمِدُونَهَا،      رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنُوفِ الْكَوَانِعِ (9)

- (1) المولى: هنا بمعنى الحليف. والتابع بمعنى اللصيق بالقوم المتبّع لهم.  
 (2) الكمي: كل رجل يكمي شجاعته أي يخفيها ولا يظهرها إلا عند الحاجة إليها.  
 الدارع: صاحب الدرع.  
 (3) الوجيه واللاحق: فرسان منجبان لغني واليراب لهم أيضاً. حولياتها: جذعانها.  
 (4) المتون: جمع المتن، وهو الظهر. الأشاجع: عصب ظاهر الكف.  
 (5) القعاقع: من بلاد باهلة مما يلي اليمن.  
 (6) عسرت: أي رفعت أكفها بالسيوف. المخاض: هي الحوامل من الإبل. الموانع: هي التي حملت، فهي تمنع الفحل والحالب.  
 (7) سهم ومالك: حيان من غطفان. مولاهم: أي كبيرهم وسيدهم.  
 (8) ضرغد وعتائد: موضعان. والأولى: حرة، والثانية عقة. النقيق: اسم صوت الضفدع.  
 (9) يشمدونها: أي يسألونها. الكوانع: الملتصقة بالوجوه.



## وتلك المنى

[الطويل]

وأنشد بمدح النعمان بن الحارث الأصغر حين خرج إلى بعض متنزهاته:

إن يزجج النعمانُ نفرخ ونبتَهج،      ويأت مَعْدًا مُلْكُها وربيعُها<sup>(1)</sup>  
 ويزجج إلى غسان، مُلك وسودد،      وتلك المنى، لو أننا نستطيعها  
 وإن يهلك النعمانُ تُعرمَطيّة،      ويلقي، إلى جنبِ الفناء، قُطوعُها<sup>(2)</sup>  
 وتخط حصان، آخر الليل، نَحطة      تقضقض منها، أو تكاد ضلوعُها<sup>(3)</sup>  
 على إثر خير الناس، إن كان هالكاً،      وإن كان في جنب الفتاة ضجيعُها

## تعصي الإله

[الكامل]

ومما نُسب للنابغة<sup>(4)</sup>:

تعصي الإله، وأنت تُظهرُ حبه،      هذا العَمْرُك، في المَقال، بديع<sup>(5)</sup>  
 لو كنتَ تصدقُ حبه لأطغته؛      إن المحب، لمن يُحب، مُطيع

(1) نبتَهج: أي نُسِر. ربيعُها: أي خضيبها وصلاح حالها.

(2) تُعر: أي تُحط الرحال عن المطايا. القُطوع: جمع قطع، وهي أداة الرحل كالطنفسة وغيرها.

(3) تنحط: أي تزفر من الحزن. تقضقض: تتكسر. والحَصان: المرأة العفيفة.

(4) البيتان منسوبان للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 103. وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 172.

(5) المقال: أي القول. بديع: أي لا مثيل له.

## حرف المّاف

[الطويل]

وإن تبسم إلى المزن تبرق

وأنشد:

علاكَ مشيبٌ في قذال ومفرق	علقت بذكر المالكية بعدما
أريبث وإن نالت رضا لم تزهق <sup>(1)</sup>	إذا غضبت لم يشعر الحي أنها
صموتان من ملء وقلّة منطقي	على أنّ حجلتيها وإن قلت أوسعا
ومن يتعلق حيث علّق يفرق <sup>(2)</sup>	إذا ارتعشت خاف الجنان رعائا
إليها وإن تبسم إلى المزن تبرق <sup>(3)</sup>	وإن ضحكك للعصم ظلت روانيا

- 
- (1) تزهق: أي تضحك. والزهقة: نوع من الضحك.  
(2) ارتعشت: أي تقرّطت. والرعة: القُرط. الجنان: لب المرء وقلبه.  
(3) العُصم: هي الوعول التي في إحدى قوائمها بياض.

## حرف اللام

[الطويل]

### وَقَدْ فَعَلَ

وقال مُعْتِراً بني عبس اغترابَهُمْ من بني عامر:

- جزى الله عبساً في المواطنِ كلِّها      جزاء الكلاب العاديات وقد فَعَلَ<sup>(1)</sup>  
 فأصبحتم، والله يَفْعَلْ ذلكم      يعزِّكم مولى مواليكُم حَجَلْ<sup>(2)</sup>  
 وأصبحتُم والله يَفْعَلْ ذلكم      [ . . . ] النساءِ المرضعات بنو شَكَلْ<sup>(3)</sup>  
 إذا شاء منهم ناشيء دَرَبَخْتُ له      لطيفة طي البطن رابية الكَفَلْ<sup>(4)</sup>

(1) يروى البيت بلفظ:

[جزى الله عبساً عبسَ آل بُغَيْضِ]

(2) حجل: رجل من بني عامر بن صعصعة. يعزِّكم: أي يَغْلِيْكُمْ.

(3) هناك طمس بمقدار كلمة. وبنو شكل: هم بنو شكل بن كعب بن الحريش بن كعب بن ربيعة.

(4) دَرَبَخْتُ: أي قامت على أربعة لِيَفْعَلَ ما يُريد بها.



## تشكو العضاريط

[البسيط]

وقال أيضاً:

تشكو العضاريط من عَوَذَى ومن عمم<sup>(1)</sup> أجن المياہ وقد جاوزن أورالا<sup>(1)</sup>  
 ترى عرانيين لا عُزلاً ولا كُشُفاً بيض الوجوه لدى الهيجاء أبطالا  
 ما إن يُبَلَّ ولم يوجد به أثرُ تمسي وتصبح فيه البُلُقُ ضلّالا  
 كأنهنَّ ورضوى عن شمائلها مُسْتَخْلَسَاتٍ ويستحسِن إعطالا<sup>(2)</sup>  
 قِسي نَبْعٍ وأبقى من أسرتها<sup>(3)</sup> قودُ الهواجر أعناقاً وأكفالا<sup>(3)</sup>  
 عادت على حيٍّ مسعودٍ بداهيةٍ فما تركن له أهلاً ولا مالا

## رَسَتْ أوتادها بِكَ

[الوافر]

وقال أيضاً:

تَخِفُّ الأرضُ إِمَّا بِنَتْ عنها وَيُغْنِي ما حَيْثُ بها ثقيلا<sup>(4)</sup>  
 رَسَتْ أوتادها بِكَ فاستَقَرَّتْ وتمنّع جانبَيْها أن يميلا<sup>(5)</sup>

(1) عَوَذَى وَهَمَمَ: قوم من لخم. أورال: جبل معروف. العضاريط: هم القوم التباع.

(2) مستخلصات: أي عليهن الأخلاس، جمع جَلَسَ، وهو ما يلقى على ظهر البعير. الأعطال: أي التي لا أرسان عليها.

(3) أسرتها: يريد خيارها.

(4) بِنَتْ: أي بَعُذَتْ ونَأَيْت عنها.

(5) رست: أي هدأت. الأوتاد: الجبال.

## وقائلة

[الطويل]

وأنشد النابغة:

وقائلة من أمها واهتدى لها      زياد بن عمرو أمها واهتدى لها<sup>(1)</sup>  
 تروى بصحن من شراف إلى الملا      على نفسه إذ لا يبالي كلالها<sup>(2)</sup>  
 ألا من يرى قومي كأن سراتهم      خضيد أتاها عاضد فأمالها<sup>(3)</sup>  
 أدفن قتلاهم وآسو كلومهم      وأخذر أن ألقى لديهم مثالها<sup>(4)</sup>

## لنغم الفتى

[السريع]

وقال في مدح الحارث الأصغر، وقيل بل في مدح الأعرج:

والله والله لنغم الفتى الـ      أعرج لا النكس ولا الخامل<sup>(5)</sup>  
 الحارب الوافر والجابر الـ      محروب والمرجل والحامل  
 والطاعن الطعنة يوم الوغى      ينهل منها الأسل الناهل<sup>(6)</sup>  
 والقائل القول الذي مثله      ينبت منه الزمن الماحل  
 والغافر الذنب لأهل الحجى      والقاطع الأقران والواصل<sup>(7)</sup>

(1) أمها: أي قصدها وحج إليها.

(2) الكلال: النصب والتعب.

(3) الخضيد: هو الشوك المتزوع من شجره.

(4) الكلوم: جمع كلم، وهو الجرح.

(5) النكس: الرجل الذي فيه ضعف.

(6) الوغى: الحرب الضروس التي تتعالى فيها الأصوات.

(7) الحجى: العقل والشتر.

[البسيط]

## لا ترهبيني

وانشد ذات مرة:

لا ترهبيني بِقَوْمٍ وانظري نَفْري      هل مَثَلٌ واحِدِهِم من مَعْشَرِ رَجُلٍ<sup>(1)</sup>  
 إني أرى حَمَلٌ ضَيْمِي وَمَنْقَصَتِي      فلا يَعَادِلُ قَوْلٌ قَالَهُ حَمَلٌ  
 يَأْبَى لَهُ الذُّلُّ أَنفٌ لَمْ يُسَمِّ رَغَمًا      والبيض مشحودةٌ والخيلُ والأَسَلُ<sup>(2)</sup>  
 وَأَيَقِنَ المَوْتُ أَنَّ المَوْتَ لَاحِقُهُ      ولا يُورِطُهُ في سَوْرَةٍ أَمَلٌ  
 حَتَّى يَبِيَّتْ شَرِيدَ النَفْسِ أَوْ لَحِمًا      على سَرِيٍّ دَمٍ من مَعْشَرٍ قَتَلُوا  
 على الغواني غَرِيفٌ لِي مِرَّتِهِ      ولا يَقُولُ لِأَهْلِ الدَّارِ مَا فَعَلُوا  
 وَارِثَةٌ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ مُطَرَفَةٍ      فذاك وَرَثَةُ آبَاؤِهِ الْأَوَّلُ<sup>(3)</sup>

[البسيط]

## وخير القول أصدقه

وقال يرثي النعمان بن الحارث:

قُلْ لِلْهَمَامِ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ      والدهر يومض بعد الحالِ بِالحالِ<sup>(4)</sup>  
 ماذا رَزَنَّا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ      نَضْنَاضَةٍ بِالرَّزَايَا صِلُ أَضْلَالِ<sup>(5)</sup>

(1) يروى البيت بلفظ:

[لا ترهبيني بقوم وانظري نفراً]

(2) لَمْ يُسَمِّ: أي لَمْ يَذُقْ وَلَمْ يُرْذَلْهُ. الرِّغْمُ: الكره والذل والهوان.

(3) مطرفة: من الطارف: وهو المال المكتسب غير الموروث من الأجداد.

(4) يومض: أي يلمع، يريد أنه تارة يأتي بخير وتارة يأتي بشر.

(5) نَضْنَاضَةٌ: أفعى منكرة، لا تثبت في مكانها لنشاطها وشرها، وقيل التي تخرج لسانها

أي تُنَضِّنُضُهُ. الصِّلُ: الداهية. الرزايا: جمع رزية، وهي المصيبة.



وَعَالَةٍ مِنْ دَجَى الْأَهْوَالِ إِنْ نَزَلْتُ خَرَّاجَةٍ مِنْ ذَرَاهَا غَيْرُ زُمَالٍ (1)  
 ماضٍ يَكُونُ لَهُ جِدٌّ إِذَا نَزَلْتُ حَزْبٌ يَوَائِلُ مِنْهَا كُلُّ تَنْبَالٍ (2)

### فَدَى لَابِنَ بَذْرٍ [الطويل]

وَأَنشُدْ مَرَّةً:

فَدَى لَابِنَ بَذْرٍ نَاقَتِي وَنَسَوُعُهَا وَقَلْتُ، لَا بَلْ فِدَاءٌ لَهُ أَهْلِي (3)  
 شَفَى وَتَغَلَّى مِنْ وَرَاءِ شَفَائِهَا صَدُورُ رِجَالٍ مِنْ حَرَارَتِهَا تَغَلَّى (4)  
 سَمَا بِالْجِيَادِ الْجَرْدِ لَا مَتَخَاذِلًا وَلَا وَاهِنًا جَلَدَ الْقَوَى مَرَسَ الْحَبْلِ (5)  
 فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّسَارِ سَحَابَةً تُشَبِّهُهَا رِجْلَ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ (6)  
 أَبْوَا أَنْ يَقِيمُوا لِلرَّمَاكِ وَوَحْشَتِ شَفَارَ، وَأَعْطُوا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي دَخَلٍ (7)  
 وَمَا غَنِمُوا يَوْمَ الْجَفَارِ وَمَا نَوَتْ فَوَارِسُنَا إِذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجْلِ (8)

- 
- (1) الوَعَالُ: الدِّخَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الزَّمَالُ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.  
 (2) جِدٌّ: أَيِ انْكَمَاشٍ. يَوَائِلُ: أَيِ يَنْجُو: أَوْ يَطْلُبُ النِّجَاءَ. التَّنْبَالُ: الْقَصِيرُ.  
 (3) فَدَى: وَفْدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ بَذْرٍ: هُوَ عَيْنِيَّةُ بْنُ حَصْنٍ.  
 (4) تَغَلَّى: أَيِ تَزِيدُ.  
 (5) وَاهِنٌ: أَيِ ضَعِيفٌ. الْجِيَادُ: الْخَيْلُ. جَرْدٌ: جَمْعُ أَجْرَدٍ، وَهِيَ قَصِيرَةُ الشَّعْرِ. مَرَسَ: أَيِ شَدِيدٍ. الْقَوَى: طَاقَاتُ الْحَبْلِ.  
 (6) اسْتَهَلَّتْ: أَيِ مَطَرَتْ، فَشَبَّهَهَا فِي كَثَرَتِهَا بِالْمَطَرِ.  
 (7) وَحْشَتِ: أَيِ هَرَبَتْ. شَفَارُ: لَقَبُ بَنِي فَزَارَةَ.  
 (8) يَوْمَ الْجَفَارِ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ. عَوْرَةُ: فُرْجَةُ. الرَّجْلُ: الرَّجَالَةُ.

## يهب الجواد

[الكامل]

وقال في مدح هودّة بن أبي عمرو العُثري (من بني عُذرة):

وَنِلْ أُمَّ خُلَّةٍ مَاجِدٍ آخِيثُهُ      كان ابن أشفة غير قيل الباطل<sup>(1)</sup>  
 كان ابن أشفة طيباً أثوابه      عفا شمائله غزير النائل  
 يهب الجواد بسَرْجِه ولجامه      والعَنَسَ تخطر باليماني الكامل<sup>(2)</sup>  
 أثني على ذي آل عذرة إنه      قد كان قَدْماً قبل قيل الباطل  
 ربّ الحجاز سُهولها وجبالها      وأجلّها من إنسيها والخايل<sup>(3)</sup>

هُم وَجَّهُوا... [الطويل]

وقال النابغة:

فِدَى لبني حيّ بن رِغْلٍ حَمُولَتِي      غداة قَتَادٍ أو فَدَى لهم أهلي  
 لَعَمْرِي لِنِعَمِ الحَيِّ أَنْبَثْتُ صَبَحُوا      تميماً بجانب الرّذهِ حيّ بني رِغْلٍ  
 هُم وَجَّهُوا أُولَى الكَتِيبَةِ بالقنا      كوجهة قرّات اللقّاح عن الوَبْلِ<sup>(4)</sup>  
 بِمَارِنَةِ الْخِرْصَانِ زُرْقٍ نِصَالِهَا      إذا زَغَزَعُوهَا غير ميل ولا عُضْلِ<sup>(5)</sup>  
 وَأَنْبَثْتَهُمْ أَبْقُوا عَلَى الْأَضْلِ إِذْ عَلَوْا      على أَنَّهُمْ قَدْماً مَبَاقٍ عَلَى الْأَضْلِ

(1) وِئْلُ أُمَّ خُلَّةٍ: أي وَئِلُ أُمّه.

(2) اليماني: رَخْل يُعْمَلُ باليمن. الكامل: التام.

(3) الخايل: الجن، وسُمُوا بذلك لأنهم يفسدون.

(4) اللقّاح: جمع لَقْحَة، وهي ذوات الألبان. قرّات: أي تجد القرّ.

(5) الْخِرْصَان: الرُمّاح، ليس فيها عَوَج أو ميل.

## إِنَّ الْمُنْيَةَ مَوْعِدٌ [الطويل]

وأنشد النابغة يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني:

دعَاكَ الهَوَى، واستَجْهَلْتَكَ المَنَازِلُ، وكيفَ تَصَابِي المرءَ، والشَّيْبُ شَامِلٌ؟  
 وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ، قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى مَعَارِفَهَا، وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ<sup>(1)</sup>  
 أَسْأَلُ عَنْ سُعْدَى، وَقَدْ مَرَّ بَعْدُنَا، عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ، سَبْعَ كَوَامِلُ<sup>(2)</sup>  
 فَسَلَيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عِزْمِسٍ، تَخُبُ بِرَخْلِي، تَارَةً، وَتُنَاقِلُ<sup>(3)</sup>  
 مُوثِقَةَ الْأَنْسَاءِ، مَضْبُورَةَ الْقَرَا، نَعُوبُ، إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ<sup>(4)</sup>  
 كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشْدُرْتُ، عَلَى قَارِحٍ، مِمَّا تَضْمَنَ عَاقِلُ<sup>(5)</sup>  
 أَقْبُ، كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ، مُسَخَّجٍ، حُزَابِيَّةٍ، قَدْ كَدَمْتُهُ الْمَسَاحِلُ<sup>(6)</sup>  
 أَضْرَبُ بِجَزْدَاءِ النُّسَالَةِ، سَمَخَجٍ، يُقَلِّبُهَا إِذْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ<sup>(7)</sup>

- (1) الرَّبْعُ: موضع النزول في فصل الربيع. الْبَلَى: تقادم العهد. الساريات: سحابات تمطر ليلاً. الهواطل: أي اللواتي يهطلن بغزارة.
- (2) العرصات: جمع عرصة، وهي وسط الدار أو كل فجوة ليست بفناء. سبع كوامل: أي سبع سنين لم ينقص منهن شيء.
- (3) العزمس: الصخرة. وقد شبه الناقة بها لشدتها وصلابتها.
- (4) الأنساء: جمع نساء، وهو عرق يخرج من أصل العَجْز حتى يصير إلى الكعب. مضبورة: أي موثقة. أو المجموعة الخلق بعضه إلى بعض. القرا: الظهر. المراسل: جمع مرسال، وهي الناقة السريعة.
- (5) تشدّرت: أي أسرع وتلوت وتصوّت. عاقل: اسم جبل.
- (6) الأقب: ذو البطن الخميص. الأندري: جبل منسوب إلى اندر وهي قرية بالشام. المسخج: الذي عضته الحمر ورمحته. الحزابية: الغليظ. المساحل: جمع مسحل، وهو ذكر الحمار.
- (7) النسالة: كل ما نسل من الشعر وتساقط. السَمَخَج: ذات الظهر الطويل. الحلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة.



- إذا جاهدته الشَّدَّ جَدَّ، وإنَّ وَثَّتْ      تَسَاقَطَ لا وإنَّ، ولا مُتَخَاذِلُ<sup>(1)</sup>
- وإنَّ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا عَجَاجَةً؛      وإنَّ عَلَوْا حَزَنًا تَشَطَّتْ جَنَادِلُ<sup>(2)</sup>
- وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ: ذُهْلٍ وَقَيْسِيهَا      وَشَيْنَانٌ، حَيْثُ اسْتَبَهَلَتْهَا الْمَنَازِلُ<sup>(3)</sup>
- لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا، وَتَقَطَّعَتْ،      لَرَوَعَاتِيهَا، مَنِي الْقُورَى وَالْوَسَائِلُ<sup>(4)</sup>
- فَلَا يَهْنِيءُ الْأَعْدَاءُ مَصْرَعُ مَلِكِهِمْ،      وَمَا عَتَقَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلُ
- وَكَاثِلٌ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا،      إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ<sup>(5)</sup>
- يَسِيرُ بِهَا التَّعَمَّانُ تَغْلِي قُدُورُهُ،      تَجِيشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَايَا الْمَرَاجِلُ<sup>(6)</sup>
- يَحُثُّ الْحُدَاةَ، جَالِزًا بَرْدَائِهِ،      يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ الْقَنَابِلُ<sup>(7)</sup>
- يَقُولُ رَجَالٌ، يُنْكِرُونَ خَلِيقَتِي:      لَعَلَّ زِيَادًا، لَا أَبَالَكَ، غَافِلُ<sup>(8)</sup>
- أَبَى غَفَلْتِي أَنِي، إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ،      تَحَرَّكَ دَاءٌ، فِي فَوَادِي، دَاخِلُ

- (1) الشَّدَّ: العَدُوُّ الشَّدِيدُ. الْمُتَخَاذِلُ: الَّذِي يَخْذُلُ بَعْضُ خُلُقِهِ بَعْضًا بِرَخَاوَتِهِ.
- (2) الْحَزَنُ: كُلُّ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ. تَشَطَّتْ: أَيِ تَكَثَّرَتْ فَأَصْبَحَتْ شَطَايَا. الْجَنَادِلُ: جَمْعُ جَنْدَلٍ وَهِيَ الْحَجَرَةُ.
- (3) اسْتَبَهَلَتْهَا: أَيِ فَاضَتْ بِهَا وَأَخْرَجَتْهَا. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِلَفْظٍ: [حَيْثُ اسْتَبَهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ]
- (4) عَالَنِي: أَيِ مَذَحَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ وَأَحْزَنَنِي. الْوَسَائِلُ: أَسْبَابُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمَا. الرُّوَعَاتُ: جَمْعُ رَوْعَةٍ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْمَخِيفُ.
- (5) خَضَخَضَتْ: أَيِ حَرَّكَتْ.
- (6) الْمَرَاجِلُ: هِيَ الْقُدُورُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ نَحَاسٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ حَجَرٍ، وَهِيَ جَمْعٌ مُفْرَدَةٌ مِرْجَلٍ.
- (7) الْجَالِزُ: الْعَاصِبُ رَأْسَهُ بَرْدَائِهِ. الْحُدَاةُ: جَمْعُ حَادِيٍّ وَهُوَ سَائِقُ الْإِبِلِ. الْقَنَابِلُ: جَمْعُ قَنْبَلَةٍ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ.
- (8) الْخَلِيقَةُ: أَيِ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ. زِيَادُ: اسْمُ الشَّاعِرِ.

- وَأَنْ تِلَادِي، إِنَّ ذَكَرْتُ، وَشِكَتِي وَمُهْرِي، وَمَا ضَمَّتْ لَدِي الْأَنَامِلُ<sup>(1)</sup>  
 حَبَاؤُكَ، وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَتْهَا هِجَانُ الْمَهَا، تُحْدِي عَلَيْهَا الرِّحَائِلُ<sup>(2)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْتَ، غَيْرَ مُذْمَمٍ، أَوَاهِي مُلْكٍ ثَبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ<sup>(3)</sup>  
 فَلَا تَبْعَدَنَّ، إِنْ الْمَنْيَّةُ مَوْعِدٌ؛ وَكُلُّ أَمْرٍ، يَوْمًا، بِهِ الْحَالُ زَائِلُ<sup>(4)</sup>  
 فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا، أَبُو حُجْرٍ، إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ<sup>(5)</sup>  
 فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمَلُّ حَيَاتِي، وَإِنْ تَمُتْ، فَمَا فِي حَيَاتِي، بَعْدَ مَوْتِكَ، طَائِلُ<sup>(6)</sup>  
 فَآبَ مُصَلَّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ، وَغُودِرَ الْجَوْلَانِ، حَزْمٌ وَنَائِلُ<sup>(7)</sup>  
 سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ، بَغْيِثٍ، مِنَ الْوَسْمِيِّ، قَطْرٌ وَوَابِلُ<sup>(8)</sup>  
 وَلَا زَالَ رِيحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ عَلَى مُنْتَهَاهُ، دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلُ<sup>(9)</sup>  
 وَيُسْنِبْتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا، سَأْتِبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ<sup>(9)</sup>

- (1) التلاد: المال القديم الموروث. الشكة: جملة السلاح. الأنامل: أي الأصابع.  
 (2) الحباء: الهبة والعطاء. العيس: البيض من الإبل. المها: بقر الوحش. الهيجان: البيضاء.  
 (3) الأواهى: جمع واهية، وهي الدعامة.  
 (4) لا تبعدن: أي لا تهلكن. الحال: بمعنى الموت.  
 (5) أبو حُجْر: كنية النعمان بن الحارث.  
 (6) آب: أي رجع وعاد. العين الجليلة: هي الخبر الصادق. الجولان: اسم لموضع معروف في حوران بالشام. غودر: هنا بمعنى دُفِنَ وترك.  
 (7) بَصْرَى وَجَاسِم: موضعان بالشام، وجاسم قيل فيها إنها مسقط رأس أبي تمام حبيب ابن أوس الطائي. الوسمي: أول المطر، وسمي كذلك لأنه يسم الأرض بالنبات. الوابل: المطر الشديد.  
 (8) المنتهى: القبر. الديمة: المطر السائل الدائم. الهاطل: مطر بين الشديد واللين.  
 (9) الحوذان والعوف: نباتان لهما رائحة طيبة. سأتبعه: أي سأثني عليه بما هو أهله.

بكى حارث الجولان من فقد ربه، وخوران منه موجش متضائل<sup>(1)</sup>  
 قعوداً له غسان يرجون أوبه، وتترك، ورهط الأعجمين وكابل<sup>(2)</sup>

### وإني عداني عن لقائك حادث [الطويل]

وانشد في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر الفساني ببني مرة بن عوف بن سعد بن  
 ذبيان:

أهاجك، من أسماء، رسم المنازل، بروضة نغمي، فذات الأجاول  
 أريت بها الأرواح، حتى كأنما تهادين، أعلى ثريها، بالمناخل<sup>(3)</sup>  
 وكل ملث، مكفهر سحابة، كمش الثوالي، مرثعن الأسافل<sup>(4)</sup>  
 إذا رجفت فيه رحي مرجحة، تبغق شجاج، غزير الحوافل<sup>(5)</sup>  
 عهدت بها حياً كراماً، فبذلت خناطيل آجال النعام الجوافل<sup>(6)</sup>  
 ترى كل ذيال يعارض ربرياً، على كل رجاف، من الرمل، هائل<sup>(7)</sup>

- (1) المتضائل: هو المتداخل المتصاغر.
- (2) غسان: ماء بالشام نزل به ماء السماء بن حارثة جد الفساسة.
- (3) أريت: أي أقامت ولم تبرح.
- (4) الملث: السحاب الدائم المطر. المكفهر: المتراكب والشديد. المرثع: الذي لا يبرح. الكميش: السريع.
- (5) المرجحة: الثقيلة. تبغق: أي اشتد هطله. الشجاج: الذي يشج بالماء فيصبه. غزير الحوافل: أصل فيه للضرع إذا كان فيه لبن غزير.
- (6) الخناطيل: جمع خنطلة، وهي الفرقة والجماعة. الآجال: جمع إجل، وهو الجماعة. الجوافل: جمع جافلة، وهي النافرة.
- (7) الذيال: الثور ذو الذنب الطويل. الرجاف من الرمل: هو الرمل الذي إذا وطته تحرك. الهائل: هو الرمل المائل الذي لا يتماسك.



- يُثِرْنَ الْحَصَى، حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ (1) إِذَا الشَّمْسُ مَجَتْ رِيْقَهَا بِالْكَلاَكِلِ (1)  
 وَنَاجِيَّةٌ عَذِيْتُ فِي مَتْنٍ لَاجِبٍ، كَسَخَلِ الْيَمَانِي، قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ (2)  
 لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادَى، وَتَرْعَوِي إِلَى كُلِّ ذِي نِيرِينَ، بَادِي الشَّوَاَكِلِ (3)  
 وَإِنِّي عَدَانِي، عَنْ لِقَائِكَ، حَادِثٌ، وَهَمٌّ، أَتَى مِنْ دُونِ هَمِّكَ، شَاغِلٌ (4)  
 نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ، فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا وَصَاتِي؛ وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي (5)  
 فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا رَعَابِيْبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِي (6)  
 ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي، وَرَاءَ بَرَاغِزٍ، حِسَانٍ، كَأَرَامِ الضَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ (7)  
 خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلَنَّ، وَقَدْ آتَتْ قِنَانُ أَبْيَرٍ، دُونَهَا، وَالْكَوَائِلِ (8)  
 وَخَلُّوا لَهُ، بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجٍ، فِرَاقَ الْخَلِيْطِ ذِي الْأَذَاةِ، الْمُزَايِلِ (8)

- (1) ريق الشمس: حرها في الهاجرة إذا اشتد الحر. الكلاكل: صدور الخيل، وهو جمع مفردة كلكل.  
 (2) الناجية: الناقة السريعة. عذيتها: أي صرفتها. اللاجب: الطريق الواضح. السحل: الثوب الأبيض. المناهل: جمع منهل، وهو المشرب.  
 (3) الخُلُج: جمع خلوج، وهو الطريق الصغير. فرادى: جمع فرد، أي تميل عن الطريق مفردة. الشواكل: جمع شاكلة، وهي الناحية.  
 (4) عداني: أي منعي وصرفتني.  
 (5) العقائل: جمع عقيلة، وهي المرأة الكريمة. الرعابيب: جمع رعبوبة، وهي المرأة الناعمة. أريك وعاقل: موضعان.  
 (6) البراغز: أولاد البقر الوحشية. الضريم: كل منقطع من الرمل. الخواذل: جمع خاذلة، وهي التي خذلت صواحبها وتخلقت عن أولادها. الأرام: جمع رثم، وهو الظبي.  
 (7) يتصلن: أي يتمين إلى قومهن. القنان: الجبال الصغار. أبير وكوائل: جبلان.  
 (8) الجناب وعالج: موضعان. الخليط: المخالط، والمعاشر. المزابل: المفارق والمباعد.

- ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم، أجادل يوماً في شوي وجامل<sup>(1)</sup>  
 وببيض غريرات، تفيض دموعها، بمسكركه، يذرينه بالأنامل<sup>(2)</sup>  
 وقد خفت، حتى ما تزيد مخافتي على وعل، في ذي المطارة، عاقل<sup>(3)</sup>  
 مخافة عمرو أن تكون جياذه يُقذن إلينا، بين حاف وناعل<sup>(4)</sup>  
 إذا استعجلوها عن سجية مشيها، تبلغ، في أعناقها، بالجحافل<sup>(5)</sup>  
 شواذب، كالأجلام، قد آل رمها، سماحيق صفرأ في تليل وفائل<sup>(6)</sup>  
 برى وقع الصوان خدئسورها فحق لطاف كالصعاد الذوايل<sup>(7)</sup>  
 ويقذفن بالأولاد في كل منزل، تشخط في أسلائها، كالوصائل<sup>(8)</sup>  
 ترى عافيات الطير قد وثقت لها بشبع من السخل العتاق الأكائل<sup>(9)</sup>

- (1) الشوي: جمع شاة. الجامل: جمع جمل، وكلاهما اسم جمع.  
 (2) البيض: النساء. الغريرات: اللواتي لم تعاركن الحياة. يذرينه: أي يسقطنه.  
 (3) ذو المطارة: اسم جبل. العاقل: المعقول في الجبل.  
 (4) الحافي: هنا الإبل، والناعل: الخيل.  
 (5) تبلغ في أرسائها: أي تمت أعناقها وجحافلها. الجحافل: جمع جحفة، وهي في الحيوان بمثابة الشفة في الإنسان ويروى البيت بلفظ:  
 [تتلع في أعناقها بالجحافل]  
 (6) الشواذب: أي ضواير. الأجلام: جمع جلم، وهو المقرض. الرم: بقية المخ.  
 السماحيق: جمع سمحوق وهو الطريق الدقيق وقد أراد أن يقيها قد رق وتفرق.  
 (7) الوقع: الحجارة القاسية الصلبة. الصوان: اليابس من الأرض. الصعاد: جمع صعدة، وهي قناة ليست بطويلة. الذوايل: وهي الصم الصلاب.  
 (8) تشخط: أي تضطرب. الوصائل: جمع وصيلة، وهي ثوب أحمر فيه خطوط خضراء.  
 (9) عافيات الطير: هي النور التي تطلب الصيد. السخل: جمع سحلة وهي ولد الشاة. الأكائل: جمع أكيلة، وهي بمعنى مأكولة.

- مُقَرَّنَةٌ بِالْعَيْسِ وَالْأَذَمِ كَالْقَنَا، عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَا جِلِ (1)  
 وَكُلُّ صَمُوتٍ، ثَلَاثَةٌ، تُبْعِيَّةٌ، وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلِ (2)  
 عَلَيْنَ بَكْذَيُونٍ، وَأَبْطَنُ كَرَّةٌ، فَهَنْ وَضَاءٌ، صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (3)  
 عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَنْقُصُ الْبُعْدُ هَمَّهُ، طَلُوبُ الْأَعَادِي، وَاضِحٌ، غَيْرُ خَامِلِ (4)  
 تَحِينُ بِكَفِّهِ الْمَنَايَا، وَتَارَةٌ تَسُحَّانِ سَحَاً، مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ (5)  
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِيَّةِ أَضْبَحَتْ كَثِيبَةً وَجْهِ، غِبُّهَا غَيْرُ طَائِلِ (6)  
 يَوْمٌ بِرَبْعِيٍّ، كَأَنَّ زُهَاءَهُ، إِذَا هَبَطَ الصَّحْرَاءُ، حَرَّةٌ رَاجِلِ (7)

### لَهُ بَخْرٌ يَقْقِصُ بِالْعَدُولِي [الوافر]

وَأَنشَدَ فِي مَدْحِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ:

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي، بِمُرْقَضِ الْحُبَيْيِ إِلَى وَعَالِ (7)

- (1) العيس: الإبل البيضاء الضاربة إلى حمرة. الأذم: الخالصة البيضاء. الخبور: جمع خَبْر، وهي المزاودة.  
 (2) الصموت: درع لينة المتن ليست خشنة ولا صلبة. الثلاثة: السابعة. سليم: هو النبي سليمان بن داود عليه السلام. القضاء: الدروع الحديثة الصنع ذات المس الخشن. الذائل: هي الدرع الواسعة ذات الذيل.  
 (3) الكديون: تراب ناعم يخلط براسب الزيت وتجلى به الدروع. الكرة: البعر والرماد الذي يجلى به الدرع. الوضاء: النقية الصافية. الغلائل: جمع غليل، وهو مسمار الدرع.  
 (4) العتاد: العدة. امرئ: أراد به النعمان بن الحارث.  
 (5) الأرض البرية: الخالية التي لم تطأها أقدام الجيش.  
 (6) يوم: أي يقصد. الربيعي: الجيش الذي يغزو في الربيع. زهاؤه: كثرته وتخمين عدوه. حرّة راجل: أي غليظة المشي.  
 (7) الدمن: جمع دمنة، وهي آثار الديار. البوالي: جمع بالية وهي العافية أو الدراسة أو المتغيرة. الحبي ووعال: موضعان.



- فَأَمَوَاهِ الدُّنَا، فَعُوَيْرِضَاتٍ، دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءٍ جِلَالٍ<sup>(1)</sup>  
 تَأْبَدَ لَا تَرَى إِلَّا صُوراً بِمَرْقُومٍ، عَلَيْهِ الْعَهْدُ، خَالٍ<sup>(2)</sup>  
 تَعَاوَرَهَا السُّوَارِي وَالْغَوَادِي، وَمَا تُذَرِي الرِّيحُ مِنَ الرِّمَالِ<sup>(3)</sup>  
 أَثِيبٌ نَبْتُهُ، جَعْدٌ ثَرَاهُ، بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي<sup>(4)</sup>  
 يُكْشِفْنَ الْأَلَاءَ، مُزَيِّنَاتٍ، بِغَابٍ رُدَيْنَةُ السَّحْمِ، الطَّوَالِ<sup>(5)</sup>  
 كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ، مُبْطَنَاتٍ إِلَى فَوْقِ الْكُعُوبِ، بُرُودٌ خَالٍ<sup>(6)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْراً، وَخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بِأَلِي  
 نَهَضْتُ إِلَى عُذَافِرَةٍ صَمُوتٍ، مُذَكَّرَةٍ، تَجِلُّ عَنْ الْكَلَالِ<sup>(7)</sup>  
 فِدَاءً، لَأَمْرٍ سَارَتْ إِلَيْهِ بِعَذْرَةٍ رَبَّهَا، عَمِي وَخَالِي  
 وَمَنْ يَغْرِفُ، مِنَ النِّعْمَانِ، سَجْلاً، فَلَيْسَ كَمَنْ يُثْبِتُهُ فِي الضَّلَالِ<sup>(8)</sup>

- (1) أمواه الدنيا وعويرضات: موضعان. الحلال: الجماعات الكثيرة.  
 (2) تأبد: أي توخّش. من الأوابد وهي الوحوش. الصوار: قطع البقر. العهد: أول مطر الربيع.  
 (3) تعاورها: أي تعاقب عليها. السواري: جمع سارية، وهي الغيمة التي تهطل ليلاً.  
 الغوادي: جمع غادية، وهي الهاطلة وقت الغدوة.  
 (4) أثيب: أي غزير. جعد: أي ندي بسبب الماء. العود: جمع عائد، وهي الحديثة التاج. المطافل: جمع مطفل، وهي التي لها طفل. المتالي: التي تلاها أولادها.  
 (5) يكشفن: أي يظهرن بحثاً عن الورق أو الشجر. الألاء: شجر. الغاب: الأجمة.  
 ردينة: قرية مشهورة بصناعة الرماح وقيل بل هي امرأة. السحم: السواد.  
 (6) البرود: ثياب مخططة مصنوعة في اليمن. الخال: ضرب من ثياب الوشي، فُشِبَ ما في بطون البقر وأباطها من السواد مع البياض بثياب الوشي.  
 (7) الصموت: التي لا ترنو ولا تشكو الإعياء. المذكرة: هي التي تشبه الذكر في خلقها.  
 الكلال: النصب والتعب.  
 (8) السجل: الدلو العظيمة أو المملوءة.

فإن كنتَ امرأً قد سَوَتْ ظَنًّا      بَعْبِدِكَ، وَالخَطُوبُ إِلَى تَبَالٍ<sup>(1)</sup>  
 فَارْسِلْ فِي بَنِي ذَبِيَّانَ، فَاسْأَلْ،      وَلَا تَعْجَلْ إِلَيَّ عَنِ السَّوَالِ  
 فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ،      وَمَارْفَعُ الْحَجَبِ إِلَى إِلَالِ  
 لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ، فانتصِحنِي،      وَكَيْفَ، وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي  
 وَلَوْ كَفَى الْيَمِينُ بَعْثَكَ خَوْنًا،      لَا فَرَدْتُ الْيَمِينُ مِنَ الشَّمَالِ  
 وَلَكِنْ لَا تُخَانُ، الدَّهْرُ، عِنْدِي،      وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرِّجَالِ  
 لَهُ بَخْرٌ يُقْمَصُ بِالْعَدُولِي،      وَبِالْخُلُجِ الْمُحْمَلَةِ، الثَّقَالِ<sup>(2)</sup>  
 مُضِرٌّ، بِالْقُصُورِ، يَذُودُ عَنْهَا      قَرَاقِيرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ<sup>(3)</sup>  
 وَهُوبٌ لِلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي،      عَلَيْهَا الْقَائِنَاتُ مِنَ الرِّحَالِ<sup>(4)</sup>

[الخفيف]

## حدثوني

وقال في هجاء النعمان بن المنذر<sup>(5)</sup>:حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُنُّ      نَعُ فَقَعًا، بِقَرَقِرٍ، أَنْ يَزُولَا<sup>(6)</sup>

(1) التبال: الابتلاء والاختبار.

(2) له بحر: أي أنه كثير العطاء. العدولي: هي السفن الكبار. الخُلج: سفن أصغر من العدولية.

(3) القراقير: جمع قرقور، وهي السفينة. النبط: الجيل من الناس. التلال: جمع تل، وهو الجبل الصغير أو الرمل المشرف.

(4) المخيسة: هي الإبل المذلة. النواجي: جمع ناجية وهي المسرعة. القائنات: ذوات الحمرة الشديدة.

(5) ونسبت هذه القصيدة لعبد القيس بن خفاف البرجمي.

(6) الشقيقة: جدة النعمان، وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان. الفقع: الكماء البيضاء الرخوة. القرقور: الأرض المستوية.

لا أرى الفارسَ المُدَجَّحَ فيكم آلَ نصر ولا الفتى البهلولا<sup>(1)</sup>  
 جمعوا من نوافل الناس سيباً وحميراً موسومةً وخيولا<sup>(2)</sup>  
 وبراذين كابياتٍ رأثناً وخناذيدَ خُضِيَّةٍ وفحولاً<sup>(3)</sup>  
 لا أرى حاجزاً عن الفحش فيهم وحماراً عن أمه مَشْكولا  
 قد رأينا مكانَ أُمِّكَ إذ تم نَع من دِرَّةِ اللَّقُوحِ فصيلا  
 لَعَنَ اللَّهُ، ثُمَّ ثَنَّى بِلُغْنٍ، رَبْذَةُ الصَّائِغِ الْجَبَانِ، الْجَهُولَا<sup>(4)</sup>  
 مَنْ يَضُرُّ الْأَدْنَى، وَيَعْجُزُ عَنْ ضَرِّ الْأَقَاصِي، وَمَنْ يَخُونُ الْخَلِيلَا  
 يَجْمَعُ الْجَيْشَ، ذَا الْأَلُوفِ، وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فَتِيلَا

[البسيط]

## حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ

وقال يرثي أمه عاتكة بنت أنيس الأشجبي:

[ماذا رَزَّئْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ، نَضْنَا ضَةً بِالرِّذَايَا، صَلِّ أَصْلَا] <sup>(5)</sup>

(1) المدجج: الشاك في السلاح. نصر: هو الجد الأكبر للنعمان بن المنذر. البهلول: هو الظريف الشمائل.

(2) النوافل: جمع نافلة وهي العطية والغنيمة. السيب: العطاء.

(3) كابيات: جمع كابية، أي عاترة. الخناذيد: جمع خنذاذ، وهي الخيل الكريمة.

(4) الربذة: الخرقعة التي يُطلى بها البعير. الصائغ: هي عطية أبي سلمى لأم النعمان، وكان أبو سلمى صائغاً.

ويروى البيت بلفظ:

(5) قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلُغْنٍ وارث الصائغ الجبان الجهولا  
 هذا البيت زيادة في بعض النسخ: وهو موجود أيضاً في قطعة أخرى رثى بها  
 النعمان بن الحارث وردت في الصفحة (200) من هذه النسخة. التَضَنَّا ضَةً هي  
 الأفعى التي لا تلبث في مكان لإنشاطها وشرها. الرذايا: جمع رذية وهي المرض.



لا يهنئ الناس ما يزعون من كلال، وما يسوقون من أهل ومن مال  
 بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوى، أضحي ببلدة لا غم ولا خال<sup>(1)</sup>  
 سهل الخليفة، مشاء بأقدمه، إلى ذوات الذرى، حمال أثقال<sup>(2)</sup>  
 حسب الخليلين نأي الأرض بينهما، هذا عليها، وهذا تحتها بالي

(1) أبوى: اسم لموضع.

(2) ذوات الذرى: المعالي.

## حرف الميم

[البسيط]

أبلغ لديك

وقال يمدح النعمان بن المنذر ابن ماء السماء:

أبلغ لديك أبا قابوس مألحة الواهب الخيل والقينات والنما  
نلوي الرؤوس إذا رعت ظلامتنا ونمنح المال في الإمحال والغنا  
ونلبس الدهم ذا الماذي صاحبة بالدهم تمت نغشى الموت والقتما<sup>(1)</sup>  
ونقتل الكبش بعد الكبش نأسره قذماً ونضرب في حوماتها قذماً<sup>(2)</sup>

[البسيط]

في كل حي...

وقال مخاطباً عمرو بن المنذر حين قتل المنذر أخو عمرو:

إني أظن ابن هند غير تارككم بالقرنتين ولمأ تفرع النعم<sup>(3)</sup>

(1) نلبس: أي نخلط. الدهم: الجيش المدجج. الماذي: الدروع البيضاء. القتم: الغبار والعجاج.

(2) الكبش: كبير القوم والقائد الشجاع أو الفارس. حومة القتال: أشد موضع فيه.

(3) يريد النابغة أنه لا يترككم ولم يفرع نعمكم، ولم يغزكم.

حَتَّى تَرَاءَوْهُ مَعْصُوباً بِلَمَّتِهِ نَقَعُ الْقَنَايِلِ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ<sup>(1)</sup>  
 قَدْ خَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْهُ فَهُوَ يُسْعِرُهَا كَالْهُنْدُوانِي حَلَّى حَدَّهُ الْأَدَمُ<sup>(2)</sup>  
 شَهَابٌ حَزَبٍ يَدِينُ الظَّالِمُونَ لَهُ فِي كُلِّ حَيٍّ لَهُ الْبَأْسَاءُ وَالنُّعَمُ

**تَسْفَهُوا جَكَمًا** [البسيط]

وأنشد في حقِّ زوجِ المجزدة واسمه جكم:

تَسْفَهُوا جَكَمًا عَنْ طِفْلَةٍ رُوْدٍ حَتَّى تَقْمُمَهَا الْكَرَّازُ ذُو الْحَكَمِ<sup>(3)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْ جَكَمٍ فِي مِغْصَدٍ خَلْفَ مُخْرِبٍ بَيْتِ الْغِنَى وَمُورِثِ الْعَدَمِ<sup>(4)</sup>

**فمهلًا، أبينَت اللعن...** [الطويل]

وأنشد النابغة:

لِعَمْرِي لَقَدْ حَازَرْتُ فِي الْغَزْوِ مَدْلَجًا وَفِي الْحَيِّ عَمَّا لَسْتُ عَنْهُ بِمُنْجَمٍ<sup>(5)</sup>  
 فَكُنْتُ وَمَا حَازَرْتُ مِنْ شَرٍّ مُدْلِجٍ كَأَنْ لَمْ أَقُلْ شَيْئًا وَلَمْ أَتَكَلَّمِ<sup>(6)</sup>

(1) النقع: غبار المعركة. القنابل: جمع قنبلة، وهي جماعة الخيل.

(2) يُسْعِرُهَا: أي يوقدها. الهندواني: السيف المصنوع بالهند.

(3) تَقْمُمُهَا: أي تناولها وأخذها. الكرّاز: الكبش العظيم الذي يحمل الراعي عليه

متاعه. الحَكَم: دود يكون في جلد الشاة.

(4) المِغْصَد: ما تحرك به العصيدة عند طبخها.

(5) بمنجم: أي بمقلع أو تارك.

(6) مدلج: أي مظلم.



فمهلاً أبَيْتَ اللُّغْنَ لا تأخذَنني      بقِيلِ امرئٍ يوماً من الحلم مُضْرِمٍ<sup>(1)</sup>  
 فلا تَنْسَيْنَ فينا نصيبَكَ واذْكُرْنَ      تصلُّينا في العارض المتضْرِمِ  
 ورَفَدَ ثَنَّاكَ الخيلَ والرُّجْلَ كلِّما      رَفَعْتَ العُقَابَ في الخميسِ المسوِّمِ  
 فلا العَبْدُ بالعَبْدِ الذي ليس مُثْعَباً      ولا أَنْتَ بالزَّبِّ الألدِّ المصْتَمِ

[البسيط]

## أما لعمري

وأنشد النابغة مُعَنَّفاً مسافِعاً:

أما لعمري لقد أهدى أبو حَمَقٍ      إلى كِنَانَةٍ شراً غيرَ مُنْصَرِمِ  
 حرَّبْتَ أبيضَ يستسقى الغمامُ به      من آلِ جَفْنَةٍ في عِزٍّ وفي كَرَمِ  
 قَلَدَها من عُرا نَجِدٍ أَعِنُّها      سَوَمَ الجرادِ فَناصَتْ غَرْقَدَ الحَرَمِ<sup>(2)</sup>

[البسيط]

## إنَّ البيعَ قد رَزِمَا

وأنشد النابغة ذات مرة:

بأَنْتَ سَعَادُ، وأَمْسَى حَبْلُها انْجَدَمَا،      واحْتَلَّتِ الشُّرْعُ فالأجزاءُ من إضْمَا<sup>(3)</sup>

(1) مصرم: قاطع.

(2) هرا نجد: أماكن في نجد يقع فيها عشب كثير فتتشر الراعية بدوامه. سَوَمَ الجراد: انتشاره إذا رعى. ناصت: أي جاذبت. الفرقد: شجيرة تسمو من متر إلى ثلاثة أمتار. من الفصيلة الباذنجانية ساقها وفروعها بيض تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة وأزهارها الطويلة العنق، عبقه الريح بيضاء مخضرة، وثمرتها مخروطية تُؤْكَل.

(3) انجدم: أي انقطع. احتلت: أي نزلت. الشُرْع: اسم لموضع. الأجزاء: جمع جَزَع، وهو منعطف الوادي ومنحناه. إضم: اسم وادٍ، وقيل هو جبل.

إخدى بِلِيّ، وما هامَ الفؤادُ بها،      إلا السّفاهة، وإلا ذِكرَةُ حُلَمَا  
ليست من السّودِ أعقاباً إذا انصرفت،      ولا تبيعُ، بجنبي نخلة، البرما<sup>(1)</sup>  
غراءُ أكملُ من يمشي على قدَم  
قالت: أراك أخا رَحِلٍ وراحِلَةٍ،      تغشى متالف، لن يُنظرنك الهرما<sup>(2)</sup>  
حيّاكِ رَبّي، فإنّا لا يحِلّ لنا  
مُشَمّرينَ على خُوصٍ مُزَمّة،      لهُوَ النّساءِ، وإنّ الدّينَ قد عزّما<sup>(3)</sup>  
هلاً سألت بني ذبيانَ ما حسبي،      نرجو الإله، ونرجو البرّ والطّعما<sup>(4)</sup>  
وهبت الرّيحُ من تلقاء ذي أرلٍ،      إذا الدّخانُ تغشى الأشمطَ البرما<sup>(5)</sup>  
صُهبَ الظلالِ أتينَ التّينَ عن عَرْضِ      تُزجي مع اللّيلِ من صُرّادِها صِرَما<sup>(6)</sup>  
يُنْبِثُكَ ذو عِرْضِهِم عني وعالمُهُم،      يُزجينَ غنِماً قليلاً ماؤهُ شِبِما<sup>(7)</sup>  
ليس جاهلُ شيءٍ مثلَ مَنْ عِلِما<sup>(8)</sup>

- (1) نخلة: اسم سوق، وقيل هي بستان في موضع يحمل هذا الاسم. البرم: جمع برمة، وهي ثمر الأراك قبل أن يسودّ والبرمة أيضاً القدر من النحاس.
- (2) الرحل: السفر. الراحلة: البعير يُتخذُ للسفر. المتالف: المخاطر والمشاق.
- (3) الدين: بمعنى الحج. عزما: أي قد عزمان عليه وقويت نياتنا فيه.
- (4) مُشَمّرين: أي جاذين مسرعين. الخوص: هي الإبل التي غارت أعينها، وهي مجمع خوصاء. مُزَمّة: أي موثقة برحالها ومشدودة. الطّعَم: جمع طعمة، وهو ما يطعمه الإنسان أي يرزقه.
- (5) البرم: الذي لا يدخل مع القوم في المسير.
- (6) أرل: جبل بأرض غطفان. تلقاؤه: أي مقابله. تزجي: أي تدفع وتسوق. الصرّاد: سحاب بارد لا ماء فيه. الصّرم: القطع من السحاب، والأصل القطعة من الإبل.
- (7) الصهب: جمع صهباء، وهي الحمراء. التين: جبل مستطيل. الشبم: البارد.
- (8) ذو عرضهم: أي من له عرض منهم يشخ به ويتقي الشتم.

- إِنِّي أَتَمَّمُ أُيسَارِي، وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي، وَأَكْسُو الْجَفْتَةَ الْأَدَمَا (1)  
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ، قَدْ جَعَلْتُ، بَعْدَ الْكَلَالِ، تَشْكَى الْأَيْنَ وَالسَّامَا (2)  
 كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِشْرَتِي بِذِي الْمَجَازِ، وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعَمًا (3)  
 مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا: هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مِنْ يَشْتَرِي أَدَمَا (4)  
 قَلْتُ لَهَا، وَهِيَ تَسْعَى تَحْتَ لَبَّتِيهَا: لَا تَحْطِمَنَّكَ؛ إِنَّ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمَا (5)  
 بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ وَاحِدَةً، بِذِي الْمَجَازِ، تُرَاعِي مَنَزِلًا زَيْمًا (6)  
 انشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبْحِ، جَافِلَةٌ، عَدَوُ النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحِمَا (7)  
 تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ، سُودٍ أَسَافِلُهُ، مَشْيَ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا (8)  
 أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْضَى بَاتٍ مُنْكَرِسًا، فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلْتُ دَيْمًا (9)

- (1) الأيسار: جمع يسر، وهو المقامير. مثنى الأيادي: أي المنن المضاعفة. الأدم: جمع إدام، وهو الخبز المأدوم باللحم.  
 (2) الخرق: الأرض الواسعة التي تتخرق فيها الرياح. الأين: الإعياء. السام: الملل والفتور.  
 (3) الميثرة: ما يوطأ به الرجل. ذو المجاز: موضع بمكة. وهو أحد مواسم العرب. ومواسم العرب خمسة هي: المجنة ومنى وعكاظ وحنين وذو المجاز.  
 (4) الحيرمية: من أهل الحرم. المخف: من لم يثقل حمل بعيره.  
 (5) اللبة: الصدر. تحطمنك: أي تكسرنك. زرم: إذا انقطع.  
 (6) الزيم: الفرق، يقال لحم زيم أي متفرق.  
 (7) جافلة: أي مسرعة. النحوص: هي الأتان الحائل التي ليس لها لبن. القانص: الصائد.  
 (8) الأستن: جمع أستنة وهي شجرة سوداء منكر الشكل له ثمر يسمى رؤوس الشياطين.  
 (9) ذو وشوم: ثور وحشي ذو قوائم سوداء وعطفه على موضع النحوص. حوضي: اسم موضع. المنكرس: هو المتداخل المتقبض.



بات بحِقْفٍ مِنَ الْبَقَارِ، يحْفِزُهُ، إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلاً، ثُرْبُهُ انْهَدَمَا<sup>(1)</sup>  
 مُوَلِّيَ الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتَهُ، كَالِهَبْرِقِيِّ تَنْخَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا<sup>(2)</sup>  
 حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السِّيفِ مَنْصَلَتًا، يَفْرُو الْأَمَاعِزَ مِنْ لَبْنَانَ وَالْأَكْمَا<sup>(3)</sup>

### والخيلُ تعلَّم... [البسيط]

وَحِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حَصْنِ بْنِ حَظِيفَةَ وَعَيْبَةَ بْنِ حَصْنٍ أَنْ اقْطَعُوا حِلْفَ مَا  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ، وَالْحَقْوَاهُمْ بَيْنِي كِنَانَةً، وَنَحَالِفَكُمْ، فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ. وَهَمَّ عَيْبَةُ  
 بِذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُمْ بَنُو ذُبْيَانَ: أَخْرِجُوا مَنْ فِيكُمْ مِنَ الْحُلَفَاءِ وَتُخْرِجْ مِنْ قَيْنَا. فَأَبَوْا، فَانْشَدَ  
 النَّابِغَةُ مُخَاطِباً زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِي:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ، يَا بؤْسَ لِلْجَهْلِ، ضَرَاراً لِأَقْوَامِ<sup>(4)</sup>  
 يَا بِيَّ الْبَلَاءِ، فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ<sup>(5)</sup>  
 فَصَالِحُونَا جَمِيعاً، إِنَّ بَدَا لَكُمْ، وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا، عَامِ<sup>(6)</sup>  
 إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ، مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ، يَوْمَ كَأَيَّامِ<sup>(7)</sup>

(1) البقار: رمل يكثر فيه الجن والوحش. استكف: أي استدار واستوى.

(2) الهبرقي: هو الحداد. تنخى: أي تحرق، أو اعتمد.

(3) المنصلت: الحاد الماضي من السيوف، وأطلقه للثور هنا. الأماعز: هي الأماكن الصلبة ذات الحصى الكثيرة. الأكَم: الكدي.

(4) خالوا: أي فارقوهم واقطعوا حلفهم. يا بؤس للجهل: دعاء على بني عامر وتعنيف لهم.

(5) البلاء: المعرفة والخبرة. الخلاء: المفارقة.

(6) عام: مُرَخَّم عامر، وهو عامر بن صعصعة.

(7) يوم كأيام: يريد في شدته وطوله عليكم يوم شرَّ يعدل أياماً فيما سواها.

- تَبْدُو كَوَاكِبُهُ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ، لَا الثُّورُ ثَوْرٌ، وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ<sup>(1)</sup>  
 أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ، كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ<sup>(2)</sup>  
 مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَاضِي، يَقْدُمُهُمْ شَمُّ الْعَرَانِينَ، ضَرَابُونَ لِلْهَامِ<sup>(3)</sup>  
 لَهُمْ لِيَوَاءَ بِكَفِّي مَا جِدَ بَطْلٍ، لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفُهُ سَامٍ<sup>(4)</sup>  
 يَهْدِي كِتَابَ خُضْرَاءَ، لَيْسَ يَعَصِمُهَا إِلَّا ابْتِدَارٌ، إِلَى مَوْتٍ، بِالْجَامِ<sup>(5)</sup>  
 كَمْ غَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ، بِمَعْتَرِكٍ، لِلخَامِعَاتِ، أَكْفَاءَ بَعْدَ أَقْدَامٍ<sup>(6)</sup>  
 يَا رَبِّ ذَاتِ خَلِيلٍ قَدْ فُجِعْنَ بِهِ، وَمُوتِمِينَ، وَكَانُوا غَيْرَ أَيْثَامٍ<sup>(7)</sup>  
 وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا، فِي تَجَاوُلِهَا عِنْدَ الطَّعَانِ، أَوْلُو بُؤْسَى وَإِنْعَامٍ<sup>(8)</sup>  
 وَلَوْ، وَكَبِشُهُمْ يَكْبُو لَجِبْهَتِهِ، عِنْدَ الْكُمَاةِ صَرِيْعًا، جَوْفُهُ دَامٍ<sup>(9)</sup>

- (1) وَلَا لَيْلٌ كَالْإِظْلَامِ: أَي لَا إِظْلَامٌ لَيْلٌ كَالْإِظْلَامِ هَذَا الْيَوْمَ.  
 (2) الْمَكْفَهَرُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالسَّحَابُ الْمُتْرَاكِمُ. لَا كِفَاءَ لَهُ: أَي لَا مِثْلَ لَهُ.  
 الْأَصْرَامُ: جَمْعُ صَرَمٍ، وَهِيَ الْأَبْيَاتُ الْقَلِيلَةُ.  
 (3) مُسْتَحْقِبِي: أَي حَامِلِينَ الدَّرْعَ. الْمَاضِي: ج مَاضِيَةٌ وَهِيَ الدَّرْعُ الْبَيْضَاءُ الْمَصْقُولَةُ.  
 شَمُّ: جَمْعُ أَشْمٍ، وَالشَّمَمُ هُوَ ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ. وَيُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعَزَّةٌ كِرَامٌ.  
 (4) الْخَرْقُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. الطَّرْفُ: الْعَيْنُ.  
 (5) الْكِتَابُ: جَمْعُ كِتَابَةٍ، وَهِيَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَيْشِ. الْخُضْرَاءُ: السُّودُ مِنْ كَثَرَةِ السَّلَاحِ.  
 (6) الْخَامِعَاتُ: جَمْعُ خَامِعٍ، وَهُوَ الضَّبْعُ وَكُلُّ ظَالِعٍ يُوصَفُ بِالْعَرَجِ.  
 (7) الْخَلِيلُ: الْبَعْلُ وَالزَّوْجُ. الْفَجْعُ: التَّوَجُّعُ. الْمُوتِمِينَ: جَمْعُ مُوتِمٍ، كُلُّ مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ.  
 (8) التَّجَاوُلُ: الْجَيْشُ وَالذَّهَابُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. الْبُؤْسَى: الْإِبْتِلَاءُ. الْإِنْعَامُ: الْإِطْلَاقُ مِنَ الْأَسْرِ.  
 (9) يَكْبُو: أَي يَسْقُطُ. الْكُمَاةُ: الشُّجْعَانُ، وَهِيَ جَمْعُ كَمِيٍّ. جَوْفُهُ دَامٍ: أَي يَسِيلُ دَمًا مِنَ الطَّعَانِ.

## هم الملوك

[البسيط]

وعندما رَجَعَ من غسان مرتحلاً قال:

لا يُبْعِدُ اللَّهُ جيراناً، تركتُهُمْ      مثل المَصَابيح، تجلو لَيْلَةَ الظُّلَمِ  
 لا يَبْرَمُونَ، إذا ما الْأَفْقُ جَلَلَهُ      بَرْدُ الشَّتَاءِ، مَنْ الإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ<sup>(1)</sup>  
 هُمُ الْمُلُوكُ وَأبناءُ الملوكِ لَهُمْ      فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ، فِي الْأَوَاءِ وَالنُّعَمِ<sup>(2)</sup>  
 أَحْلَامُ عَادٍ، وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٍ      مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ<sup>(3)</sup>

## فَخَرُ الْمَفَاخِرُ أَنْ يُعَدَّ كَرِيماً

[الكامل]

كان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يَمْحِشُ الْمِخَاشَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ غِيظَ بْنِ مَرَّةٍ  
 قَوْمِ النَّابِغَةِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ يَزِيدُ إِلَى بَنِي عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ وَكُلَّهُمْ يَقُولُ: إِنَّ النَّابِغَةَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ  
 مِنْ عَذْرَةَ ثُمَّ مِنْ ضَبَّةَ، فَقَالَ يَزِيدُ يَعِيرُ النَّابِغَةَ وَيَعْرِضُ بِهِ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ مَاجِدٍ      لَا مَدْعَ حَسْباً وَلَا مُسْتَنْكَرَ

- 
- (1) لا يبرمون: أي لا يكونون أبراماً: والبرم: التداخل في الميسر لشدة البخل.  
 الإمحال: الجذب. الأدم: الجلد الأحمر.
- (2) اللأواء والنعم: أي أنهم يتفضلون على الناس في الشدة والرخاء. والأواء: الشدة والكرب.
- (3) أحلام عاد: يضرب بهم المثل، وهم ثمانية، أسماؤهم: بيض، وحممة، وطفيل، وذفافة، وملك، وفروعة، وعار، وشميل. المعقة: أي عقوق الرحيم. الإثم: هو الإثم نفسه.



فقال النابغة رداً عليه:

جَمْعٌ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ، فَإِنِّي أَغْدِثُ يَزْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمًا<sup>(1)</sup>  
وَلَحِقْتُ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَيَّرْتَنِي، وَتَرَكْتَ أَضْلَكَ، يَا يَزِيدُ، ذَمِيمًا  
عَيَّرْتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ، وَإِنَّمَا فَخْرُ الْمَفَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا  
حَدِّبْتُ عَلَيَّ بُطُونُ ضِيَّةَ كُلِّهَا، إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ، وَإِنْ مَظْلُومًا<sup>(2)</sup>  
لَوْلَا بَنُو عَوْفٍ بِنِ بُهْثَةَ أَضْبَحْتُ، بِالنُّعْفِ، أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمًا

### هَمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ

[الطويل]

يهكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانقطعوا إلى بني عامر:

أَبْلَغُ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَالَهُمْ بَعْبَسٍ إِذَا حَلَّوْا الدُّمَاحَ فَأَظْلَمًا<sup>(3)</sup>  
بِجَمْعٍ، كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ، تَرَى، فِي نَوَاحِيهِ، زُهَيْرًا وَجَذِيمًا<sup>(4)</sup>  
هُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ، عِنْدَ لِقَائِهِ، إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ، لَا بُدَّ، أَكْرَمًا

(1) المحاش: هم الذين لا خير فيهم ولا غناء.

(2) حَدِّبْتُ عَلَيَّ: أي عطفت. ضِيَّة: قوم من قضاة ثم من عذرة.

(3) الدُّمَاح: جمع دَمَخ، وهو جبل عظيم ضخيم. أَظْلَم: جبل في بني سُليم.

(4) الْأَعْبَل: هو الجبل الذي حجارتها بيضاء. الْجَوْن: الأبيض، والأسود، فهو من

الأضداد. زهير وجذيم: ابنا جذيمة من بني عبس.

## ولكن، ما وراءك؟ [الوافر]

ولما بَلَغَ النابغة مرضُ النعمان، أتاه وكان يُحْمَلُ النعمان في مرضه على سرير يُنْقَلُ بين قصوره بالحيرة، ولما أراد الدخول دفعه عصام بن شهيرة الجرمي حاجب النعمان بحجة أنه عليل فأنشد يقول:

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخَبِّرَنِي،      أَمْحُمُولٌ، عَلَى التَّعْشِ، الْهُمَامُ  
فإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ؛      وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ؟  
فإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ      ربيعُ النَّاسِ، وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ<sup>(1)</sup>  
وَتُمْسِكُ، بَعْدَهُ، بِذَنَابِ عَيْشٍ      أَجَبَ الظَّهْرُ، لَيْسَ لَهُ سَنَامُ<sup>(2)</sup>

## وما راموا بذلك من مرام [الوافر]

ولما غزا عمرو بن هند الشام في إثر مقتل أبيه، أنشد بمدحه فقال<sup>(3)</sup> :

أَتَارِكَةٌ تَدَلَّلَهَا قَطَامٌ،      وَضِيئًا بِالتَّجِيَّةِ وَالْكَلَامِ<sup>(4)</sup>  
فإِنْ كَانَ الدَّلَالُ، فَلَا تَلْجِي؛      وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ، فَبِالسَّلَامِ  
فَلَوْ كَانَتْ، غَدَاةً، الْبَيْنِ مَتَتْ،      وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ<sup>(5)</sup>

(1) أبو قابوس: كنية النعمان. ربيع الناس: كناية عن العطاء، لأن الربيع يخصب ويعطي.

(2) أجَبَ الظهر: أي لا سنام لديه. ذناب الشيء: طرفه ونهايته.

(3) وقيل أنشدها في مدح عمرو بن الحارث سيّد بني غسان في غزوته للعراق.

(4) الضن: البخل.

(5) متت: أي بالوداع لحظة السفر. الخدور: جمع خدر، وهو كل ما اتخذت فيه المرأة واستترت به وهو مصنوع من الخشب.

- صَفَحْتُ بِنَظْرَةٍ، فَرَأَيْتُ مِنْهَا، تُحَيِّتُ الْخِذِرَ، وَاضِغَةَ الْقِرَامِ (1)  
 تَرَائِبَ يَسْتَضِيءُ الْحَلِي فِيهَا، كَجَمْرِ النَّارِ بُذْرَ بِالْظَّلَامِ (2)  
 كَانَ الشَّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا، عَلَى جَنْدَاءَ فَاتِرَةَ الْبُغَامِ (3)  
 خَلَّتْ بَغْزَالِهَا، وَدَنَا عَلَيْهَا أَرَاكَ الْجَزْعَ، أَشْفَلَ مِنْ سَنَامِ (4)  
 تَسْفُ بِرِيرَةٍ، وَتَرُودُ فِيهِ، إِلَى دُبْرِ النَّهَارِ، مِنْ الْبَشَامِ (5)  
 كَانَ مُشْغَشَعًا مِنْ خَمْرِ بُصْرَى، نَمَثُهُ الْبُخْتُ، مَشْدُودَ الْخَتَامِ (6)  
 نَمِينَ قِلَالَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، إِلَى لُقْمَانَ، فِي سُوقِ مُقَامِ (7)  
 إِذَا قُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاةً، يَبِيسُ الْقُمَّحَانِ، مِنْ الْمُدَامِ (8)  
 عَلَى أَنْيَابِهَا بَغْرِضٌ مُزْنٍ، تَقْبَلُهُ الْجُبَاةُ مِنَ الْغَمَامِ (9)

- (1) صَفَحْتُ: أي رميتُ ونظرتُ والتفتُ. القِرَام: السُّر الرقيق.  
 (2) الترائب: جمع تريبة، وهو موضع القلادة من الصدر. بُذْر: أي فُرْق.  
 (3) الشَّدْر: اللؤلؤ الصغير. الجنداء: كل فتاة حسنة الجيد طويلته. البغام: صوت الظبية.  
 (4) خَلَّتْ: أي تركت القطيع وانفردت بغزالها. الجزع: جانب الوادي. الأراك: نوع من النباتات الشجرية من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود متقابل الأوراق، له ثمار حمراء كثرة تؤكل، ينبت في البلاد الحارة.  
 (5) البرير: ثمر شجر البشام، والبشامة: شجرة طيبة الريح والطعم يُستاك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، إذا قطع ورقها أو غصنها سال منها لبن أبيض.  
 (6) المشعشع: هو الشراب الممزوج بالماء. بصرى: بلدة بخوران. البخت: الإبل.  
 (7) نمين: أي نقلته الإبل من مكان لآخر. بيت رأس: موضع بالشام. لقمان: رجل صاحب خمار.  
 (8) القمحان: الزعفران أو الذريرة.  
 (9) غريض مزن: هو ماء السحاب. الجبابة: جمع جابي، وهو الذي يجمع ماء المطر في الحوض.



- (1) فَأَضَحَّتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ، بِمُنْطَلَقِ الْجَنُوبِ، عَلَى الْجَهَامِ<sup>(1)</sup>  
 (2) تَلَذُّ لَطْفِمْهِ، وَتَخَالَ فِيهِ، إِذَا نَبَهَتْهَا، بَعْدَ الْمَنَامِ<sup>(2)</sup>  
 (3) فَدَغَهَا عَنْكَ، إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا، وَلَجَّتْ، مِنْ بَعَادِكَ، فِي غَرَامِ<sup>(3)</sup>  
 (4) وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هُنْدٍ، مِنْ الْحَزَمِ الْمُبَيِّنِ، وَالتَّمَامِ<sup>(4)</sup>  
 (5) فِدَاءً، مَا تُقِيلَ التَّغْلُ مِثِّي إِلَى أَعْلَى الذَّوَابَةِ، لِلْهُمَامِ<sup>(5)</sup>  
 (6) وَمَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ، عَلَى الذُّهْيُوطِ، فِي لَجِبٍ لَهَا<sup>(6)</sup>  
 (7) يُقَدِّنَ مَعَ امْرِئٍ يَدْعُ الْهُوَيْنَا، وَيَعْمِدُ لِلْمُهِمَّاتِ الْعِظَامِ<sup>(7)</sup>  
 (8) أَعَيْنَ عَلَى الْعَذْوِ، بِكُلِّ طَرْفٍ، وَسَلْهَبَةٍ تُجَلَّلُ فِي السَّمَامِ<sup>(8)</sup>  
 (9) وَأَسْمَرَ مَارِنٍ، يَلْتَاخُ، فِيهِ، سِنَانٌ، مِثْلُ نِبْرَاسِ النَّهَامِ<sup>(9)</sup>

- (1) الجهام: هو السجاد الذي هراق ماءه وجعله هنا ذا ماء.  
 (2) تخال فيه: أي تخال ما وصفت من الخمر من ريقها، عند تغير الأفواه بعد المنام.  
 (3) شطت: بعدت. نواها: أي مذهبها وجهتها التي نوتها. لجت: أي تمادت.  
 (4) الحزم: وضع الشيء في موضعه.  
 (5) الذوابة: ضفيرة الشعر. الهمام: ذو الهمة العالية، أو الملك.  
 (6) الدهيوط: اسم أرض. اللجب: الجيش العظيم المجلجل بصوت عالٍ ويروى البيت بلفظ:  
 [ومغزاه قبائل غائظات]

- اللاهام: الذي يلتهم كل شيء يمر به، ويبتلعه.  
 (7) الهوينى: الراحة والسكون أو التؤدة والرفق.  
 (8) الطرف: هو الكريم من الخيل. السلهبة: هي الفرس الطويلة. السمام: جمع سموم، وهي شدة الحر.  
 (9) الأسمر: الرمح. المارن: أي أنه مرن. يلتاح: أي يظهر. النبراس: المصباح.  
 النهام: الحداد أو النجار.

- وَأَنْبَاءُ الْمُتَّبِعِ أَنْ حَيًّا حُلُولاً مِنْ حَزَامٍ، أَوْ جُذَامٍ (1)  
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَصَرُهُمْ جَمِيعٌ، فِثَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِثَامٍ (2)  
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ، شُغْثًا، يَصْنُ الْمَشْيِ كَالْحِدَا الثَّوَامِ (3)  
عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا، وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ (4)  
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ، وَبَاتَ يَسْرِي، يُقَرِّبُهُمْ لَهُ لَيْلُ التُّمَامِ (5)  
فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءٌ صِرْفًا، كَانَ رُؤُوسَهُمْ بَيَضُ النَّعَامِ (6)  
ذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ، وَبِالنَّاجِيْنَ أَظْفَارُ دَوَامِ (7)  
وَهُنَّ، كَأَنَّهُنَّ نِعَاجُ رَمْلِ، يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ (8)  
يُوضِّينَ الرِّوَاةَ، إِذَا أَلَمُوا، بِشُغْثٍ مُكْرَهِينَ عَلَى الْفِطَامِ (9)  
وَأَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حِمْسَى، دُقَاقُ التُّرْبِ، مُخْتَزِمُ الْقَتَامِ (10)

- (1) حِزَامٌ وَجُذَامٌ: قَبِيلَتَانِ.  
(2) الْفِثَامُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ، لَا وَاحِدَ لَهَا.  
(3) الْأَثَمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. الثَّوَامُ: جَمْعُ ثَوَامٍ. الْحِدَا: جَمْعُ حِدَاةٍ وَهُوَ طَائِرٌ جَارِحٌ.  
(4) الْأَدْلَةُ: جَمْعُ دَلِيلٍ. الْبَغَايَا: جَمْعُ بَاغٍ وَهُوَ الطَّلِيعةُ. النَّاجِيَاتِ: هِيَ الْإِبِلُ السَّرَاجُ.  
الْخَفَقُ: أَيُّ أَنْ تَخْفُقَ بِرُؤُوسِهَا عَلَى الْكِلَالِ، وَقِيلَ الْخَفَقُ: أَيُّ السَّرِيعَةِ.  
(5) لَيْلُ التُّمَامِ: أَطْوَلُ اللَّيْلِ إِمَّا لِمَقَاسَاتِهِ وَإِمَّا لَطَوْلِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ.  
(6) الصَّهْبَاءُ: الْخَمْرُ. الصَّرْفُ: الْخَالِصَةُ.  
(7) أَظْفَارُ دَوَامٍ: أَيُّ أَنَّهُمْ ظَفَرُوا بِأَعْدَائِهِمْ فَأَسْلَحَتِهِمْ دَامِيَةً.  
(8) يُسَوِّينَ الذُّيُولَ: أَيُّ يُسَوِّينَ ذِيُولَهُنَّ عَلَى أَسْوَقِهِنَّ وَخَلَا خَيْلَهُنَّ. الْخِدَامُ: جَمْعُ خِدْمَةٍ، وَهِيَ الْخُلُخَالُ.  
(9) الشُّغْثُ: جَمْعُ أَشْعَثٍ وَهُوَ طِفْلُ الْمَرْأَةِ الْمُتَغَيِّرِ مِنَ السَّفَرِ وَالْجَهْدِ. الرِّوَاةُ: جَمْعُ رَاوٍ، وَهُوَ حَامِلُ الْمَاءِ.  
(10) سَاطِعًا: أَيُّ مُتَشَرًّا لِكثْرَةِ مَا تُثِيرُ الْخَيْلُ مِنَ الْغُبَارِ. دُقَاقُ التُّرْبِ: هُوَ النَّاعِمُ مِنْهُ.  
الْقَتَامُ: الْغُبَارُ الْأَسْوَدُ. الْمُخْتَزِمُ: الْمَجْتَمِعُ حَتَّى أَصْبَحَ كَالْحَزَامِ.

فَهُمُ الطَّالِبُونَ لِيُذَرِّكُوهُ، وَمَا رَأَوْا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامٍ  
إِلَى صَغْبِ الْمَقَادَةِ، ذِي شَرِيسٍ، نَمَاهُ، فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ، نَامِ<sup>(1)</sup>  
أَبُوهُ قَبْلَهُ، وَأَبُو أَبِيهِ، بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ  
فَدَوَّخَتِ الْعِرَاقَ، فَكُلُّ قَضِرٍ يُجَلِّلُ خَنْدَقَ مِنْهُ، وَحَامِ<sup>(2)</sup>  
وَمَا تَنْفَكَ مَخْلُولًا عُرَاهَا، عَلَى مُتَنَازِرِ الْأَكْلَاءِ، طَامِ<sup>(3)</sup>

### تمخضت المنون [الوافر]

ومما يُنسب للشاعر<sup>(4)</sup>:

وَلَسْتُ بِذَاخِرٍ لَغْدٍ طَعَامًا، جِذَازَ غَدٍ، لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ  
تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بَيَوْمٍ أَتَى، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

### هم خير من يشرب [السريع]

وقال النابغة في مدح النعمان بن الحارث الأصغر:

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ، مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ، سَرِيعُ التَّمَامِ

(1) المقادة: الانتقياد. ذي شريس: أي أنه قوي على أعدائه.

(2) دَوَّخَتِ الْعِرَاقَ: ذَلَّلَتْ أَهْلَهُ وَقَهَرَتْهُمْ. الْحَامِي: مَا يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ مِنْهُ.

(3) الْأَكْلَاءُ: جَمْعُ كَلَأٍ، وَهُوَ الْعَشْبُ. الطَّامِي: الْمُرْتَفِعُ، وَأَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْخَصْبِ وَانْتِهَاءَهُ.

(4) ذِكْرُ الْبَيْتَانِ مَنْسُوبَيْنِ إِلَى النَّابِغَةِ فِي التَّوْضِيحِ وَالْبَيَانِ عَنْ شِعْرِ نَابِغَةِ ذَبْيَانَ ص 106، وَفِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي دَوَائِنِ الشُّعْرَاءِ السِّتَةِ الْجَاهِلِيَّيْنِ ص 175.



- للحَارِثِ الأكبر، والحَارِثِ الأصغر، والأعرج خير الأنام<sup>(1)</sup>  
 ثم لهند، ولهند، وقد أسرع، في الخيرات، منه إمام<sup>(2)</sup>  
 خمسة آبائهم، ما هم؟ هم خير من يشرب صوب الغمام<sup>(3)</sup>

### الا أَبْلَغُ

[الوافر]

وقال النابغة هاجياً يزيد بن عمرو بن الصعق:

- ألا أَبْلَغُ، لديك، أبا حَرِيثٍ؛ وعاقبة المَلَامَةِ للمُليم<sup>(4)</sup>  
 كَفِيفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَعِيي بأذوادِ القَصِيمةِ، والقَصِيمِ<sup>(5)</sup>  
 فَنِمْتُ اللَّيْلَ، إِذْ أَوْقَعْتُ فِيكُمْ، قِبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي تَمِيمٍ  
 وَسَاغَ لِي الشَّارِبُ، وَكُنْتُ قَبْلًا، أَكَادُ أَغْصُ بِالماءِ الحَمِيمِ

(1) روي هذا البيت بلفظ:

[ولللحَارِثِ الأصغر والحَارِثِ الـ أعرج والحَارِثِ خَيْرِ الأنام]

(2) هند: الأولى: هي بنت عمرو أكل المرار الكندي، وهند الثانية هي: أمانة بنت سلعة بن الحارث.

(3) يُروى البيت بلفظ:

[مستة آباء هم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام]  
 ويروى العجز بلفظ:

[هم خير من يزرع صوب الغمام]

(4) المليم: هو الذي يفعل فعلاً منكراً يُلام عليه ويدم.

(5) أذواد: جمع ذود، وهي الجماعة من النوق. القصيم: رملة تنبت شجر الغضا. وقد ذكر أن هذا البيت والذي سبقه منسوبان ليزيد بن عمرو.

[الرجز]

## نَفْسُ عِصَام

ومما نُسِبَ للنابغة وليس له<sup>(1)</sup>:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا، وَعَلَمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا  
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا، حَتَّى عَلَا، وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

---

(1) الأبيات موجودة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص 106.

## حرف النون

### إنا نقدم [الكامل]

وقال مُفْتَحِرًا:

إنا نقدم لِفَخَّارِ ثَلَاثَةَ هَرِمًا وَعَوْفًا عَمُّهُ وَسِنَانَا  
ونعدُّ خَارِجَةَ المَكَارِمِ إِذْ سَعَى بِخِمَالَةٍ فَاسْتَخْلَصَتْ غَطْفَانَا  
والحَارِثَيْنِ مَعَانَعُدُّ وَهَاشِمًا وَيَزِيدَ إِنْ عُدَّ الكُمَاةُ طِعَانَا<sup>(1)</sup>

### حتى لقيته [الطويل]

وأنشد النابغة يذكر إجهاده لفرسه:

فَأَعْمَلْتُهَا وَالْكُورُ يُثْبِيهِ تَامِكٌ لَهَا قَرْدٌ وَالْعَنْسُ كَالرُّخِ بَادِنُ<sup>(2)</sup>  
إلى الملك النعمان حتى لقيته وقد نهكت أصلابها والجناجنُ<sup>(3)</sup>

(1) الكُمَاة: جمع كَمِيٍّ، وهو الرجل المقاتل المقدام، كان عليه سلاح أو لم يكن.

(2) الكُور: الرُّخْل. التامك: السنام، وأيضاً الناقة ذات السنام العظيم. قَرْد: كل ما تساقط من وبر أو صوف. العَنْس: الناقة القوية وشبهت بالصخرة لصلابتها. الرُّخ: جمع أرخ، وهو الذي استوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض. بادن: الضخمة السمينة.

(3) الجناجن: جمع جنجن، وهو عظم الصدر.



## يميني لم تصاحبني اليمين [الوافر]

## وقال النابغة:

نأث بسُعادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ، فبأث، والفؤادُ بها رَهينُ  
 بَثْبَلٍ غير مُطْلَبٍ إليها وَلَكِنُّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَجِينُ  
 عَدْتْنَا عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبُ زَيْونُ<sup>(1)</sup>  
 وحلث في بني القَيْنِ بن جَسِرٍ، فَقَدْ تَبَغَثَ لَنَا، مِنْهُمْ، شُؤُونُ<sup>(2)</sup>  
 كَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْونُ<sup>(3)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ قَدْنَاثٌ وَنَأَيْثٌ عَنْهَا وَأَصْبَحَ وَاهِيًا حَبْلُ مَنِينُ  
 فَكُلَّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ الْفِ مَفَارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينُ  
 وَكُلَّ فَتًى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثَرِي سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَثُونُ<sup>(4)</sup>  
 سَأَزْعَى كُلُّ مَا اسْتُودِعْتُ جَهْدِي وَقَدْ يَزْعَى أَمَانَتُهُ الْأَمِينُ  
 عَرَفْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتٍ تُعْفِيهَا مُذْغِدَةٌ حَثُونُ<sup>(5)</sup>  
 بِمَنْخَرٍ تَجِنُّ الرِّيحُ فِيهِ حَنِينُ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

(1) هدتنا: أي شغلنا وصرفتنا. العوادي: الصوارف. حرب زبون: أي حرب ضروس. ويروى البيت بلفظ:

[وصلت دوننا حرب زبون]

(2) تبغث: أي بدت. شؤون: جمع شأن، وهو الحال والأمر.

(3) العقد: العهد. الممر: المفتول. ويروى البيت بلفظ:

[فكيف مزارها إلا بحبل]

(4) أمشى: أي كثرت مواشيه وسوائمه. أثرى: كثر ماله وأصبح ثريًا.

(5) مذغدة: ريح شديدة تزعزع كل ما تمر به. ويروى البيت بلفظ:

[عرفت لها منازل مقويات].

- وَيُغْقِبُهَا فَيَسْهَكُهَا مُلِثٌ صَدُوقَ الرُّغْدِ مُنْسَكِبٌ هَثُونٌ<sup>(1)</sup>  
 وَقَدْ تَغْنَى بِهَا وَالذُّهْرُ ضَافٍ لَهُ وَزَقُّ تَمِيدٌ بِهِ الْفُصُونُ<sup>(2)</sup>  
 أَصَاحِ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرٌ حَمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ<sup>(3)</sup>  
 كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ فِي الْآلِ ظَهْرًا إِذَا أَفْرَعَنْ مِنْ نَشْرِ سَفِينُ<sup>(4)</sup>  
 أَوِ النَّخْلَاتُ مِنْ جَبَّارٍ قَرْحٍ تَرْتَبِهِنَّ يَغْبُوبُ مَعِينُ<sup>(5)</sup>  
 قَطِيبُ الدَّارِ جِرْعَ غُرَيْتَانِ فَجَزَعٌ أَرِيكَ فَاثَقَلَ الْفَطِينُ<sup>(6)</sup>  
 فَلَايَا بَعْدَ لَايِ الْحَقَّقْنِي بِأُولَى الظُّعْنِ ذُغْلِبَةُ أَمُونُ<sup>(7)</sup>  
 زَفُوفُ الرَّجُلِ طَامِحَةٌ يَدَاهَا إِذَا اتَّقَدَ الصُّحَاصِحُ وَالصُّحُونُ<sup>(8)</sup>

(1) مُلِثٌ: أي ما كَثُرَ ومَقِيمٌ. الْهَثُونُ: أي الصَّبُوبُ إِذَا هَطَلَتْ وَسَالَ مَطَرُهَا. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِلَفْظٍ:

[هَزِيمُ الرُّغْدِ مُنْسَكِبٌ هَثُونُ]

- (2) ضَافٍ: أي وَاسِعٌ تَمِيدٌ بِهِ الْفُصُونُ وَتَتَحَرَّكُ وَتَتَمَايَلُ.  
 (3) الْوَجِينُ: كُلُّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.  
 (4) النَّشْرُ: بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا: كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.  
 (5) الْجَبَّارُ: كُلُّ مَا فَاتَ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ. قَرْحٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. يَغْبُوبُ: اسْمُ نَهْرٍ. مَعِينُ: أي بَارِزٌ وَظَاهِرٌ.

(6) الْقَطِيبُ: الْمُسْتَقَرُّ وَالْمَقَامُ وَالتَّزُولُ. النَّعْفُ: كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْجَبَلِ. أَرِيكَ: اسْمُ وَادٍ. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِلَفْظٍ:

[قَطِيبُ الدَّارِ نَعْفُ غُرَيْتَانِ]

- (7) اللَّايُ: الْبَطْءُ. الذُّغْلِبَةُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ. أَمُونُ: أي قُوَّةٌ يُؤْمَنُ عِثَارُهَا.  
 (8) زَفُوفٌ: أي سَرِيعَةٌ. طَامِحَةٌ: أي مُتَبَعِدَةٌ. الصُّحَاصِحُ: جَمْعُ صَحْصَحٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِلَفْظٍ:

[إِذَا اتَّقَدَ الصُّحَاصِحُ وَالْحَزُونُ]

- تُشِيحُ عَلَى الْفَلَاةِ فَتَغْتَلِيهَا بِبَوَعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِيعُ (1)  
 كَانَ الرُّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذُوفٌ مِنْ الْجَوْنِي هَادِيَةً عُنُونُ (2)  
 نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاِثْلَاهَا كَانَ سَرَاتِهَا سُبْدٌ دِهِينُ (3)  
 رَبَاعٌ قَدْ أَضَرَّ بِهَا رَبَاعٌ بِذَاتِ الْجِرْعِ مِشْحَاجٌ شُنُونُ (4)  
 مِنَ الْمَتَعَرِّضَاتِ بَعِينٌ نَخْلٌ كَانَ بِيَاضَ لَبْتِهِ سَدِينُ (5)  
 كَقَوْسِ الْمَاسِيخِي يَرْنُ فِيهَا مِنَ الشَّرْعِي مَرْبُوعٌ مَتِينُ (6)  
 تَرَبَّعَتِ الشُّهَاقُ فَجَانِبِيهِ وَلَا قَاهَا مِنَ الصَّمَانِ عُونُ (7)  
 نَهَزَنَ الْبَقْلَ بِالْقِيعَانِ حَتَّى تَغَالَى النَّبْتُ وَالتَّقَتِ الْبُطُونُ (8)  
 كَانَ شَوَاطِهُنَ بِجَانِبِيهِ نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونُ (9)

- (1) تشيح: أي تُجِدُّ. الفلاة: الصحراء التي بعد ماؤها. الوضين: حزام الجمل.  
 (2) خذوف: أي بدينة وسمينة. هادية: أي متقدمة في سيرها. العنون: كثيرة العن.  
 (3) النحوص: هي أنثى الحمار. الأتان: التي لا تحمل. الفائلان: عِرْقَانِ عَنْ يَمِينِ الذَّنْبِ  
 وعن يساره. سُبْدٌ: طائر إذا أصابه الماء انحدر عنه ودهين بمعنى مدهون.  
 (4) مشحاج: أي كثير النهيق. الشُنُون: بين المهزول والسمين. ويروى البيت بلفظ:  
 [رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رَبَاعٌ]  
 (5) عين نخل: اسم لموضع. السدين: الثوب الأبيض. ويروى البيت بلفظ:  
 [كَأَنَّ بِيَاضَ لَبْتِهَا سَدِينٌ]  
 (6) الماسيخي: القوأس. الشرعي: جمع شِرْع، وهو الوتر. مربوع: وَتَرٌّ عَلَى أَرْبَعِ قَوْلِ  
 أَوْ طَاقَاتِ.  
 (7) الشهاق: اسم موضع. الصَّمَان: اسم موضع. العون: جمع عانة، وهو الحمار.  
 (8) نَهَزَنَ: أي أَكَلَنَ. تَغَالَى: إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ. وروي البيت بلفظ:  
 [لَنَهَزَنَ الْبَقْلَ بِالْقِيعَانِ حَتَّى]  
 (9) الشواظ: كل لهيب دون دخان. السليط: الزيت. القيون: الذي يعمل بالحديد.



يَسْوِقُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ صَغْلٌ      كَرَبُ الذُّودِ أَشَازُهُ الدُّيُونُ<sup>(1)</sup>  
تَأْوِيَنِي بِبَغْمَلَةٍ اللَّوَاتِي      مَنَعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَأَتْ عُيُونُ  
كَأَنَّ الْهَمَّ لَيْسَ يُرِيدُ غَيْرِي      وَلَوْ أَمْسَى بِهَا شَتَّى هُدُونُ  
وَقَالَ الشَّامِثُونَ هَوَى زِيَادُ      لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينُ<sup>(2)</sup>  
حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا      عَلَى التَّأْوِيْبِ يَغْصِمُهَا الذَّرِينُ<sup>(3)</sup>  
وَرَبُّ الرَّاqَصَاتِ بِكُلِّ سَهْبٍ      بِشُعْثِ الْقَوْمِ مَوْعِدُهَا الْحُجُونُ<sup>(4)</sup>  
لَوْ اخْتَنَأْتُكَ مِنِّي ذَاتُ خَمْسٍ      يَمِينِي لَمْ تُصَاحِبْنِي الْيَمِينُ<sup>(5)</sup>  
أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَى      عَلَى شَحَطِ أَتَاكَ بِهَا مَيُونُ<sup>(6)</sup>  
فَبِتُّ كَأَنَّنِي خَرِجَ لَعِينُ      نَفَاهَ النَّاسُ أَوْ دَنَفَ طَعِينُ  
أَقْلَبُ أَظْهَرًا أَمْرِي بَطُونَا      وَهَلْ تُغْنِي مِنْ الْخَوْفِ الْقُتُونُ  
أَغِيرَكَ مَعْقِلًا أَبْغِي وَحِضْنًا      فَأَغِيثُنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ  
فَجِئْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي      عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ  
يُخَبِّ بِي الْكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفِرٍ      أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَشْتَعِينُ  
فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُشْهَا      كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

(1) الأشراف: جمع شرف، وهو ما ارتفع من الأرض. الصعل: ذو الرأس الصغير والعنق الدقيق. أشازه: أي ألقه.

(2) هوى: أي هلك. مبین: أي بارز.

(3) الذرين: يتس البهمي. ويروى البيت بلفظ:

[حلفت بمن تساق له الهدايا]

(4) السهب: الواسع من الأرض. الراقصات: جمع راقصة، وهي الناقة السريعة.

(5) الخطاب موجّه هنا إلى النعمان بن المنذر.

(6) مَيُون: أي كثير الكذب أو كذاب. نادى: أي شديدة.

فِدَاءُ مَا تُقِلُّ النُّغْلَ مَنِيَّ وَمَا أَخْوِي وَلَوْ رَغِمَ الظُّنُونُ  
 فَمَا وَخَدَتْ بِمَثَلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونُ<sup>(1)</sup>  
 أَبْرُ بِذِمَّةٍ وَأَعَزُّ جَاراً إِذَا جَعَلْتَ عُرَى مَلِكٍ تَلِينُ  
 بُعِثْتَ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ<sup>(2)</sup>  
 نَكُونُ رَعِيَّةً مَا دُمْتَ حَيًّا وَنَهَباً بَعْدَ مَوْتِكَ مَا نَكُونُ<sup>(3)</sup>  
 وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ وَأَنْتَ السَّمُّ خَالِطُهُ الْبَرُونُ<sup>(4)</sup>

### منطق الجاهل [الوافر]

وانشد النابغة ذات مرة:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لَبِيداً أبا الدُّرْدَاءِ جَحْفَلَةً الْآتَانِ  
 فَقَدْ أَزْجَى مَطِيئَتَهُ إِلَيْنَا بِمَنْطِقِ جَاهِلٍ خَطِلِ اللُّسَانِ<sup>(5)</sup>

(1) حطوط: أي سريعة. لَجُون: حُرُون.

(2) الدين: يراد به الطاعة بالملك.

(3) الراعي: الملك. ويروى البيت بلفظ:

[ونُهَبِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَكُونُ]

(4) البرون: ماء الرُّجُل، وهو سُمٌّ قَاتِلٌ أو مَزْمَنٌ لَا مُحَالَةَ. وللبيت رواية أخرى بلفظ:

[وأنت الغيثُ ينفعُ]

(5) أَزْجَى: رَوَّجَ أو أَحْزَرَ. خطِل: أي كثير الاضطراب فاسد.

## إِنَّا أَنَاسُ

[الكامل]

وعندما أصيب الشاعر هو وسانان بن أبي حارثة وعقبة بن مالك بن حذيفة، قال:

إِنَّا أَنَاسُ لَأَحْقُونَ بِأَرْضِنَا      فَأَلْحَقْ بِأَرْضِكَ خَارِجَ بَنِ سِنَانٍ<sup>(1)</sup>  
لَا أَعْرِفُنْ شَيْخاً يَجْرُ بِرَجْلِهِ      بَيْنَ الْكَشِيبِ وَأَبْرِقِ الْحَنَانِ

## وَلَكِنْ لَا أَمَانَةٌ لِلْيَمَانِي

[الوافر]

وأنشد النابغة بهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي:

لَعَمْرُكَ، مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ،      مِنْ الْفَخْرِ الْمُضَلِّلِ، مَا أَتَانِي<sup>(2)</sup>  
كَأَنَّ الثَّاجَ، مَعْصُوباً عَلَيْهِ،      لِأَذْوَادٍ أَصِيبُنْ بِذِي أَبَانٍ<sup>(3)</sup>  
فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُخَكِّمَاتٍ      يَمُرُّ بِهَا الرُّوِّيُّ عَلَى لِسَانِي<sup>(4)</sup>  
فَقَبْلَكَ مَا شَتِمْتُ وَقَادَّعُونِي،      فَمَا نَزَرَ الْكَلَامُ وَلَا شَجَانِي<sup>(5)</sup>  
يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانَ عَنِّي،      صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرَمِ هِجَانٍ<sup>(6)</sup>

(1) للبيت رواية أخرى بلفظ:

[إِنَّا أَنَاسُ طَالِبُونَ تَرَائِنًا]

(2) المضلل: الذي يضل صاحبه، أو يُنسب إليه الضلال.

(3) أبان: اسم جبل. الذود: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة.

(4) الهيص: كسر بعد جبر. الروي: حرف القافية في القصيدة.

(5) المقاذعة: المهاجة والمشامة. فما نزر الكلام: أي لم يقل عندي. شجاني: أي

أهمني وأخزنتني.

(6) الثنيان: الذي دون البذاء، والبذاء السيد في القوم. أو الفحل الكريم من الإبل.

الهجان: الإبل البيض.



أَثَرَتِ الْغَيَّ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ، كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ<sup>(1)</sup>  
 فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ، تُمَطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ<sup>(2)</sup>  
 وَتُخَضَّبُ لَحْيَةٌ، غَدَرَتْ وَخَانَتْ، بِأَحْمَرَ، مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ، أَنِي<sup>(3)</sup>  
 وَكُنْتَ أَمِينَهُ، لَوْلَمْ تَخُنْهُ، وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِ

### الْكُنِي يَا عُيَيْنَ [الوافر]

وَحِينَ قُتِلَ نَضْلَةُ الْأَسَدِيِّ عَلَى يَدِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ، وَقَتَلْتَ بَنُو أَسَدٍ رَجُلَيْنِ  
 مِنْهُمْ، فَأَرَادَ عَيْبَةُ عَوْنُ بَنِي عَبَسَ، وَأَنْ يَخْرُجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ، فَأَنشَدَ  
 النَّابِغَةُ قَائِلًا:

غَشِيَتْ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ، فَأَغْلَى الْجِرْعُ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ<sup>(4)</sup>  
 تَعَاوَرَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ، حَتَّى غَفَوْنَ، وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرْنٍ<sup>(5)</sup>  
 وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ، عَلَى اكْتِنَابٍ، وَذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْنِي<sup>(6)</sup>  
 أَسَائِلُهَا، وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي، كَأَنَّ مَفِضَّهِنَّ غُرُوبُ شَنْ<sup>(7)</sup>

(1) أثرت الغي: استخرجته وهيئته. الأزب: ذو الشعر الكثير للحاجبين والأشعار.  
 الظعان: حبل الهودج.

(2) تمط: أي تمدد. الهوان: الذل والوضاعة في العيش.

(3) نجيع الجوف: خالصه، والنجيع: الدم. الأنى: الشديد الحرارة.

(4) عريتات: اسم موضع. الجرع: منعطف الوادي.

(5) تعاورهن: أي تداولهن وتعاقب عليهن. صرّف الدهر: تقلّب وتلوّن. المنهمر: المطر  
 السائل. المرن: الذي تسمع له صوتاً ورنيناً لشدة وقعه.

(6) القلوص: الناقة الفتية. التفارط: التقادم. المعني: الذي يسبب المعاناة والشقاء.

(7) سفحت: أي سالت وانصبت. مفيضهن: أي مصبهن وسيلانهن. الغروب: جمع  
 غرب، وهو مجرى الدمع من العين فاستعارها للشّن. الشن: القرية البالية.

- بُكَاءَ حَمَامَةٍ، تَدْعُو هَدِيلاً، مُفَجَّعَةً، عَلَى فَنٍّ، تُغْنِي (1)  
 الْكُنْيَ يَا غَيِّينَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ، إِلَيْكَ عَنِّي (2)  
 قَوَافِي كَالسَّلَامِ، إِذَا اسْتَمَرَّتْ، فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي (3)  
 بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي، مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ، فَلْيَدْنِي  
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَنَسًا، أَيَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ لِلْمِعَنِ (4)  
 كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ، يُقَعِّعُ، خَلْفَ رِجْلَيْهِ، بِشَنْ  
 تَكُونُ نَعَامَةً طَوْرًا، وَطَوْرًا هَوِيَّ الرِّيحِ، تَنْسُجُ كُلَّ فَنٍّ  
 تَمَنَّ بَعَادَهُمْ، وَاسْتَبَقِ مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالتَّمَنِّي (5)  
 لَدَى جَرَعَاءَ، لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ؛ وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِمُطْمَئِنٍّ (6)  
 إِذَا حَاوَلْتَ، فِي أَسَدٍ، فُجُورًا، فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ، وَلَسْتُ مِنِّي  
 فَهُمْ دِرْعِي، الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا، إِلَى يَوْمِ النُّسَارِ، وَهُمْ مِجَنِّي (7)

- (1) الهديل: فَرْخٌ تزعم العرب أن حمامة على عهد نوح عليه السلام فَقَدَتْهُ، فما زالت الحمام تبكيه حتى الساعة. تغني: أي تترنم وتنوح. الفن: الغصن الرطيب.  
 (2) الكني: أي أبلغ رسالتي. إليك عني: أي ابتعد عني وكُفَّ في أمر أخوالي بني أسد.  
 (3) السلام: جمع سَلِمة، وهي الحجرة. التظني: هو التنظيف. المذهب: الطريق والمسلوك.  
 (4) المِعَن: العريض الذي يتعرض لك. ويربوع بن غيظ: هم أهل النابغة وبنو أخواله.  
 (5) البعاد: الهلاك.  
 (6) الجرعاء: الأرض ذات رمل وطين، وهنا يصف صحراء لا يهتدي إليها. المطمئن: الثابت والراسخ أو الباقي.  
 (7) فُهم درعي: أي أعتزُّ بهم وأقوى على عدوي. استلأمت: أي لبست اللأمة وهي الدرع. النصار: موضع جرت فيه موقعة سميت بهذا الاسم. المعجن: الترس.

- وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ، إِنِّي<sup>(1)</sup>  
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ، أَتَيْنَهُمْ بِوَدِّ الصُّدْرِ مِنِّي  
 وَهُمْ سَارُوا لِخُجَرٍ فِي خَمِيسٍ، وَكَانُوا، يَوْمَ ذَلِكَ، عِنْدَ ظَنِّي<sup>(2)</sup>  
 وَهُمْ زَحَفُوا، لَغَسَّانٍ، بِزُخْفٍ رَحِيبِ السَّرْبِ، أَرَعَنَ، مُزْجَحَنَ<sup>(3)</sup>  
 بِكُلِّ مُحَرَّبٍ، كَاللَّيْثِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ، رَفَنَ<sup>(4)</sup>  
 وَضُمِرَ كَالْقِدَاحِ، مُسَوِّمَاتٍ، عَلَيْهَا مَغْشَرُ أَشْبَاهِ جَنَ<sup>(5)</sup>  
 غَدَاةٍ تَعَاوَرَتْهُ، ثُمَّ، بِبِضْ، دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمُكِنَ<sup>(6)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ، قَرَعْتُ نَدَامَةً، مِنْ ذَاكَ، سِنِّي

(1) الجفار: ماء تشرب منها بنو تميم، وقيل هو موضع. يوم عكاظ: يوم كانوا فيه مع قريش.

(2) الخميس: الجيش العظيم.

(3) زحفوا: أي برزوا للقتال. رحيب السرب: أي واسع المسرح والطريق. المزجحن: الثقيل.

(4) الرفن: الضافي الكثير. الذيال: فرس ذات ذيل طويل. أوصال: جمع وصل، وهو العظم. ويروى البيت بلفظ:

[بِكُلِّ مُحَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو]

(5) مسوِّمات: أي عليهن علامات يعرفن بهن في الحروب.

(6) تعاورته: أي تداولته السيوف. دفعن إليه: أي صير بهن إليه. المكن: هو الغبار السائر المغطي.



## ألا زعمت بنو عبس [الوافر]

ومما ينسب إلى النابغة هذان البيتان<sup>(1)</sup>:

وأعيار صوادِرَ عَنْ حَمَاتَا    لِبَيْنِ الْكَفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي  
ألا زعمت بنو عَبْسٍ بَأَنِّي    ألا كَذَّبُوا كَبِيرُ السُّنِّ فَإِنْ

(1) البيتان في العقد الثمين في دواوين الشعراء السِّتَّةِ الجاهليين ص 176.

## حرف الپاء

[الطويل]

فَتَى...

ومما تُسبب إلى النابغة وليس له<sup>(1)</sup>:

فَتَى، تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ؛      عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يُسِيءُ الْمُعَادِيَا  
فَتَى، كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ      جَوَادٌ، فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا

---

(1) ذكرهما صاحب العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص 176.

## الفهرس

5	.....	التابغة الذباني
11	.....	حرف الباء
11	.....	أبلغ بني بذر
11	.....	لا عيب فيها
13	.....	أسائلتني
13	.....	لا عيب فيهم إلا فلول السيوف
16	.....	شغت شم العرائن
19	.....	لوم واعتذار
20	.....	فكن كأيك
21	.....	إني وجذت سهام الموت معرضة
22	.....	الرسم
24	.....	فتي ضجعم
25	.....	حرف التاء
25	.....	ألا يا ليتني
27	.....	حرف الحاء
27	.....	لقد رأيت اليوم نكراً
30	.....	النجاح في التائي
31	.....	يقولون



- حرف الدال ..... 32
- هذا الشاء ..... 32
- سقط النصف ..... 38
- وأرعن مثل الليل ..... 42
- أول رائد ..... 43
- أبقيت للعبي ..... 45
- لو عايتك ..... 45
- حرف الراء ..... 47
- عوجوا دمنة الدار ..... 47
- وهل علي بأن أخشاك من عار؟! ..... 52
- البلاغ ..... 54
- فلتأيتك قصائد ..... 55
- آليت لا آتيك ..... 58
- تجنب بني حن ..... 60
- واني لألقى منهم ..... 62
- هذا لكن ..... 63
- داهية ..... 65
- يا قوم ..... 65
- وفي الوغى ضيغم ..... 66
- شكرت لك النعمى ..... 66
- لا أعرفتك ..... 67
- أبليت خلقاً ..... 68

- 69 ..... أمرُ عَنجَدَةٍ
- 69 ..... فشيَمَتاه
- 70 ..... فَإِنِّي مِنْكَ لَمَّا أَقْضِي أَوْطَارِي
- 70 ..... كَمْ شَامِتٍ لِي
- 71 ..... حَرْفُ الزَّايِ
- 71 ..... سَرِيرُ أَبِي قَابُوسَ
- 72 ..... حَرْفُ السَّيْنِ
- 72 ..... هُمْ قَتَلُوا
- 73 ..... حَرْفُ الْعَيْنِ
- 73 ..... مَتَى تَلْقَهُمْ
- 73 ..... أَطْلَالُ هِنْدَ
- 74 ..... صَبْرًا بِفَيْضَ
- 75 ..... أَتَانِي . أَيْتَ اللَّغْنِ . أَنَّكَ لُمْتَنِي
- 79 ..... رَمَى اللَّهُ الْأَنْوْفَ الْكَوَانِعَ
- 80 ..... وَتِلْكَ الْمَنَى
- 80 ..... تَعْصِي الْإِلَهَ
- 81 ..... حَرْفُ الْقَافِ
- 81 ..... وَإِنْ تَبَسُّمٌ إِلَى الْمُزْنِ تَبْرِقُ
- 82 ..... حَرْفُ اللَّامِ
- 82 ..... وَقَدْ فَعَلَ
- 83 ..... تَشْكُو الْعَضَارِيْطَ
- 83 ..... رَسَتْ أَوْتَادُهَا بِكَ

- 84 ..... وقائلة
- 84 ..... لِنِعْمِ الْفَتَى
- 85 ..... لا ترهيبني
- 85 ..... وخيرُ القرنِ أصدقه
- 86 ..... فِدَى لابنِ بذرٍ
- 87 ..... يهبُ الجوادَ
- 87 ..... هُمْ وَجَّهُوا...
- 88 ..... إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ
- 91 ..... وإني عداني عن لقاءك حادث
- 94 ..... له بَخْرٌ يَقْمُصُ بِالْعَدُولِي
- 96 ..... حدّثوني
- 97 ..... حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ
- 99 ..... حرف الميم
- 99 ..... أبلغ لديك
- 99 ..... في كل حَيٍّ
- 100 ..... تَسْفَهُوا جَكَمًا
- 100 ..... فمهلاً، أَيْتَ اللَّعْنِ...
- 101 ..... أَمَا لَعَمْرِي
- 101 ..... إِنَّ الْبَيْعَ قَدْ رَزِمَا
- 104 ..... والخيلُ تعلّم...
- 106 ..... هم الملوكة
- 106 ..... فخرُ المفاخر أن يُعَدَّ كريماً



- 107 ..... هم يَرِدُونَ الموتَ
- 108 ..... ولكن، ما وراءك؟
- 108 ..... وما راموا بذلك من مرام
- 112 ..... تمخضت المنون
- 112 ..... هم خَيْرٌ من يشربُ
- 113 ..... ألا أبلغ
- 114 ..... نفسُ عصام
- 115 ..... حرف النون
- 115 ..... إنا نقدمُ
- 115 ..... حتى لقيته
- 116 ..... يميني لم تُصاحبني اليمينُ
- 120 ..... منطق الجاهل
- 121 ..... إنا أناسٌ
- 121 ..... ولكن لا أمانةٌ لليماني
- 122 ..... أَلكني يا عَيْنَ
- 125 ..... ألا زعمت بنو عبسٍ
- 126 ..... حرف الباء
- 126 ..... فتى
- 127 ..... الفهرس